ثبت شد

۱۳۴۸۱۲

آستان قدس

کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب شرح قطر ۶ب

مصنف ابن هشام انصاری

مؤلف

خطی نسخ ۱۷ سطری کاغذ شکری آهار مهره عناوین برخی صفحات معلق بحواشی - جلد تیماج مشکی

چاپی

سال چاپ یا تحریر جمادی الاول ۲۶۲۱ (کذا) عدد اوراق ۸۲

جزء کتب نحو شماره خصوصی

شماره عمومی ۱۲۶۰۶ شماره قبض

واقف حسن کی الوان تاریخ وقف آبان ۱۳۴۸

طول ۱۵ عرض ۱۰ شماره صفحات

۱۳۴۸۹

کتابخانه

اسم کتاب: شرح قطر

مصنف: ابن هشام انصاری

مؤلف

خطی: نسخ ۱۷ سطری کاغذ ... آثار مهره ... عناوین ...

چاپی

سال چاپ یا تحریر: جمادی الاول ۲۱...

جزء کتب: نحو شماره

شماره عمومی: ۲۶۰۶

واقف: ~~حسین کی ...~~

طول ۱۵ عرض ۱۰

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
اهدائی بنام شادروان حسین کی استوان

هذا كتاب شرح قطر الندى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الفاضل العالم العلامة جمال المتصدرين وتاج القراء
تذكرة ابن عمرو وسيبويه والفراء جمال الدين ابو محمد عبد الله ابن يوسف ابن
عبد الله ابن هشام الانصاري فسح الله في مدته الحمد لله رافع الدرجات
لمن انخفض لجلاله وفاتح البركات لمن انتصب لشكر افضاله والصلوة والسلام
على من مدت عليه الفصاحة رواقها وشدت به البلاغة نطاقها المبعوث
بالآيات الباهرة والحجج المنزل عليه قرآنا غير ذي عوج وعلى آله الهادين
واصحابه الذين شادوا الدين وسلم وشرف وكرم اما بعد فهذه نكت
حررتها على مقدمتي المسماة بقطر الندى وبل الصدى رافعة لحجابها كاشفة لنقابها
مكملة لشواهدها متممة لفوائدها كافية لمن اقتصر عليها وافية ببغية من
من طلاب العلم العربية اليها والله المسؤول ان ينفع باصلها وان يذلل لنا الى
طرق الخيرات وسبلها انه جواد كريم ورؤف رحيم وما توفيقي الا بالله عليه

توكلت واليه انيب ص الكلمة قول مفرد ش تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة
كقوله تعم رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت وفي الاصطلاح على القول المفرد والمراد
بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض
الحروف الهجائية سواء دل على معنى كزيد ام لم يدل كديز مقلوب زيد وقد تبين ان كل قول
لفظ ولا ينعكس والمراد بالمفرد ما لا يدل جزؤه لفظه على جزء معناه وذلك كزيد فان اجزاءه
وهي الزاء والياء والدال لا تدل على شيء مما يدل هو عليه اذا افرد شيء منها بخلاف قولك
غلام زيد فان كلا من جزئيه وهما الغلام وزيد دال على جزء معناه فهذا يسمى مركبا لا مفردا
فان قلت فلم ما اشترطت في الكلمة الوضع كما اشترط من قال الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قلت
انما احتاجوا الى ذلك لاخذهم اللفظ جنسا للكلمة واللفظ ينقسم الى موضوع ومهمل فا
احتاجوا الى الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع ولما اخذت القول جنسا للكلمة وهو خاص
بالموضوع اغناني ذلك عن اشتراط الوضع فان قلت فلم عدلت عن اللفظ الى القول
قلت لان اللفظ جنس بعيد لاطلاقه على المهمل والمستعمل كما ذكرنا والقول جنس قريب
لاختصاصه بالمستعمل واستعمال الاجناس البعيدة في الحد معيب عند اهل النظر
ص وهي اسم وفعل وحرف ش لما ذكرت حد الكلمة بينت انها جنس
تحته ثلاثة انواع الاسم والفعل والحرف والدليل على انحصار انواعها في هذه
الثلاثة الاستقراء فان علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا الا ثلاثة انواع
فلو كان ثمة نوع رابع لعثروا عليه ص فاما الاسم فيعرف بال كالرجل والحديث

عنه كما ضربت (ش) لما بينت ان الحرف فيه انواع الكلمة الثلثة شرعت في بيان ما يختص
بكل واحد منها مع تمييزه لتتم فائدة ما ذكرته فقلت للاسم ثلث علامات علامة لفظية
من اوله وهي الالف واللام كالفرس والغلام وعلامة من آخره وهي التنوين وهي نون
ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد نحو زيد ورجل وصه ومسلمات وحينئذ
فصه وما اشبهها اسما بدليل وجود التنوين في آخرها وعلامة معنوية وهي الحديث
عنه كقام زيد فزيد اسم لانك قد حدثت عنه بالقيام وهذه العلامة انفع العلامات
المذكورة للاسم وبها استدل على اسمية التاء في ضربت الا ترى انها لا تقبل ال ولا يلحقها
التنوين ولا غيرهما من العلامات التي تذكر للاسم سوى الحديث عنه فقط (ص) وهو
ضربان معرب وهو ما يتغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه كزيد ومبني وهو بخلافه
كهؤلاء في لزوم الكسر وكذلك حذام وقطام وامس في لغة الحجازيين وكاحد عشر
واخواته في لزوم الفتح وكقبل وبعد واخواتهما في لزوم الضم اذا حذف المضاف اليه
ونوي معناه وكمن وكم في لزوم السكون وهو اصل في البنا (ش) لما فرغت من تعريف الاسم
بذكر شيء من علاماته عقبت ذلك ببيان انقسامه الى معرب ومبني وقدمت المعرب
لانه الاصل واخرت المبني لانه الفرع وذكرت ان المعرب هو الذي يتغير آخره بسبب ما يدخل
عليه من العوامل كزيد تقول جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد الا ترى ان آخر زيد
تغير بالضمة والفتحة والكسرة بسبب ما دخل عليه من جاءني ورايت والبا فلو كان
التغيير في غير الآخر لم يكن اعرابا كقولك في فلس اذا صغرته فليس واذا كسرته افلس

مفلوس وكذا لو كان التغيير في الآخر لكنه ليس بسبب العوامل كقولك جلست
حيث جلس زيد فانه يجوز ان تقول حيث بالضم وحيث بالفتح وحيث بالكسر الا ان هذه
الاوجه الثلاثة ليست بسبب العوامل الا ترى ان العامل واحد وهو جلست وقد وجد
معه التغيير المذكور ولما فرغت من ذكر المعرب ذكرت المبني وانه الذي يلزم طريقة
واحدة لا يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل ثم قسمته الى اربعة اقسام مبني على الكسر
ومبني على الفتح ومبني على الضم ومبني على السكون ثم قسمت المبني على الكسر الى قسمين قسم
متفق عليه وهو هؤلاء فان جميع العرب يكسرون آخره في جميع الاحوال
وقسم مختلف فيه وهو حذام وقطام ونحوهما من الاعلام المؤنثة الآتية على وزن
فعال وامس اذا اريد به اليوم الذي قبل يومك فاما باب حذام وقطام ونحوهما فان اهل
الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا فيقولون جاءتني حذام ورايت حذام ومررت بحذام وعلى ذلك قوله

اذا قالت حذام فصدقوها ... فان القول ما قالت حذام

وقوله

ولولا المزعجات من الليالي ... لما ترك القطا طيب المنام

فذكرها الشاعر مكسورة مرتين مع انها فاعل وبنو تميم فرقتين فبعضهم يعرب ذلك كله بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا وجرا فيقول جاءتني حذام
ورايت حذام ومررت بحذام بالفتح واكثرهم يفصل بين ما كان آخره راء كوبار اسم لقبيلة وحضار
اسم لكوكب وسفار اسم لماء فيبنونه على الكسر كالحجازيين وما ليس آخره راء كحذام
وقطام فيعربونه اعراب ما لا ينصرف واما امس اذا اريد به اليوم الذي هو
قبل يومك فاهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون مضى امس واعتكفت امس وما رأيته

هذا أمسِ بالكسر في الأحوال الثلاثة قال الشاعر: منع البقاء تقلب الشمس ... وطلوعها
من حيث لا تمسي ... وطلوعها حمراء صافية ... وغروبها صفراء كالورس ... تجري على
كبد السماء كما ... يجري حمام الموت بالنفس ... اليوم أعلم ما يجيء به ... ومضى بفصل
قضائه أمسِ ... فأمس في البيت فاعل وهو مكسور كما ترى وافترقت بنو تميم
فرقتين فمنهم من أعربه بالضمة والفتحة مطلقا فقال مضى أمسُ بالضم واعتكفت أمسَ و
رأيته مذ أمسَ بالفتح قال الشاعر: لقد رأيت عجبا مذ أمسا ... عجائزا مثل السعالي خمسا ... يأكلن
ما في رحلهن همسا ... لا ترك الله لهن ضرسا ... ومنهم من أعربه بالضمة رفعا وبناه
على الكسر نصبا وجرا وزعم الزجاجي أن من العرب من يبني أمس على الفتح وأنشد عليه
قوله مذ أمسا وهو غلط والصواب ما قدمناه من أنه معرب غير منصرف وزعم بعضهم
أن أمسا في البيت فعل ماض وفاعله مستتر والتقدير مذ أمسى المساء ولما فرغت من ذكر
المبني على الكسر ذكرت المبني على الفتح ومثلته بأحد عشر وأخواته فتقول جاءني أحد عشر رجلا
ورأيت أحد عشر رجلا ومررت بأحد عشر رجلا بفتح الكلمتين في الأحوال الثلاثة وكذلك
تقول في أخواته إلا اثني عشر فإن الكلمة الأولى معربة بالألف رفعا وبالياء نصبا وجرا
تقول جاءني اثنا عشر رجلا ورأيت اثني عشر رجلا وإنما لم أستثن إعراب هذا من المثال في قولي وأخواته لأني
سأذكر فيما بعد أن اثني واثنتي يعربان إعراب المثنى مطلقا ركبا أو لم يركبا ولما فرغت
من ذكر المبني على الفتح ذكرت المبني على الضم ومثلته بقبل وبعد وأخواتهما وأشرت
إلى أن لهما أربع حالات أحدها أن يكونا مضافين فيعربان نصبا على الظرفية أو خفضا

٤

بمن تقول جئتك قبلَ زيد وبعدَ زيد فتنصبهما على الظرفية ومن قبله ومن بعده فتخفضهما
بمن قال الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون وقال
الله تعالى ألم يأتكم نبأ الذين من قبلكم من بعد ما أهلكنا القرون الأولى الحالة الثانية
أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت لفظه فيعربان بالإعراب المذكور ولا ينونان
لنية الإضافة وذلك كقول الشاعر: ومن قبلِ نادى كل مولى قرابة ... فما عطفت مولى
عليه العواطف ... الرواية بخفض قبل بغير تنوين أي ومن قبل ذلك فحذف
ذلك من اللفظ وقدره ثابتا وقرأ الجحدري والعقيلي لله الأمر من قبلِ ومن بعدِ
بالخفض بغير تنوين أي من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف إليه وقدر
وجوده الحالة الثالثة أن يقطعا عن الإضافة لفظا ومعنى ولا ينوى
المضاف إليه فيعربان أيضا الإعراب المذكور ولكنهما ينونان لأنهما حينئذ اسمان
تامان كسائر الأسماء النكرات فتقول جئتك قبلا وبعدا ومن قبلٍ ومن بعدٍ
قال الشاعر: فساغ لي الشراب وكنت قبلا ... أكاد أغص بالماء الفرات ... وقرأ بعضهم
لله الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ بالخفض والتنوين الحالة الرابعة أن يحذف المضاف
إليه وينوى ثبوت معناه دون لفظه فيبنيان حينئذ على الضم كقراءة السبعة
لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ وقولي وأخواتهما أردت به أسماء الجهات الستة
وأول ودون ونحوهن قال الشاعر: لعمرك ما أدري وإني لأوجل ... على أينا تعدو
المنية أولُ ... وقال الآخر: إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن ... لقاؤك إلا من وراءُ وراءُ

ولما فرغت من ذكر المبني على الضم ذكرت المبني على السكون ومثلته بمن وكم تقول جاءني من قام ورأيت من قام ومررت بمن قام فتجد من ملازمة السكون في الأحوال الثلثة وكذا تقول كم مالك وكم عبدا ملكت وبكم درهم اشتريت فكم في المثال الأول في موضع الرفع بالابتداء عند سيبويه وعلى الخبرية عند الأخفش وفي الثاني في موضع النصب على المفعولية بالفعل الذي بعدها وفي الثالث في موضع الخفض بالباء وهي ساكنة في الأحوال الثلثة كما ترى ولما ذكرت المبني على السكون مثالا استشعرت من نفسي من يتوهم أنه خلاف الأصل فنفيت هذا الوهم بقولي فهو أصل في البناء ص وأما الفعل فثلثة أقسام ماض ويعرف بتاء التأنيث الساكنة وبناؤه على الفتح كضرب إلا مع واو الجماعة فيضم كضربوا ومع الضمير المرفوع المتحرك فيسكن كضربت ومنه نعم وبئس وعسى وليس في الأصح وأمر وهو مبني على السكون كاضرب إلا المعتل فعلى حذف آخره كاغز واخش وارم ونحو قوما وقوموا وقومي فعلى حذف النون ومنه هلم في لغة تميم وهات وتعال في الأصح ومضارع ويعرف بلم وافتتاحه بحرف من حروف نأيت نحو نقوم وأقوم ويقوم وتقوم ويضم أوله إن كان ماضيه رباعيا كيدحرج ويكرم ويفتح في غيره كيضرب ويستخرج ويسكن آخره مع نون النسوة نحو يتربصن وإلا أن يعفون ويفتح مع نون التوكيد المباشرة لفظا أو تقديرا نحو لينبذن ويعرب فيما عدا ذلك نحو يقوم زيد ولا تتبعان ولتبلون فإما ترين ولا يصدنك ش لما فرغت من ذكر علامات الاسم

٥

انقسامه إلى معرب ومبني وبيان انقسام المبني منه إلى مكسور ومفتوح ومضموم وساكن شرعت في ذكر الفعل فذكرت أنه ينقسم إلى ثلثة أقسام ماض وأمر ومضارع وذكرت لكل واحد منها علامة تدل عليه وحكم الثابت له من بناء وإعراب فبدأت من ذلك بالماضي فذكرت أن علامته أن يقبل تاء التأنيث الساكنة كقام وقعد تقول قامت وقعدت وأن حكمه في الأصل البناء على الفتح كما مثلت وقد يخرج عنه إلى الضم وذلك إذا اتصل بها واو الجماعة كقولك قاموا وقعدوا وإلى السكون وذلك إذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك كقولك قمت وقعدت وقمنا وقعدنا وقمن وقعدن فتلخص أنه له ثلث حالات الضم والفتح والسكون وقد بينت ذلك كله ومن الأفعال الماضية ما اختلفوا في فعليته فنصصت عليه وبينت أن الأصح فعليته وهو أربع كلمات نعم وبئس وعسى وليس فأما نعم وبئس فذهب الفراء وجماعة من الكوفيين إلى أنهما اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم وقد بشر ببنت والله ما هي بنعم الولد وقول الآخر وقد سار إلى محبوبه على حمار بطيء السير نعم السير على بئس العير وذهب الفارسي في الحلبيات إلى أنهما حرف نفي بمنزلة ما النافية وتبعه على ذلك أبو بكر بن شقير وأما عسى فذهب الكوفيون إلى أنها حرف ترج بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك ابن السراج والصحيح أن الأربعة أفعال بدليل اتصال تاء التأنيث الساكنة بهن كقوله عليه السلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل والمعنى من توضأ يوم الجمعة فبالرخصة

ولما فرغت من ذكر المبني على الضم ذكرت المبني على السكون ومثلته بمن وكم
تقول جاءني من قام ورأيت من قام ومررت بمن قام فتجد من لازمة السكون في الاحوال
الثلثة وكذا تقول كم مالك وكم عبدا ملكت وبكم درهم اشتريت فكم في المثال الاول
في موضع الرفع بالابتداء عند سيبويه وعلى الخبرية عند الاخفش وفي الثاني
في موضع النصب على المفعولية بالفعل الذي بعدها وفي الثالث في موضع
الخفض بالباء وهي ساكنة في الاحوال الثلثة كما ترى ولما ذكرت المبني على السكون
مثلث اسمين منبها على انه خلاف الاصل ليندفع هذا الوهم بقولي
فهو اصل في البناء ص واما الفعل فثلثة اقسام ماض ويعرف بتاء التانيث
الساكنة وبناؤه على الفتح كضرب الا مع واو الجماعة فيضم كضربوا ومع الضمير
المرفوع المتحرك فيسكن كضربت ومنه نعم وبئس وعسى وليس في الاصح
كاقرب الا العتل فعلى حذف اخره كاغزو واخش وارم ونحو قوما وقومي وقوموا
فعلى حذف النون ومنه هلم في لغة تميم وهات وتعال في الاصح ومضارع
ويعرف بلم وافتتاحه بحرف من حروف نايت نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم
ويضم اوله ان كان ماضيه رباعيا كيدحرج ويكرم ويفتح في غيره كيضرب ويستخرج
ويسكن اخره مع نون النسوة نحو يتربصن والا ان يعفون ويفتح مع نون التوكيد
المباشرة لفظا او تقديرا نحو لينبذن ويعرب فيما عداه نحو يقوم زيد ولا
تتبعان فاما ترين ولا يصدنك ش لما فرغت من ذكر علامات الاسم

وفي نعم وبئس اربع لغات نعم ونعم ونعم ونعم بالاتباع وهذه اللغات الاربع جائزة في كل ما كان على فعل ثاني حروفه حرف حلق

5

انقسامه الى معرب ومبني وبيان انقسام المبني عنه الى مكسور ومفتوح ومضموم
شرعت في ذكر الفعل فذكرت انه ينقسم الى ثلثة اقسام ماض وامر ومضارع وذكرت
لكل واحد منها علامة تدل عليه وحكم الثابت له من بناء واعراب فبدأت من ذلك
بالماضي فذكرت ان علامته ان يقبل تاء التانيث الساكنة كقام وقعد تقول قامت
وقعدت وان حكمه في الاصل البناء على الفتح كما مثلت وقد يخرج عنه الى الضم
وذلك اذا اتصل بها واو الجماعة كقولك قاموا وقعدوا والى السكون وذلك
اذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك كقولك قمت وقعدت وقمنا وقعدنا والنسوة
نحو قعدن فتلخص انه له ثلث حالات الضم والفتح والسكون وقد بينت ذلك
كان من الافعال الماضية ما اختلفوا في فعليته فنصصت عليه وبينت ان الاصح فعليته
وهو اربع كلمات نعم وبئس وعسى وليس فاما نعم وبئس فذهب الفراء وجماعة من الكوفيين
الى انهما اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم وقد بشر
ببنت والله ما هي بنعم الولد وقول الاخر وقد سار الى محبوبته على حمار بطيء السير
نعم السير على بئس العير فذهب الفارسي في الحلبيات الى انها حرف نفي بمنزلة
ما النافية وتبعه على ذلك ابو بكر ابن شقير واما عسى فذهب الكوفيون الى
انها حرف ترج بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك ابن السراج والصحيح انها افعال
بدليل اتصال تاء التانيث الساكنة بهن كقوله عليه السلام من توضأ يوم الجمعة
فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل والمعنى من توضأ يوم الجمعة فبالرخصة

ولما فرغت من ذكر المبني على الضم ذكرت المبني على السكون ومثلته بمن وكم تقول جاءني من قام ومررت بمن قام وربّ بمن قام فتجد من ملازمة السكون في جميع الاحوال الثلثة وكذا تقول كم مالك وكم عبدا ملكت وبكم درهم اشتريت فكم في المثال الاول في موضع الرفع بالابتداء عند سيبويه وعلى الخبرية عند الاخفش وفي الثاني في موضع النصب على المفعولية بالفعل الذي بعدها وفي الثالث في موضع الخفض بالباء وهي ساكنة في الاحوال الثلثة كما ترى ولما ذكرت المبني على السكون مثالا احتشمت من توهم من يتوهم انه خلاف الاصل فدفعت هذا الوهم بقولي فهو اصل في البناء ص واما الفعل فثلثة اقسام ماض ويعرف بتاء التانيث الساكنة وبناؤه على الفتح كضرب الا مع واو الجماعة فيضم كضربوا ومع الضمير المرفوع المتحرك فيسكن كضربت ومنه نعم وبئس وعسى وليس في الاصح وامر وهو مبني على السكون كاضرب الا المعتل فعلى حذف آخره كاغز واخش وارم ونحو قوما وقوموا وقومي فعلى حذف النون ومنه هلم في لغة تميم وهات وتعال في الاصح ومضارع ويعرف بلم وافتتاحه بحرف من حروف نأيت نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم ويضم اوله ان كان ماضيه رباعيا كدحرج ويكرم ويفتح في غيره كيضرب ويستخرج ويسكن آخره مع نون النسوة نحو يتربصن والا ان يعفون ويفتح مع نون التوكيد المباشرة لفظا او تقديرا نحو لينبذن ويعرب فيما عدا ذلك نحو يقوم زيد ولا تتبعان فلتبلون فاما ترين ولا يصدنك ش لما فرغت من ذكر علامات الاسم وبيان

و في نعم وبئس اربع لغات نعم ونِعم ونَعْم ونِعِم ... ثم نعم ونِعِم وبئس بالاتباع وهذه اللغات الاربع جارية في كل ما عينه حرف حلق وهو ثلاثي مفتوح الاول مكسور الثاني نحو شهد وفخذ ... ٣

٥

انقسامه الى معرب ومبني وبيان انقسام المبني منه الى مكسور ومفتوح ومضموم وساكن شرعت في ذكر الفعل وذكرت انه ينقسم الى ثلثة اقسام ماض وامر ومضارع وذكرت لكل واحد منها علامة تدل عليه وحكم الثابت له من بناء واعراب فبدأت من ذلك بالماضي فذكرت ان علامته ان يقبل تاء التانيث الساكنة كقام وقعد تقول قامت وقعدت وان حكمه في الاصل البناء على الفتح كما مثلت وقد يخرج عنه الى الضم فذلك اذا اتصل بها واو الجماعة كقولك قاموا وقعدوا والى السكون وذلك اذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك كقولك قمت وقعدت وقمنا وقعدنا وقمن وقعدن فتلخص ان له ثلث حالات الضم والفتح والسكون وقد بينت ذلك ولما كان من الافعال الماضية ما اختلفوا في فعليته نصصت عليه وبينت ان الاصح فعليته وهو اربع كلمات نعم وبئس وعسى وليس فاما نعم وبئس فذهب الفراء وجماعة من الكوفيين الى انهما اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم وقد بشر ببنت والله ما هي بنعم الولد وقول الآخر وقد سار الى محبوبته على حمار بطيء السير نعم السير على بئس العير فذهب الفارسي في الحلبيات الى انها حرف نفي بمنزلة ما النافية وتبعه على ذلك ابو بكر ابن شقير واما عسى فذهب الكوفيون الى انها حرف ترج بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك ابن السراج والصحيح انها الاربعة افعال بدليل اتصال تاء التانيث الساكنة بهن كقوله عليه السلام من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل والمعنى من توضأ يوم الجمعة فبالرخصة اخذ

احذ ونعت الحسنة الوجه وتقول بئست المرأة حمالة الحطب وليست هند
وعست هندان ترضيا واما استدلالهم الكوفيون فمحمول على حذف الموصوف
واقامة معمول الصفة مقامها تقديره ما هي بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير على عير
مقول فيه بئس العير فنحو نعم في الحقيقة انما دخل على اسم محذوف كما بينا قال الشاعر
والله ما ليلى بنام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه اي بليل نام صاحبه ولما
فرغت من ذكر علامات الماضي وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه بينت الكلام
على فعل الامر وذكرت ان علامته التي يعرف بها مركبة من مجموع شيئين وهما دلالة
على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وذلك نحو قم فانه دال على معنى طلب القيام ويقبل
ياء المخاطبة تقول اذا امرت المرأة قومي وكلي اقعد اقعدي اذهب اذهبي وقال
الله تعالى فكلي واشربي وقري عينا فلو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة
نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف او قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب
نحو انت يا هند تقومين وتاكلين لم تكن فعل امر ثم بينت ان حكم الامر في الاصل
البناء على السكون كاضرب واذهب وقد يبنى على حذف آخره وذلك اذا كان
معتلا نحو اغز واخش وارم وقد يبنى على حذف النون وذلك اذا كان مسندا
الى الف الاثنين نحو قوما او واو الجماعة نحو قوموا او ياء المخاطبة نحو قومي فهذه ثلاثة
احوال للامر كما ان للماضي ثلاثة احوال ولما كان بعض كلمات الامر مختلفا فيه
هل هو فعل امر او اسم فعل نبهت عليه كما فعلت مثل ذلك في الماضي وهو هلم

هات

وهات وتعال فاما هلم فاختلف فيه العرب على لغتين احدهما ان تلزم طريقة واحدة
ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلم يا زيد وهلم يا زيدان
وهلم يا زيدون وهلم يا هند وهلم يا هندان وهلم يا هندات وهي لغة
اهل الحجاز وبها جاء التنزيل قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا اي اقبلوا الينا وقال
الله تعالى قل هلم شهداءكم اي احضروا واستحضروا شهداءكم وهي عندهم اسم فعل لا فعل امر لانها وان
كانت دالة على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة والثانية ان تلحقها الضمائر البارزة
بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلم هلما هلموا هلمي هلما هلممن بفك الادغام
وسكون اللام وهي لغة بني تميم وهي عندهم فعل امر لدلالتها على الطلب
وقبولها ياء المخاطبة وقد تبين فيما استشهدت به من الآيتين ان هلم تستعمل لازمة
ومتعدية واما هات وتعال فعدهما جماعة من النحويين في اسماء الافعال
والصواب انهما فعلا امر بدليل انهما دالان على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة تقول
هاتي وتعالي واعلم ان اخر هات مكسور ابدا الا اذا كان لجماعة المذكرين فانه يضم
تقول هات يا زيد وهاتيا يا زيدان وهاتي يا هند وهاتيا يا هندان وهاتين
يا هندات كل ذلك بكسر التاء وتقول هاتوا يا قوم بضمها قال الله تعالى قل هاتوا
برهانكم وان اخر تعال مفتوح ابدا في جميع احواله من غير استثناء فتقول تعال
يا زيد وتعالي يا هند وتعاليا يا زيدان وتعالوا يا زيدون وتعالين يا هندات
كل ذلك بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا اتل وقال الله تعالى فتعالين امتعكن

ومن ثم لحنوا من قال ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا تعالى اقاسمك الهموم
تعالي بكسر اللام ولما فرغت من ذكر علامات الامر وحكمه وبيان ما اختلف
فيه ثلثت الكلام بذكر المضارع وذكرت ان علامته ان يصح دخول لم عليه نحو لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وذكرت انه لا بد ان يكون اوله حرف من حروف نأيت
وهي النون والالف والياء والتاء نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه
الاربعة حروف المضارعة وانما ذكرت هذه الاحرف لبسط الحكم الذي بعدها
لا لأعرف بها الفعل المضارع لانا وجدناها تدخل على اول فعل ماض نحو اكرمت
زيدا ونرجست الدواء اذا جعلت فيه نرجسا وتعلمت المسألة ويرنأت الشيب
اذا خضبته باليرناء وهو الحناء انما العمدة في تعريف المضارع دخول لم عليه ولما
فرغت من ذكر علاماته شرعت في ذكر حكمه فذكرت ان له حكما باعتبار اوله وحكما
[باعتبار آخره فاما حكمه باعتبار اوله فانه يضم تارة] ويفتح اخرى فيضم اذا كان الماضي اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا نحو دحرج يدحرج
او كان بعضها اصلا وبعضها زائدا نحو اكرم يكرم فان الهمزة فيه زائدة لان
اصله كرم ويفتح ان كان الماضي اقل من اربعة احرف او اكثر منها فالاول نحو ضرب
يضرب وذهب يذهب ودخل يدخل والثاني انطلق ينطلق واستخرج يستخرج
واما حكمه باعتبار اخره فانه تارة يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح وتارة
يعرب فمثله تنحصر فاما بناؤه على السكون ففيما اذا اتصلت به نون الاناث
النسوة نحو يضربن والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن الا ان يعفون والواو

فهي واو عفى يعفو والفعل مبني على السكون لاتصاله بالنون والنون فاعل
عائد على المطلقات ووزنه يفعلن ويلتبس هذا بيعفون في قولك الرجال
يعفون لان الواو ضمير جماعة المذكر كالواو في قولك يغزون والواو لام الفعل
حذفت والنون علامة الرفع ووزنه يفعون ولهذا يقال الا ان يعفوا بحذف
النون كما تقول الا ان يغزوا وعسى ان نشرح ذلك فاما بناؤه على الفتح ففيما
اذا باشرته نون التاكيد لفظا وتقديرا نحو كلا لينبذن في الحطمة
واحترزت بذكر المباشرة من نحو قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
ولتبلون في اموالكم فاما ترين من البشر احدا فان الالف في الاول والواو في الثاني
والياء في الثالث فاصل بين الفعل والنون فهو معرب لا مبني وكذلك لو كان الفاصل
بينهما مقدرا كان الفعل ايضا معربا لا مبنيا كقوله تعالى ولا يصدنك عن
ايات الله ولتسمعن مثله غير ان نون الرفع حذفت تخفيفا لتوالي الامثال
والواو لالتقاء الساكنين اصله قبل دخول الجازم يصدوننك فلما دخل الجازم
وهو لا الناهية حذفت النون فالتقى الساكنان الواو والنون فحذفت
الواو لالتقائهما ولم يعد دليل عليها وهو الضمة فيقع الفعل معربا
لان النون مباشرة للاخر لفظا لكنها منفصلة منه تقديرا وقس بقية
الحالات كلها مثلا واما اعرابه ففيما عدا هذين الموضعين نحو يقوم زيد
ولن يقوم زيد ولم يقم زيد ص واما الحرف فيعرف بانه لا يقبل

من علامات الاسم ولا من علامات الفعل نحو هل وبل ولعل منه اذ ما

بل ما الصلة به والرابطة في الامر شيء لما فرغت من القول الاسم

والفعل شرعت في ذكر الحرف فذكرت انه يعرف بانه لا يقبل شيئا من علامات

الاسم ولا من علامات الفعل فاذا انتفى ان يكونا اسمين وان يكونا فعلين

فتعين ان يكونا حرفين اذ ليس لنا الا ثلاثة اقسام فقد انتفى قسمان فتعين

الثالث ولما كان من الحروف ما اختلف فيه هل هو فعل او حرف او اسم نصصت

عليه كما فعلت في فعل الامر وفعل الماضي وهو بعضه لما ادمهما فمنها المصدرية

وما الى ابطه لما اذ ما فاختلف فيها سيبويه وغيره فقال سيبويه انها حرف

بمنزلة ان الشرطية فلذا تقول اذ ما تقم اقم معناه ان تقم اقم وقال المبرد وابن

السراج والفارسي انها ظرف زمان وان المعنى في المثال متى تقم اقم واحتجوا

بانها قبل دخول ما كانت اسما والاصل عدم التغيير واجيب بان التغيير قد

قطعا بدليل انها كانت للماضي فصارت للمستقبل بدليل انها لا تنزع منها ذلك

المعنى البتة وفي هذا الجواب نظر لا يحتمله هذا المختصر واما مهما فذهب الجمهور

الى انها اسم بدليل قوله تعالى مهما تأتنا به من اية فالهاء في به عائدة عليها

والضمير لا يعود الا على الاسم وزعم السهيلي وابن يسعون انها حرف واستدلا

على ذلك بقول زهير ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى

على الناس تعلم وتقدير الدليل منه انها اعربت خليقة اسما لتكن ومن للتبعيض

تعبير

تنفى خلو الفعل من ضمير وكونه مما لا موضع لها من الاعراب اذ لا يليق بها هنا

اذ لو كان لها محل من الاعراب لا يكون الا مبتدا والابتداء بها هنا متعذر لعدم ذا

ربط الجملة الواقعة خبرا لها فاذا ثبت انها لا موضع لها من الاعراب تعين كونها

والتحقيق ان اسم نكرة مستتر ومن خليقة تفسير لها كما ان من اية تفسير لقوله

ما ننسخ من اية ومهما مبتدا والجملة خبر واما ما المصدرية فهي التي تسبك مع ما بعدها

بمصدر نحو قوله تعالى ودوا ما عنتم اي ودوا عنتكم وقول الشاعر يسر المرء ما

ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا اي يسر المرء ذهاب الليالي وقد اختلف فيها

فذهب سيبويه الى انها حرف بمنزلة ان المصدرية وذهب الاخفش وابن السراج

الى انها اسم بمنزلة الذي واقع على ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى ودوا الذي

عنتموه اي العنت الذي عنتموه ويسر المرء الذي ذهبته الليالي ورد هذا

القول بانه لم يسمع اعجبني ما قمته ولا قعدته فلو صح ما ذكره لجاز ذلك لان

الاصل في العائد ان يكون مذكورا لا محذوفا واما لما في العربية على ثلاثة

اقسام الاولى نافية بمنزلة لم نحو لما ينقض ما امره اي لم يقض ما امره والثانية

ايجابية بمنزلة الا نحو قولك اعزم عليك لما فعلت كذا اي الا فعلت

الا فعل كذا وهي في هذين القسمين حرف بالاتفاق والثالثة ان تكون

رابطة لوجود الشيء بوجود غيره نحو لما جاءني اكرمته فانها رابطة

لوجود الاكرام بوجود المجيء فاختلف فيها فقال سيبويه

فهو

انها حرف وجود لوجود وقال الفارسي وجماعة انها ظرف بمعنى حين ورد
بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا فان ذلك لانها لو كانت
ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وذلك العامل اما قضينا او دلهم
اذ ليس معنى سواهما وكون العامل قضينا مردود لان القائلين بانها
مضافة الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وكون العامل دلهم
مردود بان ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان يكون لها
عامل تعين انه لا موضع لها من الاعراب وهذا يقتضي الحرفية ص وجميع
الحروف كلها مبنية ش لما فرغت من ذكر اقسام الحروف وبيان
ما اختلف فيه ذكرت حكمه انه مبني لا حظ لشيء من كلماته في الاعراب
ص الكلام لفظ مفيد ش لما انتهيت من القول في الكلمة واقسامها ثلثة
شرعت في تفسير الكلام فذكرت انه عبارة عن اللفظ المفيد ونعني
باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية او ما هو في قوة
ذلك فالاول نحو رجل وفرس والثاني كالضمير المستتر في نحو اضرب
واذهب والمقدر بقولك انت ونعني بالمفيد ما يصح الاكتفاء به فنحو
قام زيد كلام لانه لفظ مفيد يصح الاكتفاء به واذا كتبت زيد قائم مثلا
فليس بكلام لانه وان صح الاكتفاء به لكنه ليس بلفظ وكذا اذا اشرت
الى احد بالقيام او القعود فليس بكلام لانه ليس بلفظ بل مفيد واقل ما

من اسمين كزيد قائم او فعل واسم كقام زيد ش صور تاليف الكلام ست لانه
وذلك اما ان يتالف من اسمين او من فعل واسم او من جملتين او من فعل واسمين
او من فعل وثلاثة اسماء او من فعل واربعة اسماء اما ائتلافه من اسمين فله اربع
صور احدها ان يكونا مبتدأ وخبرا نحو زيد قائم والثانية ان يكونا مبتدأ
وفاعلا سد مسد الخبر نحو اقائم الزيدان وانما جاز ذلك لانه في قوة قولك
ايقوم الزيدان وذلك كلام تام لا حاجة الى شيء والثالثة ان يكونا
مبتدأ ونائبا عن فاعل ساد مسد الخبر نحو امضروب الزيدان لانه في قوة قولك
ايضرب الزيدان والرابعة ان يكونا اسم فعل وفاعله نحو هيهات العقيق
فهيهات اسم فعل وهو بمعنى بعد والعقيق فاعله واما ائتلافه من فعل واسم
فله صورتان احدهما ان يكون الاسم فاعلا نحو قام زيد والثانية ان يكون الاسم
نائبا عن الفاعل نحو ضرب زيد واما ائتلافه من جملتين فله صورتان
احدهما جملة الشرط والجزاء نحو ان قام زيد قمت والثانية جملة القسم
وجوابه نحو احلف بالله لزيد قائم واما ائتلافه من فعل واسمين نحو كان
زيد قائما واما ائتلافه من فعل وثلاثة اسماء نحو علمت زيدا فاضلا واما ائتلافه
من فعل واربعة اسماء نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا فهذه صور التاليف
ائتلافه من اسمين او من فعل واسم كما ذكرت وما صرحت به من ان ذلك هو
اقل ما يتالف منه الكلام فهو مراد النحويين وعبارة بعضهم توهم انه لا يتكون

من اسمين او من فعل واسم ص انواع الاعراب اربعة رفع ونصب في اسم وفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وجر في اسم نحو بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم فيرفع بضمة وينصب بفتحة ويجر بكسرة ويجزم بحذف فحركة الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر الكلمة فالظاهر كالذي في اخر زيد من قولك جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد والمقدر كالذي في اخر الفتى من جاءني الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فانك تقدر في الالف الضمة في الاول والفتحة في الثاني والكسرة في الثالث لتعذر الحركة فيها وذلك المقدر هو الاعراب والاعراب جنس تحته اربعة انواع الرفع والنصب والجر والجزم وهذه الانواع الاربعة تنقسم الى ثلثة اقسام قسم تشترك فيه الاسما والافعال وهو الرفع والنصب تقول يقوم زيد وان زيدا لن يقوم وقسم تختص به الاسما وهو الجر تقول مررت بزيد وقسم تختص به الافعال وهو الجزم تقول لم يقم ولهذه الانواع الاربعة علامات تدل عليها وهي ضربان اصول وفروع فالعلامات الاصول اربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وقد مثلت بما كلها والعلامات الفروع منحصرة في سبعة ابواب خمسة في الاسما واثنان في الافعال وستاتي هذه الابواب ص الاسما الستة وهي ابوه واخوه وحموها وفوه وهنوه وذو مال فانها ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء ش هذا الباب الاول مما خرج عن الاصل وهو باب الاسما الستة

المعتلة

المعتلة المضافة وهي ابوه واخوه وفوه وحموها وهنوه وذو مال فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة تقول جاءني ابوه ورايت اباه ومررت بابيه وكذا القول في البواقي وشرط اعراب هذه الاسما بالحروف المذكورة ثلثة امور احدها ان تكون مفردة فلو كانت مثناة اعربت بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا كما تعرب كل تثنية تقول جاءني ابوان ورايت ابوين ومررت بابوين وان كانت مجموعة جمع تكسير اعربت بالحركات على الاصل كقولك جاءني اباؤك ورايت اباءك ومررت باباءك وان كانت مجموعة جمع تصحيح اعربت بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا تقول جاءني ابون ورايت ابين ومررت بابين ولم يجمع منها هذا الجمع الا الاب والاخ الثاني ان تكون مكبرة فلو صغرت اعربت بالحركات تقول جاءني ابيك ورايت ابيك ومررت بابيك الثالث ان تكون مضافة فلو كانت غير مضافة اعربت ايضا بالحركات تقول هذا اب ورايت ابا ومررت باب ولهذا الشرط الاخير شرط وهو ان يكون المضاف اليه غير يا المتكلم فان كانت يا المتكلم اعربت ايضا بالحركات لكنها مقدرة تقول هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي فيكون اخرها مكسورا في الثلثة والحركات مقدرة فيها كما تقدر في جميع الاسما المضافة الى اليا نحو ابني واخي وغلامي واستغنيت عن اشتراط هذه الشروط لكوني لفظت بها مفردة مكبرة مضافة لغير اليا وانما قلت وحموها فاضفت الحم الى ظاهر المؤنث

لا انها الحم اقارب زوج المراة كابيه وابن عمه على انه ربما اطلق على اقارب الزوجة والهن قيل اسم يكنى به عن اسماء الاجناس كرجل وفرس وغير ذلك وقيل عما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج خاصة

فلا افصح استعماله هن كغد اذا استعمل الهن غير مضاف كان بالاجماع منقوصا اى محذوف اللام معربا بالحركات كسائر اخواته تقول هذا هن ورايت هنا ومررت بهن كما تقول يعجبني غد القوم غدا وانكشف غد وان استعمل مضافا فجمهور العرب يستعمله كذلك فتقول هذا هنك ورايت هنك ومررت بهنك كما تفعلون في يدك وبعضهم يجريه مجرى اب واخ فيعربه بالحروف الثلثة فتقول هذا هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك وهي لغة قليلة ذكرها سيبويه ولم يطلع عليها الفرا ولا الزجاجي فاسقطاها من عدة هذه الاسما وعدا الاسما خمسة والمثنى كالزيدان فيرفع بالالف وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون فيرفع بالواو وينصبان ويجران باليا وكلا وكلتا مع الضمير كالمثنى وكذا اثنان واثنتان مطلقا وان ركبا واولو وعشرون واخواته وعالمون واهلون وعالون وارضون وسنون وبابه وبنون وعليون وشبهه كالجمع الباب الثاني والباب الثالث خارج عن الاصل فهو المثنى كالزيدان والعمران وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون

فاما

فاما المثنى فانه يرفع بالالف نيابة عن الضمة وينصب ويجر باليا نيابة عن الكسرة والفتحة تقول جاءني الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك اربعة الفاظ لفظين بشرط ولفظين بغير شرط فاللفظان اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما ان يكونا مضافين الى الضمير تقول جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما فان كانا مضافين الى الظاهر كانا بالالف على كل حال تقول جاءني كلا اخويك ورايت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك فيكون اعرابهما بحركات مقدرة في الالف لانهما مقصوران كالفتى والعصى وكذا القول في كلتا تقول كلتاهما بعفاف كلتيهما جرا ونصبا وكلتا اختيك بالالف في الاحوال كلها واللفظان اللذان بغير شرط اثنان واثنتان تقول جاءني اثنان ورايت اثنين ومررت باثنين وتعربهما اعراب المثنى وان كانا غير مضافين وكذا تعربهما اعرابه ان كانا مضافين للضمير نحو اثناهما او للظاهر نحو اثنا اخويك او كانا مركبين مع العشرة نحو جاءني اثنا عشر ورايت اثني عشر ومررت باثني عشر واما جمع المذكر السالم فانه يرفع بالواو ويجر وينصب باليا تقول جاءني الزيدون ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك الفاظا منها اولو قال الله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى فاولوا فاعل وعلامة رفعه الواو واولي مفعول وعلامة نصبه اليا وقال الله تعالى ان في ذلك

لذكر الا ولى الباب فهذا مجرور وعلامة جره الياء ومنها عشرون واخواته الى
تسعين تقول جاءني عشرون ورايت عشرين ومررت بعشرين وكذا تقول
في البواقي ومنها اهلون قال الله تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا من اوسط
ما تطعمون اهليكم الى اهليهم ابدا الاول فاعل والثاني مفعول والثالث
مجرور ومنها وابلون وهو جمع وابل وهو المطر الغزير ومنها ارضون
بتحريك الراء وجاء باسكانها في ضرورة الشعر كما قال الشاعر
لقد ضجت الارضون اذ قام من بني * هذيل خطيب فوق اعواد منبر
ومنها سنون وبابه وهو كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث
الا ترى ان سنة اصلها سنو وسنه بدليل قولهم في الجمع بالالف والتاء سنوات
وسنهات فلما حذفوا من المفرد اللام وهي الواو والهاء وعوضوا منها التاء
ارادوا في جمع التكسير ان يجعلوه على صورة جمع المذكر السالم اعني بالواو
والنون رفعا والياء والنون نصبا وجرا ليكون ذلك جبرا لما فاته من حذف اللام
وكذا القول في نظائره وهي عضة وعضون وعزة وعزون وثبة وثبون
وقلة وقلون ونحو ذلك قال الله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين وعن اليمين وعن الشمال
عزين ومما حمل على جمع المذكر السالم في الاعراب عليون وكذا عليون وما اشبهه
مما سمي به من الجموع المذكرة الا ترى ان عليون في الاصل جمع لعلي
فنقل من ذلك المعنى وسمي به اعلى الجنة واعرب هذا الاعراب نظرا الى اصله فا

الياء ح

الله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون وعلى ذلك اذا سميت
رجلا بزيدين قلت هذا زيدون ورايت زيدين ومررت بزيدين ويعرب كالمعرب
كان جمعا ومما جمع بالالف والتاء المزيدتين كهندات وما سمي به منها
فتنصب بالكسرة نحو خلق الله السموات والارض واصطفى البنات ش الباب الرابع
مما خرج عن الاصل ما جمع بالالف والتاء المزيدتين كهندات وزينبات فانه ينصب بالكسرة
نيابة عن الفتحة تقول رايت الهندات والزينبات قال الله تعالى خلق الله السموات
واصطفى البنات فاما الرفع والجر فانهما على الاصل تقول جاءتني الهندات برفعه
بالضمة ومررت بالهندات بجرها بالكسرة ولا فرق بين ان يكون مسمى هذا الجمع
مؤنثا بالمعنى كهند وهندات او بالتاء كطلحة وطلحات
او بالتاء والمعنى جميعا كفاطمة وفاطمات او بالالف المقصورة كحبلى وحبليات
او الممدودة كصحراء وصحراوات ويكون مسماه مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمام
وحمامات وكذا لا فرق بين ان يكون قد سلمت فيه بنية واحده كهندات او
تغيرت كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات وصحراء وصحراوات الا ترى ان الاول
حركت وسطه والثاني قلبت الفه ياء والثالث قلبت همزته واوا ولهذا
عدلت عن قول كثير جمع المذكر السالم الى ان قلت الجمع بالالف والتاء لتعم
جمع المؤنث وما سلم فيه المفرد وما تغير وقيدت الالف والتاء بالزيادة
ليخرج عنه نحو بيت وابيات وميت واموات فان التاء فيهما اصلية فينصبا

بالفتحة على الاصل تقول سكنت ابياتا وحضرت امواتا قال الله تعالى وكنتم امواتا
فاحياكم وكذلك خشنا وغزاة فان الثانيان كانت تاؤه ابدلت الا الف فيهما اصلية
لانها منقلبة عن الاصل الا ترى ان الاصل خشية وغزوة فلما تحركتا الواو والياء
وانفتح ما قبلهما قلبتا الفاء فلذلك ينصبان بالفتحة على الاصل تقول
رايت قضاة وغزاة صح وما لا ينصرف فيجر بالفتحة نحو مررت بافضل منه الا
مع اللام او الاضافة نحو بافضلكم شي الباب الخامس ما خرج
عن الاصل ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل التسع او
تقوم مقامهما فالاول كفاطمة فان فيها التعريف والتانيث وهما علتان
فرعيتان عن التنكير والتذكير والثاني نحو مساجد ومصابيح فانهما
جمعان والجمع فرع عن المفرد وصيغتهما صيغة منتهى الجموع ومعنى ان
هذا افاعل ومفاعيل ونقصت الجموع عندهما وانتهت اليهما فلا يتجاوز
فلا يجمعان مرة اخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول كلب
واكلب كفلس وافلس ثم تقول اكالب واكاليب [illegible] في اكالب
ان يجمع مرة اخرى بعده وكذلك اعرب واعاريب [illegible] فلا يجوز
في [illegible] ان يجمع كما في اكلب على اكاليب واصائل على اصائل فكان الجمع قد تكرر
فيهما فنزل لذلك منزلة جمعين وكذا صحراء وحبلى فان فيهما التانيث
فهو فرع على التذكير وهو تانيث لازم فنزل لزومه منزلة تانيث اخر وهذا

بدل

الباب بكونه يأتي شرحه فيه التثنية وحكمه ان يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة حملا لجره على
نصبه كما عكسوا ذلك في الباب السابق تقول مررت بفاطمة ومساجد
ومصابيح فجر لم تنونهما لفتحهما اذ قلت بفاطمة ومساجد ومصابيح وقال
قال الله تعالى واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وقال الله
يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل واستثنى من ذلك صورتان
احديهما ان تدخل ال والثانية الاضافة فانه يجرهما بالكسرة على الاصل فالاول
نحو قوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد والثاني في احسن تقويم وتمثيل في الا
بقوله نحو بافضلكم اولى من تمثيل بعضهم بقوله مررت بعثمانكم لان الاعلام
لا يضاف حتى تنكر فاذا صار نحو عثمان نكرة زالت عنه احد السببين اللذين فيه
من الصرف وهو العلمية فدخل في باب ما ينصرف وليس الكلام فيه [illegible] فان
مانعه من الصرف الصفة ووزن الفعل وهما موجودان فيه ان اضفته ام لا
وكذا تمثيل بالافضل اولى من تمثيل بعضهم بقوله رايت الوليد بن اليزيد مباركا
شديدا باعباء الخلافة كاهله لانه يحتمل ان يكون قد سمي يزيد بالشياع فصار
نكرة ثم ادخل عليه ال التعريف فعلى هذا السبب فيه الا وزن الفعل خاصة ويحتمل
ان يكون باقيا على علميته وال زائدة فيه كما زعم من مثل به صح والامثلة
الخمسة فهي تفعلان وتفعلون وبالياء فيهما وتفعلين وترفع بثبوت النون
وتنصب وتجزم بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا شي الباب السادس ما خرج

بالفتحة على الاصل تقول سكنت ابياتا وحضرت اموانا قال الله ثم وكنتم اموا

فاحياكم وكذلك فضيئا وغزاة فان التاءان كانت تاتكا ان الالف فيهما اصلية

لانها منقلبة عن الاصل الاترى ان الاصل قضيبة وغزوة فلما تحركتا الواو والياء

وانفتح ما قبلهما اقلبتا الفا فلذلك ينصبان بالفتحة على الاصل تقول

رايت قضاة وغزاة صح وما لا ينصرف فجر بالفتحة نحو مررت بافضل منه الا

مع اللام والاضافة نحو بافضلكم شي الباب الخامس ما خرج

عن الاصل ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل تسع او

تقوم مقامهما فالاول كفاطمة فان فيها التعريف والتانيث وهما علتان

فرعيتان عن التنكير والتذكير والثاني نحو مساجد ومصابيح فانهما

جمعان والجمع فرع عن المفرد وصيغتهما صيغة منتهى الجموع ومعنى ان

هذا مفاعل ومفاعيل وقفت الجموع عندهما وانتهت اليهما فلا تتجاوز

فلا يجمعان مرة اخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول كلب

واكلب كفلس وافلس ثم تقول اكالب واكاليب وللجوز في اكاليب

ان يجمع مرة اخرى بعده وكذا في اعرب واعراب واعاريب فلا يجوز

في اعاديب ان يجمع كما في اكلب على اكاليب واصال على اصائل فكان الجمع قد

فيهما فتنزلا منزلة جمعين وكذا صحراء وحبلى فان فيهما التانيث

فهو فرع على التذكير وهو تانيث لازم فنزل لزومه منزلة تانيث ثان ولهذا

البل

الباب بكان باني ترجمه فيه انه وحكمه ان يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة حملا لجره على

نصبه كما عكسوا ذلك في الباب السابق تقول مررت بفاطمة ومساجد

ومصابيح وحمراء فتفتحها اذا قلت رايت فاطمة ومساجد ومصابيح وحمراء

قال الله ثم واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وقال الله

يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل واستثنى من ذلك صورتان

احديهما ان تدخل ال والثانية ان يضاف فانه يجر فيهما بالكسرة على الاصل فالاول

نحو قوله ثم وانتم عاكفون في المساجد والثاني في احسن تقويم وتمثيل في الا

بقوله نحو بافضلكم اولى من تمثيل بعضهم بقوله مررت بعثماننا فان الاعلام

لا يضاف حتى تنكر فانا صار نحو عثماننا نكرة زال عنه احد السببين المانعين

من الصرف وهو العلمية فدخل في باب ما ينصرف وليس الكلام فيه فان

ما نعه من الصرف الصفة ووزن الفعل وهما موجودان فيه ان افضله ام لم

وكذا تمثيل بالافضل اولى من تمثيل بعضهم بقوله رايت الوليد بن اليزيد مباركا

شديدا باعباء الخلافة كاهله لانه يحتمل ان يكون قد سمي يزيد الشايع فصار

نكرة ثم ادخل عليه ال التعريف فعلى هذا السبب فيه الاوزن الفعل خاصة ويحتمل

ان يكون باقيا على علميته وال زائدة فيه كما زعم من مثل به صح والامثلة

الخمسة فهي تفعلان ويفعلون وبالياء فيهما وتفعلين وترفع بثبوت النون

وتنصب وتجزم بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا شي الباب السادس ما خرج

عن الاصل الامثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به الف الاثنين نحو يقومان
للغائبين وتقومان للحاضرين او واو الجمع نحو يقومون للغائبين وتقومون للحاضرين
او ياء المخاطبة نحو تقومين وحكم هذه الامثلة الخمسة انها ترفع بثبوت النون
نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة تقول
انتم تقومون ولم تقوموا ولن تقوموا فرفعنا الاول لخلوه من الناصب والجازم
وجعلت علامة رفعه النون وجزمت الثاني بلم ونصبت الثالث بلن وجعلت
علامة الجزم والنصب حذف النون قال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فالاول
جازم ومجزوم والثاني ناصب ومنصوب وعلامة الجزم والنصب الحذف ص
والفعل المعتل الآخر يجزم بحذفه نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم ش هذا الباب السابع
مما خرج عن الاصل وهو الفعل المعتل الآخر نحو يغزو ويخشى ويرمي فانه يجزم بحذف
آخره فينوب حذف الحرف عن حذف الحركة تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم ص
وتقدر جميع الحركات في نحو غلامي والفتى ويسمى الثاني مقصورا والضمة والكسرة
في نحو القاضي ويسمى منقوصا والضمة والفتحة في نحو يخشى والضمة في نحو يدعو ويقضي
وتظهر الفتحة في نحو ان القاضي لن يقضي ولن يدعو ش علامة الاعراب على ضربين
ظاهرة وهي الاصل وقد تقدمت امثلتها ومقدرة وهذا الفصل معقود لذكرها
والذي تقدر فيه الاعراب خمسة انواع احدها ما تقدر فيه حركات الاعراب جميعها
وذلك في حرف الاخير منه لا يقبل الحركة لذاته وذلك الاسم المقصور وهو الاسم الذي

آخره الف لازمة نحو الفتى تقول جاءني الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فتقدر
في الاول الضمة وفي الثاني الفتحة وفي الثالث الكسرة وموجب التقدير ان ذات الالف
لا يقبل الحركة الثاني من الاصل ما استثقل فيه وهو الاسم المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامي
واخي وابي فان ياء المتكلم تستدعي انكسار ما قبلها لاجل المناسبة فاستثقال
فاستحق آخر الاسم الذي قبلها بالكسرة المناسبة منع من ظهور حركات الاعراب
فيه الثالث ما تقدر فيه الضمة والكسرة فقط للاستثقال وهو الاسم المنقوص
وهو الاسم الذي آخره ياء مكسور ما قبلها كالقاضي والداعي الرابع ما تقدر فيه
الضمة والفتحة للتعذر وهو الفعل المعتل بالالف نحو يخشى تقول
يخشى زيد ولن يخشى عمرو فتقدر في الاول الضمة وفي الثاني الفتحة لتعذر ظهور الحركة
على الالف الخامس ما تقدر فيه الضمة فقط وهو الفعل المعتل بالواو
نحو زيد يدعو وبالياء نحو يرمي وتظهر الفتحة فيهما لخفتها على الياء والواو
وعلى الواو في الافعال كقولك ان القاضي لن يقضي ولن يدعو قال الله تعالى
اجيبوا داعي الله ولن يؤتيهم الله خيرا ولن ندعو من دونه الها ص
فيرفع الفعل المضارع خاليا من ناصب وجازم نحو يقوم زيد ش
اجمع النحويون على ان فعل المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعا
كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو وانما اختلفوا في تحقيق الرافع له ما هو فقال الفراء
واصحابه رافعه نفس تجرده من الناصب والجازم وقال الكسائي حروف المضارعة وقال

تغلب مضارعة للاسم وقال البصريون حلوله محل الاسم وقالوا لهذا اذا دخل
عليه الناصب او الجازم نحو لم ولن ولما امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها
تلبس حالا على الاسم واصح الاقوال الاول لانه هو الذي ناصبه ان على المشهور
المعربين بقوله مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وفسد قول الكسائي
ان جزء الشيء لا يعمل فيه وقول ثعلب ان المضارعة انما تقتضي من حيث الجملة
ثم يحتاج كل نوع من انواع الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على مذهبه ان
يكون المضارع مرفوعا تارة ولا فائدة به ويرد قول البصريين ارتفاعه في نحو
هلا يقوم انه الاسم لا يقع بعد حرف التحضيض ش وتنصب بلن نحو لن ابرح
لما انقضى الكلام على الحالة التي يرفع فيها المضارع بينت الكلام على الحالة
التي ينصب فيها وذلك اذا دخل عليه حرف من حروف اربعة فهي لن كي اذن ان
ثم بدأت الكلام على لن لانها ملازمة للنصب بخلاف البواقي وضعف بالا
على ان القول الكلام عليها ولن حرف يفيد النفي في الاستقبال بالاتفاق ولا يقتضي
تابيد النفي خلافا للزمخشري في انموذجه ولا تاكيده له خلافا له في كشافه
بل قولك لن اقوم محتمل لان تريد بذلك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم في بعض ازمنة
المستقبل وهو موافق لقولك لا اقوم في عدم افادة التاكيد ولا تقع لن للدعا
خلافا لابن السراج ولا حجة له فيما استدل به من قوله نعم فلن يتقاتلا
على فلن اكون ظهيرا للمجرمين مدعيا ان معناها فاجعلني لا اكون حملها على النفي المحض

فيكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه انه لا يظاهر مجرما لاجل تلك النعمة
انعم بها عليه ولا هي مركبة من لا وان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف التقاء
الساكنين خلافا للخليل ولا اصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا للفراء بل
هو حرف برأسه كما قال سيبويه ش وكي المصدرية نحو قوله ثم لكيلا
تاسوا ش الناصب الثاني كي وانما يكون ناصبة اذا كانت مصدرية
بمنزلة ان وانما يكون كذلك اذا دخلت عليها اللام لفظا كقوله لكيلا تاسوا او
لكيلا يكون على المؤمنين حرج او تقديرا نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي
وانك حذفت اللام استغناء عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت كي حرف جر
بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل وكانت ان مضمرة بعدها ش واذا
وبان مصدرة وهو مستقبل متصل او منفصل بقسم نحو اذن اكرمك واذن
والله نرميهم بحرب ش الناصب الثالث اذن وهي حرف جواب وجزاء عند سيبويه
وقال الشلوبين هو كذلك في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل
انه يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة هاهنا وانما يكون ناصبا
بثلثة شروط الاول ان تكون واقعة في صدر الكلام فلو قلت زيد اذن اكرمك
تلنا الرفع الثاني ان يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثت بحديث
تعين الرفع لان المراد به الحال الثالث ان لا يفصل بينهما بفاصل غير القسم نحو اذن
اكرمك واذن والله اكرمك في جواب انا اتيك قال الشاعر اذن والله نرميهم بحرب

بها يشيب الطفل من قبل المشيب ، ولو قلنا إذن بإذن أكرمك فقلنا أكرمك بالرفع وكذا
إذا قلت أنا في الدار أكرمك وإذن يوم الجمعة أكرمك كل ذلك بالرفع لفصلها مسائل
الأولى في نوعها قال الجمهور هي حرف وقيل اسم والأصل في إذن أكرمك إذا جئتني
أكرمك ثم حذفت الجملة وعوض عنها التنوين وأضمرت أن بعدها وعلى الأول فالصحيح
بسيطة لا مركبة من إذ وأن وعلى البساطة فالصحيح أنها ناصبة لا أن مضمرة بعدها والصحيح
أنه نون في حالة الوقف تبدل ألفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف بالنون
لأنها كنون أن ولن وروي ذلك عن المازني والمبرد ويبنى على الخلاف في الوقف عليها خلاف
في كتابتها فالجمهور يكتبونها بالألف وكذا رسمت في المصاحف والمازني والمبرد بالنون
وعن الفراء إن عملت كتبت بالألف وإلا فبالنون للفرق بينها وبين إذا وتبعه
ابن خروف ظ وبأن المصدرية ظاهرة نحو أن يغفر لي ما لم تسبق بعلم نحو علم أن سيكون
منكم مرضى فإن سبقت بظن فوجهان نحو قوله تعالى وحسبوا ألا تكون
فتنة ومضمرة جوازا بعد عاطف مسبوق باسم خالص نحو قول الشاعر للبس عباءة وتقر عيني
أحب إلي من لبس الشفوف وبعد اللام نحو لتبين للناس إلا في نحو لئلا يعلم لئلا
يكون للناس فتظهر لا غير ونحو وما كان الله ليعذبهم فتضمر لا غير كإضمارها بعد حتى
إن كان مستقبلا نحو حتى يرجع إلينا موسى وبعد أو نحو لألزمنك أو تقضيني حقي
ونحو وكنت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما وبعد فاء السببية أو واو المعية مسبوقين بنفي
محض أو طلب بالفعل لا يقضى عليهم فيموتوا ويعلم الصابرين ولا تطغوا فيه فيحل

لا تأكل السمك وتشرب اللبن ش الناصب الرابع أن وهي أم الباب لأنها أعرق في الذكر
لما قدمناه ولأصالتها في النصب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية النواصب فلا تعمل
إلا ظاهرة ومثال إعمالها ظاهرة قوله تعالى والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي وقوله تعالى يريد الله
أن يخفف عنكم وقيدناها بالمصدرية احترازا من المفسرة والزائدة فإنهما لا ينصبان المضارع
فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو كتبت إليه أن يفعل كذا
إذا أردت به معنى أي والزائدة هي الواقعة بين القسم ولو نحو أقسم بالله أن لو يأتي
زيد لأكرمته واشترطنا أن لا تسبق أن المصدرية بعلم إجماعا ولا بظن في أحد الوجهين
احترازا عن المخففة من الثقيلة والحاصل أن المصدرية باعتبار ما قبلها ثلاث حالات
أحدها أن يتقدم عليها ما يدل على العلم فهي مخففة من الثقيلة لا غير ويجب فيما بعدها أمران
أحدهما رفعه والثاني فصله منها بحرف من حروف أربعة وهي حرف التنفيس وحرف
النفي وقد ولو فالأول نحو قوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى والثاني نحو أفلا يرون أن لا يرجع
إليهم قولا والثالث علمت أن قد يقوم زيد والرابع نحو أن لو يشاء الله لهدى الناس
جميعا وقد اجتمعت الثلاثة قبله أفلم ييأس الذين آمنوا ومعناه كما قال الفراء أفلم يعلم وهي لغة
النخع وهوازن ... أقول لهم بالشعب إذ ييسرونني ألم تيأسوا أني ابن فارس زهدم
أي ألم تعلموا وقيدنا بلا مصاحبة إظهار أن بعد اللام سواء كانت لا نافية كالتي في قوله تعالى
لئلا يكون للناس على الله حجة أو زائدة كالتي في قوله تعالى لئلا يعلم أهل الكتاب أي ليعلم
ولو كانت اللام مسبوقة بكون ماض منفي وجب إضمارها بعدها سواء كانت اللام في اللفظ

فالمعنى نحو وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم او في المعنى فقط كقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه

اللام لام الجحود وتلخيصه ان لان تعقب لام الجحود وجوب الاظهار بعد لكن اذا اقترن الفعل

بلا وجوبا الوجهين وقد للتنبيه انى قال الله تعم ولهذا النسم رب العالمين وقال

سبحانه وتعالى نعم لم نهدينا لان اكون وما ذكرنا بما انه وجوبا بعد لام الجحود واستطردت

في ذكر بعض المسائل التى يجب فيها الاظهار وهى اربع احديها بعد حتى واعلم ان للفعل

بعد حتى حالتين النصب والرفع فاما النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا اما بالنسبة

الى ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة الى زمن التكلم الا فالاول كقوله تعم لن نبرح

عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان رجوع موسى عليه السلام مستقبل بالنسبة

الى الامرين جميعا والثاني كقوله تعم وزلزلوا حتى يقول الرسول لان قول الرسول

وان كان ماضيا بالنسبة الى زمن الاخبار الا انه مستقبل بالنسبة الى زلزالهم

ولحتى التي تنصب الفعل بعدها اله معنيان فتارة تكون بمعنى كي وذلك اذا كان

ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم حتى تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى الى وذلك

اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تعم لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا

موسى وقولك لاسيرن حتى تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين معا كقوله

تعم فقاتلوا التى تبغى حتى تفيء الى امر الله يحتمل ان يكون المعنى كي تفيء او الى

ان تفيء والنصب في هذه المواضع وشبهها بان مضمرة بعد حتى لا بحتى

نفسها خلافا للكوفيين لانها قد عملت في الاسماء الجر كقوله تعم حتى مطلع الفجر

حتى

حتى حين فلو عملت في الافعال النصب لزم ان يكون لنا عامل واحد يعمل

تارة في الاسماء وتارة في الافعال وهذا لا نظير له في العربية واما رفع الفعل بعدها

فله ثلثة شروط الاول كونه مسببا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع في نحو ما سرت

حتى ادخل البلد لانتفاء السير لا يكون سببا للدخول الثاني ان يكون زمن الحال

لا الاستقبال على العكس من شرط النصب الثالث ان يكون الحال تارة

يكون تقديرا اذا قلت كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حال الدخول

والثاني كالثالث الذي يحكي اذا كان السير والدخول قد مضيا ولكنك اردت حكاية

الحال وعلى هذا جاز الرفع في قوله تعم وزلزلوا حتى يقول الرسول لان الزلزال

والقول قد مضى والثالث ان يكون ما قبلها تاما ولهذا امتنع الرفع في نحو كان سيري

حتى ادخلها ان حملت كان على النقصان دون التمام المسئلة الثانية بعد او التي

بمعنى الى او الا كقولك لالزمنك او تعطيني حقي اى الى ان تعطيني

قال الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر

والثاني لاقتلن الكافر او يسلم اى الا ان يسلم قال الشاعر

وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما اى الا ان تستقيم فلا

اكسر كعوبها ولا يصح هنا معنى الى لان الاستقامة لا تكون غاية للكسر

المسئلة الثالثة بعد فاء السببية اذا كانت مسبوقة بنفي محضا او طلب

بالفعل فالنفي كقوله تعم لا يقضى عليهم فيموتوا وقولك ما تاتينا فتحدثنا

واشترطنا كونه محضا احترازا من نحو ما تزال تاتينا فتحدثنا وما تاتينا الا تحدثنا
فان معناهما الاثبات فلذلك وجب رفعهما اما الاول فلان زال للنفي وقد دخل
عليها النفي ونفي النفي اثبات واما الثاني فلانتقاض النفي بالا واما الطلب فانه
يشمل الامر كقوله يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو
لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق
والتمني نحو قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما والترجي كقوله تعالى
لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع في قراءة بعض السبعة بنصب
اطلع والدعا كقوله رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن
والاستفهام كقوله هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح
للجسد والعرض كقوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء
كمن سمعا واشترطت في الطلب ان يكون بالفعل احترازا من نحو قولك نزال
فنكرمك وصه فنحدثك بالنصب في جواب اسم الفعل فانه لا يجوز خلافا
للكسائي في اجازة ذلك مطلقا ولابن جني وابن عصفور في اجازته بعد نزال
ونزال ونحوهما مما لفظه الفعل دون صه ومه ونحوهما مما هو مبني للفعل
دون حروفه وقد خرجت بعض الامثلة في المقدمة في باب اسم الفعل المسألة
الرابعة بعد واو المعية اذا كانت مسبوقة بما قدمنا ذكره مثال ذلك
قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين بالنصب يا ليتنا نرد ولا نكذب

بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بنصب نكذب ونكون في قراءة حمزة وابن عامر وحفص وقال الشاعر
الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء وقال الاخر لا تنه عن خلق
وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم تقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن
فتنصب تشرب ان قصدت النهي عن الجمع بينهما وتجزمه ان قصدت النهي عن كل
واحد منهما اي لا تاكل السمك ولا تشرب اللبن وترفع ان نهيت عن الاول واطلقت
الثاني اي لا تاكل السمك ولك شرب اللبن ص وان سقطت الفا بعد الطلب
وقصد الجزاء جزم نحو قوله تعالى قل تعالوا اتل وشرط الجزم بعد النهي صحة حلول ان لا
محله نحو لا تدن من الاسد تسلم بخلاف ياكلك وجزم ايضا بلم نحو لم يلد ولم يولد ولما
نحو لما يقض وباللام ولا الطلبيتين نحو لينفق ليقض لا تشرك لا تؤاخذنا ويجزم فعلين
ان واذما واي وايان وانى واين ومتى ومهما وما ومن وحيثما نحو ان يشا يذهبكم
من يعمل سوءا يجز به ما ننسخ من آية او ننسها نات ويسمى الاول شرطا والثاني جوابا
وجزاء واذا لم يصلح لمباشرة الاداة قرن بالفاء نحو وان يمسسك بخير
فهو على كل شيء قدير او باذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون ش لما انقضى الكلام على ما ينصب المضارع شرعت في الكلام
على ما يجزمه والجازم ضربان جازم لفعل واحد وجازم لفعلين فالجازم لفعل
واحد خمسة امور احدها الطلب [illegible] وذلك انه اذا جا بعده فعل مضارع مجرد
من الفا وقصد به الجزا فانه يكون مجزوما بتلك الطلب لما فيه من معنى الشرط

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی (ع)

ونعني بقصد الجزاء انك تقدر مسببية ذلك المتقدم كان جزاء الشرط مسبب
عن فعل الشرط وذلك كقوله تعالى قل تعالوا اتل لتقدم الطلب وهو تعالوا وانا جزم
المضارع المجرد من الفاء وهو اتل بقصد الجزاء اذ المعنى تعالوا فان تأتوني
اتل عليكم فالتلاوة عليكم مسببة من مجيئهم فلذلك جزم وعلامة جزمه حذف آخره فقال الشاعر
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل • بسقط اللوى بين الدخول فحومل
وتقول ائتني اكرمك وهل تأتينا تحدثنا ولا تكفر تدخل الجنة ولو كان
المتقدم نفيا او خبرا مثبتا لم يجزم الفعل بعده نحو ما تأتينا فتحدثنا بالرفع
تحدثنا جوابا ولا يجوز الجزم وقد غلط في ذلك صاحب الجمل والثاني نحو انت تأتينا
تحدثنا بالرفع تحدثنا وجوزه بالاتفاق النحويين وقالوا قول العرب اتقى الله امرؤ و
فعل خيرا يثب عليه بالجزم توجيهه ان اتقى الله امرؤ وفعل خيرا كانا فعلين ماضيين
ظاهرهما الخبر لان المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا وكذلك
قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون
في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم فجزم
يغفر لانه جواب لقوله تعالى تؤمنون وتجاهدون لكونه في معنى امنوا وجاهدوا
وليس جوابا للاستفهام لان غفران الذنوب لا يتسبب من نفس الدلالة
بل من الايمان والجهاد ولو لم يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع
جزمه كقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بالرفع باتفاق القراء

وان كان مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه ليس مقصودا به معنى ان تأخذ منهم
صدقة تطهرهم وانما المراد خذ منهم صدقة مطهرة فتطهرهم صفة لصدقة
فلو قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع في القياس كما قرئ قوله تعالى فهب لي من لدنك
وليا يرثني بالرفع جعلا يرثني صفة لوليا وبالجزم جعله جزاء للامر وبهذا بخلاف
قولك ائتني رجل يحب الله ورسوله فانه لا يجوز فيه الجزم لانك لا تريد ان
محبة الرجل لله ورسوله مسببة عن الاتيان كما تريد في قولك ائتني اكرمك
لان الاكرام مسبب عن الاتيان وانما اردت ائتني رجل موصوف بهذه الصفة
وان انه لا يجوز الجزم في جواب النهي الا بشرط ان يصح تقدير الشرط في موضعه فيصح
بلا الناهية مع صحة المعنى في قولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد
تسلم فانه لو قيل في موضعهما ان لا تكفر تدخل الجنة وان لا تدن من الاسد تسلم صح
بخلاف لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد يأكلك فانه يمتنع لانه لا يصح ان تقول
ان لا تكفر تدخل النار وان لا تدن من الاسد يأكلك ولهذا اجمعت السبعة على الرفع
في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر لانه لا يصح ان يقال ان لا تمنن تستكثر وبهذا ليس
بجواب وانما هو في موضع النصب على الحال من الضمير في تمنن فكأنه قيل ولا تمنن
مستكثرا ومعنى الآية ان الله تعالى نهى نبيه ان يهب شيئا وهو يطمع ان
يتعوض من الموهوب له اكثر من الموهوب فان قلت فما تصنع بقراءة حسن
البصري تستكثر بالجزم قلت يحتمل ثلثة اوجه احدها ان تكون بدلا من تمنن

نكأنه مثل تستكثر أي لا ترى ما تعطيه كثيرا والثاني أن يكون في حال الوقف عليه
لكونه رأس الآية فسكنه لأجل الوقف ثم وصله بنية الوقف والثالث
أن يكون سكنه ليناسب رؤوس الآي وهي أنذر فكبر فطهر فاهجر الثاني ما يجزم
فعلا واحدا وهو لم وهي حرف نفي المضارع وتقلبه ماضيا كقولك لم تقم ثم تعد
بقوله نعم لم يلد ولم يولد والثالث لما أختها كقوله كلا لما يقض ما أمره بل لما يذوقوا
عذاب الحريق فلتشاركها في أربعة أمور وهي الحرفية والاختصاص بالمضارع و
وقلبه إلى الماضي وتفارقها في أربعة أمور أحدها أن المنفي بها مستمر
الانتفاء إلى الحال بخلاف المنفي بلم فإنه قد يكون مستمرا مثل لم يلد ولم يولد وقد
يكون منقطعا كقوله تعالى هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
لأن المعنى أنه كان بعد ذلك شيئا مذكورا ومن ثم امتنع أن تقول لما يقم ثم قام لأنه
من التناقض وجاز لم يقم ثم قام والثاني أن لما تؤذن كثيرا بتوقع ثبوت ما بعدها
بل لما يذوقوا عذاب معناه أي إلى الآن ما ذاقوه وسوف يذوقونه ولم لا تقتضي ذلك
ذكر هذا المعنى الزمخشري والاستعمال والذوق السليم يشهدان به الثالث أن الفعل
بعدها يجوز حذفه نحو قاربت البلد فتقول لما أي ولما أدخلها ولا يجوز
ولم الرابع أنها لا تقترن بحرف الشرط بخلاف لم تقول إن لم تقم قمت ولا يجوز إن لما تقم
مثال الجازم الرابع اللام الطلبية وهي الدالة على الأمر نحو لينفق ذو سعة
من سعته أو الدعاء نحو ليقض علينا ربك الجازم الخامس لا الطلبية وهي الدالة

على النهي نحو لا تشرك بالله أو الدعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا فهذه خلاصة القول فيما يجزم
فعلا واحدا وأما ما يجزم فعلين فهو إحدى عشرة أداة وهي إن وهي حرف باتفاق وحرف
على الأصح وهو إذما واسم وهو باتفاق من وما ومتى وأي وأيان وأين وأنى وحيثما
واسم على الأصح وهو مهما فإن نحو إن يشأ يذهبكم وأين نحو أينما تكونوا يدرككم
الموت وأي نحو أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما
نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما كقوله أغرك مني أن حبك قاتلي
وأنك مهما تأمري القلب يفعل ومتى كقوله أنا ابن جلا وطلاع الثنايا
متى أضع العمامة تعرفوني وأيان كقوله فأيان ما تعدل به الريح تنزل وحيثما كقوله
حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الأزمان وإذ ما كقوله وإنك إذ ما تأت ما أنت
آمر به تلف من إياه تأمر آتيا وأنى كقوله فأصبحت أنى تأتها تستجر بها تجد حطبا جزلا
ونارا تأججا فهذه الأدوات تجزم فعلين ويسمى الأول منهما شرطا ويسمى الثاني
جوابا وجزاء وإذا لم تصلح الجملة الواقعة جوابا لأن تقع بعد أداة الشرط وجب قرنها
بالفاء وذلك إذا كانت الجملة اسمية أو فعلية فعلها طلبي أو جامد أو منفي بلن
أو بما أو مقرونة بقد أو حرف تنفيس نحو قوله تعالى وإن يمسسك بخير فهو على
كل شيء قدير قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله إن ترن أنا أقل منك مالا
وولدا فعسى ربي وما تفعلوا من خير فلن يكفروه وما أفاء الله على رسوله منهم
فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ومن يفعل

في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما ويجري في جملة الاسمية
ان تقترن باذا الفجائية كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم
يقنطون وانما لم يقترن في الاصل اذا الفجائية بالجملة الاسمية لانها لا تدخل الا
عليها فاغنانا ذلك عن الاشتراط **فصل** في الاسم ضربان نكرة وهي ما شاع في جنس
موجود كرجل او مقدر كشمس ومعرفة وهي ستة اعرفها المضمر وهو ما دل
على متكلم او مخاطب او غائب فهو اما مستتر كالمقدر وجوبا في نحو اقوم ونقوم
وتقوم وقم وجوازا في نحو زيد يقوم او بارز فهو اما متصل كتاء قمت وكاف اكرمك
وهاء غلامه او منفصل كانا وانت وهو واياي ولا فصل مع امكان الوصل الا
في نحو الهاء من سلنيه بمرجوحية وظننتكه وكنته برجحان **ش** ينقسم الاسم
بحسب التنكير والتعريف الى قسمين نكرة وهي الاصل ولهذا قدمتها ومعرفة وهي
الفرع ولهذا اخرتها واما النكرة فهي عبارة عما شاع في جنس موجود او مقدر فالاول
كرجل فانه موضوع لما كان حيوانا ناطقا ذكرا فكل ما وجد من هذا الجنس واحد فهذا
الاسم صادق عليه والثاني كشمس فانها موضوعة لما كان كوكبا نهاريا ينسخ
ظهوره وجود الليل فحقها ان تصدق على متعدد كما ان رجلا كذلك وانما
تخلف ذلك من جهة عدم وجود افراد له في الخارج ولو وجدت لكان اللفظ صالحا
لها فانه لم يوضع على ان يكون خاصا كزيد وعمرو وانما وضع كوضع اسماء الاجناس واما
المعرفة فتنقسم الى ستة اقسام **القسم الاول** المضمر وهو اعرف الستة ولهذا

بدأت به وعطفت بقية المعارف عليه ثم وهو عبارة عما دل على متكلم كانا او مخاطب
كانت او غائب كهو وينقسم الى قسمين مستتر وبارز لانه لا يخلو اما ان يكون له صورة
في اللفظ او لا فالاول البارز كتاء قمت والثاني المستتر كالمقدر في قولك قم ثم
لكل واحد من البارز والمستتر انقسام ينقسم باعتباره فاما المستتر فينقسم
باعتبار وجوب الاستتار الى قسمين واجب الاستتار وجائزه ونعني بواجب
الاستتار ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع في الفعل المضارع
المبدوء بالهمزة كاقوم او بالنون كنقوم الا ترى انك لا تقول اقوم زيد ولا
نقوم عمرو وبالمستتر جوازا ما يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع
بفعل المضارع الغائب نحو يقوم زيد الا انه يجوز لك ان تقول زيد يقوم
غلامه واما البارز فينقسم بحسب الاتصال والانفصال الى قسمين متصل
ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يستقل بنفسه كتاء قمت والمنفصل
هو الذي يستقل بنفسه كانا وانت وهو وينقسم المتصل بحسب مواقعه
من الاعراب الى ثلاثة اقسام مرفوع المحل ومنصوبه ومخفوضه فالمرفوع
كتاء قمت فانها فاعل والمنصوب ككاف اكرمك زيد فانها مفعول والمخفوض
كهاء غلامه فانها مضاف اليها وينقسم المنفصل بحسب مواقعه من الاعراب
الى قسمين مرفوع الموضع ومنصوبه فالمرفوع اثنا عشر كلمة انا نحن انت انتما انتم
انت انتما انتن هو هما هم هي هما هن والمنصوب اثنا عشر ايضا اياي وايانا

فائدة اذا وقع هاء الضمير المفرد المذكر الغائب بين الساكنين المتصلين باربع فتحات يبنى على الضم كقوله تعالى ومن اوفى بما عاهد عليه الله وذلك لحصول التعادل فان الفتحة والسكون في غاية الخفة فاعطيت الهاء ضمة لانها اثقل الحركات ٥

اياك اياكما اياكن اياه اياهما اياهم اياها

اياك اياكما اياكن اياه اياهما اياهم اياها اياهن فهذه الاثنا عشر لا تقع الا في محل النصب كما ان تلك الاولى لا تقع الا في محل الرفع فقولنا انا مؤمن فانا مبتدأ فله حكم الرفع واياك اكرمت فاياك مفعول مقدم والمفعول حكمه النصب فلا يجوز ان يعكس ذلك فتقول اياي مؤمن وانا اكرمت وعلى ذلك فقس الباقي وليس في الضمائر المنفصلة ما هو مخفوض الموضع بخلاف المتصلة ولما ذكرنا ان الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل اشرت بعد ذلك الى انه مهما امكن ان يؤتى بالمتصل فلا يجوز العدول عنه الى المنفصل فلا تقول قمت انا ولا اكرمت اياك لتمكنك من ان تقول قمت واكرمتك بخلاف قولك ما قام الا انا وما اكرمت الا اياك فان الاتصال هنا متعذر لان الا فاصلة فلذلك جيء بالمنفصل ثم استثنيت من هذه القاعدة صورتين يجوز فيهما الفصل مع التمكن من الوصل وضابطة الاولى ان يكون الضمير الثاني خبرا لكان او احدى اخواتها نحو الصديق كنته والثاني نحو السيف كانه فانه يجوز لك ان تقول فيهما كنت اياه وكان اياه زيد واتفقوا على ان الوصل ارجح في الصورة الاولى اذا لم يكن الفعل قلبيا نحو سلنيه واعطيتكه وقوله تعالى ان يسألكموها الآية ولان التنزيل اكثر لقوله تعالى فسيكفيكهم الله ... ثانية ان يكون الضمير خبرا لكان او احدى اخواتها سواء كان مسبوقا بضمير اولا فالاول الصديق كنته والثاني نحو المسبوق كانه نفيه يجوز لك ان تقول فيهما كنت اياه وكان اياه زيد واتفقوا على ان الوصل ارجح في الصورة الاولى اذا لم يكن الفعل قلبيا نحو سلنيه واعطيتكه وقولك لم يات التنزيل الا به كقوله فسيكفيكهم الله

ام ٤

كتابخانه حسينيه ارشاد

٢٣

انسلخكموه نسبكفيكهم الله واختلفوا فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتكه وظننتكه وفي باب كان نحو كنته وكانه زيد فقال الجمهور الفصل ارجح عنه وابن مالك في جمع كتبه الوصل في باب كان واختلف رأيه في الافعال القلبية فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم ص ثم العلم وهو اما شخصي كزيد او جنسي كاسامة وهو اما اسم كما مثلنا او لقب كزين العابدين وقفة او كنية كابي عمرو وام كلثوم وام عمرو يؤخر اللقب عن الاسم تابعا له مطلقا او مخفوضا باضافته ان افردا كسعيد كرز ش الثاني من انواع المعارف العلم وهو ما علق على شيء بعينه غير متناول ما اشبهه وذلك ينقسم باعتبارات مختلفة الى اقسام متعددة فينقسم باعتبار تشخص مسماه وعدم تشخصه الى قسمين علم شخصي وعلم جنسي فالاول كزيد وعمرو والثاني كاسامة للاسد وثعالة للثعلب وذوالة للذئب فان كلا من هذه الالفاظ يصدق على كل واحد من هذه الاجناس تقول لكل اسد رايته هذا اسامة مقبلا وكذلك البواقي ويجوز ان نطلقها باعتبار اصاحب الحقيقة من حيث هو فتقول اسامة اشجع من ثعالة كما تقول الاسد اشجع من الثعلب اي صاحب هذه الحقيقة اشجع من صاحب هذه الحقيقة وكذا البواقي ولا يجوز ان نطلقها على شخص غائب لا تقول هذا يشبه مهدي اسد خاص بالفعل هذا اسامة وباعتبار ذاته الى مفرد ومركب فالمفرد كزيد واسامة والمركب ثلاثة اقسام مركب تركيبا اضافيا كعبد الله وحكمه ان يعرب الاول

حضرموت واد دون اليمن ارسل الله فيه سيلاً على اناس من اهل الفيل فلتوا من طير ابابيل فهلكوا فسمي حضرموت حين ماتوا فيه
قال الجوهري حضرموت هما اسمان جعلا واحداً ان شئت بنيت الاسم الاول على الفتح واعربت الثاني باعرابه لا ينصرف وقلت هذا
حضرموت وان شئت اضفت الاول الى الثاني فقلت هذا حضرموت اعربت حضر وخفضت موتاً وكذا القول في سام ابرص ورام هرمز

من جزئيه بحسب العوامل الداخلة عليه ويخفض الثاني بالاضافة اليه دائماً ومركب
تركيب مزج كبعلبك وسيبويه وحكمه ان يعرب بالضمة والفتحة ويفتح اوله
كسائر الاسماء التي لا تنصرف هذا اذا لم يكن نحو مابويه كبعلبك فان ختم بويه بني على الكسر
كسيبويه ومركب تركيب اسنادي كشاب قرناها وحكمه ان العوامل لا تؤثر فيه شيئاً
بل يحكى على ما كان له من الاسم والحالة قبل النقل كنيته ولقب فذلك لانه ان بدئ باب او بنت
او ام كان كنية كابي عمرو وام عمرو وابي عمرو وام عمرو والا فان اشعر برفعة المسمى كزين العابدين
او بضعته كقفة وبطة وانف الناقة فلقب والا فاسم كزيد وعمرو
وانف الناقة تلقيب الانسان كزيد وعمرو وان اجتمع الاسم مع اللقب وجب
تقديم الاسم وتاخير اللقب ثم ان كانا مضافين كعبد الله زين العابدين او كان الاول
مفرداً والثاني مضافاً كزيد زين العابدين او كان الاخير بالعكس كعبد الله قفة
وجب كون الثاني تابعاً للاول في اعرابه المحلي انه بدل منه او عطف بيان
مفعول المفعول يحذف ابهم وقطعه عن التبعية اما برفعه خبر المحذوف
في المفردين في ذلك خلاف فالجمهور البصريين على انه كانا مفردين كزيد قفة وسعيد
كرز فالكوفيون والزجاج يجيز فيه وجهين احدهما اتباع اللقب للاسم كما تقدم
في بقية الاقسام والثاني اضافة الاسم الى اللقب وجمهور البصريين يوجبون
الاضافة والصحيح الاول فالاتباع اقيس من الاضافة والاضافة اكثر استعمالاً
من الاتباع ثم الاشارة وهي للمذكر وذي وذه وذان وفي للمؤنث

وتان للمثنى بمعنى بالالف وبالتاء نصباً وجراً ولا ولاء لجمعهما والبعيد بالكاف مجرد
من اللام مطلقاً او مقرونة بها الا في المثنى مطلقاً وفي الجمع في لغة من مده وفيما تقدمه ها
التنبيه شرح الباب الثالث من انواع المعارف اسم الاشارة وينقسم بحسب
المشار اليه الى ثلثة اقسام ما يشار به للمفرد وما يشار به للمثنى وما يشار به
للجماعة وكل من هذه الثلثة ينقسم الى مذكر ومؤنث فللمفرد المذكر لفظ ذا
وهو ذا وللمفرد المؤنث عشرة الفاظ خمسة مبدوءة بالتاء وهي تي وته بالاشباع
وته بالكسر وته بالاسكان وتا بالفتح وهي اعرفها والسادسة ذات باستعمال ذات
بمعنى صاحبه كقولك ذات جمال او بمعنى التي في لغة بعض طي حكى الفراء الفضل
ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله بها اي التي اكرمكم الله بها
وثلث استعمالات خمسة مبدوءة بالذال وهي ذي وذه وذه بالكسر وذه بالاسكان
وللمثنى المذكر ذان بالالف رفعاً كقوله تعالى فذانك برهانان من ربك وذين
بالياء نصباً وجراً كقوله تعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا ولمثنى المؤنث تان
بالالف رفعاً كقولك جاءتني هاتان وهاتين بالياء نصباً وجراً كقوله تعالى
احدى ابنتي هاتين وللجمع المذكر والمؤنث اولاء كقوله تعالى اولئك هم المفلحون
وقال الله تعالى هؤلاء بناتي هن اطهر لكم يمدون على بالقصر وقد اشرت الى هذه اللغة
بما ذكرته بعد من ان اللام لا تلحقه في لغة من مده ثم المشار اليه اما ان يكون قريباً
او بعيداً فان كان قريباً جيء باسم الاشارة مجرداً عن الكاف وجوباً او مقروناً بها

التنبيه جاز ان تقول جاءني هذا وجاءني ذا والبعد انعها التنبيه تلحق
اسم الاشارة بما ذكرته تعبر انما اذا الحقه لم تلحقه لام البعد وان
كان بعيدا وصيانته بالكاف مجردة من اللام نحو ذاك ومقرونة بها
نحو ذلك وتمتنع اللام في ثلاثة مواضع احدها التثنية تقول ذانك وتانك
ولا تقول ذانلك ولا تانلك الثانية الجمع في لغة من مده تقول اولئك ولا يجوز اولالك
الثالثة اذا تقدمت عليها هاء التنبيه تقول هذاك ولا يجوز
هذالك ثم الموصول وهو الذي والتي واللذان واللتان بالالف رفعا وبالياء
نصبا وجرا والجمع المذكر السالم الذين بالياء مطلقا والالى والجمع المؤنث اللاتي
واللائي بمعنى الجمع ومن وما واي وال في وصف صريح لغير تفضيل كالضارب
والمضروب وذو في لغة طي وذا بعد ما او من الاستفهاميتين وصلة
الوصف صلة غيرها الجملة الخبرية ذات ضمير طبق الموصول يسمى عائدا
وقد يحذف نحو ايهم اشد وما عملت ايديهم فاقض ما انت قاض ويشرب مما تشربون
او ظرفا او مجرورا تامان متعلقان باستقر محذوفا ش الباب الرابع من انواع
المعارف الاسماء الموصولة وهي المفتقرة الى الصلة وعائد وهو على ضربين
خاصة ومشتركة فالخاصة الذي للمذكر والتي للمؤنث واللذان لتثنية
المذكر واللتان لتثنية المؤنث ويستعملان بالالف رفعا وبالياء نصبا
وجرا والالى لجمع المذكر وكذا الذين وهو بالياء في احواله كلها وهذيل

يقولون اللذون رفعا واللذين نصبا وجرا واللاتي واللائي لجمع المؤنث
وقد يقال فيهما اللات واللاء بتركهما والمشتركة وهي من وما واي وال وذو وذا وهذه
الستة تطلق على المفرد والمثنى والمجموع المذكر في ذلك كله والمؤنث كذلك
تقول في من يعجبني من جاءك ومن جاءتك ومن جاءاك ومن جاءتاك ومن جاؤوك
وتقول في ما اشتريت حمارا او اتانا او حمارين او اتانين او حمرا او اتنا اعجبني
ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهم وما اشتريتهن
وكذا في البواقي وانما تكون ال موصولة بشرطين تكون داخلة على وصف
صريح لغير تفضيل وهو ثلاثة اسم الفاعل كالضارب واسم المفعول
كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن فان دخلت على اسم جامد كالرجل
او على وصف يشبه الاسماء الجامدة كالصاحب او على وصف التفضيل
كالافضل فاعلم انها حرف تعريف وانما تكون ذو موصولة في لغة طي خاصة
تقول جاءني ذو قام ابوه وسمع من كلامهم لا وذو في السماء عرشه قال الشاعر
فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت وانما تكون ذا موصولة
بشرطين احدهما ان تتقدمها ما الاستفهامية نحو قوله نعم ماذا انزل ربكم او من الاستفهامية
نحو قول الشاعر ومنسية ناب الحوادث عزمه فذا قتلته البطال من ذا اقالها
اي ما الذي انزل ربكم ومن الذي قالها فان لم يدخل على شيء من ذلك فهي اسم
اشارة ولا يجوز ان تكون موصولة خلافا للكوفيين استدلوا بقوله عدس ما لعباد

فائدة الجملة الاسمية اي المبتدأ والخبر يسمونها الكبرى والفعلية اي الفعل والفاعل بالصغرى

عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق فالهذا موصوله مبتدأ وتحملين
صلة والعائد محذوف وطليق خبره والتقدير والذي تحملينه طليق وهل الاول
فيه يجوز ان يكون للاشارة وهو مبتدأ وطليق خبره وتحملين جملة حالية وا
في حال كونه محمولا وقد دخول حرف التنبيه عليها يدل على انها للاشارة لا موصول
تتمة خلاصة القولين تعداد الموصولات خامسها ومشتركها اما الصلة
فهي على ضربين جملة وشبه الجملة والجملة على ضربين اسمية
وفعلية وشرطها ان احدهما ان يكون خبرية اعني محتملة للصدق والكذب
فلا يجوز جاء الذي اضربه ولا جاء الذي لعلكم اذا قصدت بها الانشاء فلا
جاء الذي ابوه قائم وجاء الذي ضربته والثاني ان يكون مشتملة على ضمير
مطابق للموصول في افراده وتثنيته وجمعه نحو جاء الذي اكرمته وجاءت
التي اكرمتها وجاء اللذان اكرمتهما واللذين اكرمتهم واللتان اكرمتهما واللاتي
اكرمتهن وقد يحذف الضمير سواء كان مرفوعا كقوله ثم لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد على الرحمن عتيا اي الذي هو اشد او منصوبا نحو وما عملت ايديهم
في قراءة حمزة والكسائي وشعبة فما نافية بالعامل الاصل [illegible] هو [illegible]
[illegible] او مخفوضا بالاضافة كقوله نعم ناقض [illegible] ما انت قاض اي ما انت
قاضيه وقول الشاعر ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار
من لم تزود اي ما كنت جاهله او مخفوضا بالحرف نحو قوله [illegible]

ما تأكلون منه ويشرب مما تشربون اي منه وقول الشاعر نصلي للذي صلت
قريش ونعبده وان جحد العموم [illegible] اي نصلي للذي صلت له قريش
وفي هذا الفصل تفاصيل كثيرة لا يليق بهذا المختصر وشبه الجملة ثلثة
اشياء الظرف نحو جاء الذي عندك والجار والمجرور نحو جاء الذي في الدار
والصفة الصريحة وذلك في صلة ال وقد تقدم شرحه وشرط الظرف والجار
والمجرور ان يكونا تامين فلا يجوز جاء الذي امس لنقصانهما فحكى
الكسائي نزلنا المنزل الذي البارحة اي الذي نزلنا البارحة وهو شاذ
واذا وقع الظرف والجار والمجرور صلة كانا متعلقين بفعل محذوف
وجوبا تقديره استقر والضمير الذي كان مستترا في الفعل انتقل منه
ص اليهما ص ثم ذو الاداة وهي ال عند الخليل وسيبويه اللام وحدها
خلافا للاخفش فتكون للعهد نحو في زجاجة الزجاجة وجاء القاضي
او للجنس كاهلك الناس الدينار والدرهم وجعلنا من الماء كل شيء حي او لل
ش استغراق نحو وخلق الانسان ضعيفا او للصفات نحو زيد الرجل ش النوع
الخامس من انواع المعارف ذو الاداة وهي ال نحو الفرس والغلام والمشهور
بين النحويين ان المعرف ال عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه
ونقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثاني عن بقية النحويين
ونحوه بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك انه لا خلاف بين سيبويه والخليل

في ان المعرّف ال فلا خلاف بينهما في ان الهمزة زائدة هي او اصلية واستدل بهما على ذلك بمواضع اوردها من كلام سيبويه وتلخيص المسئلة ثلث مذاهب احدها ان المعرّف ال والالف فاصلة والثاني ان المعرّف ال والهمزة زائدة والثالث ان المعرّف اللام وحدها والاحتجاج لهذه المذاهب يستدعي تطويلا لا يليق بهذا الاملاء تنقسم ال المعرفة الى ثلثة اقسام وذلك لانها اما لتعريف العهد او لتعريف الجنس او للاستغراق فاما التي لتعريف العهد فتنقسم الى قسمين لان العهد اما ذكري واما ذهني فالاول نحو قولك اشتريت فرسا ثم بعت الفرس اي بعت الفرس المذكور ولو قلت ثم بعت فرسا لكان فرسا غير الفرس الاول ومنه قال الله تعالى مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري والثاني كقولك للتلميذ القاضي اذا كان بينك وبينه مخاطبك عهد في قاض خاص واما التي لتعريف الجنس فكقولك الرجل افضل من المراة اذا لم ترد به رجلا بعينه ولا امراة بعينها وانما اردت ان هذا الجنس من حيث هو افضل من هذا الجنس من حيث هو ولا يصح ان يراد بهذا ان كل واحد من افراد الرجال افضل من كل واحدة من افراد النساء لان الواقع بخلافه وكذلك قولك اهلك الناس الدينار والدرهم وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي والعهدية هي التي يعبر عنها النحويون بالجنسية ويعبر عنها اهل المعاني بالتي لتعريف الماهية

وبالتي لبيان الحقيقة واما التي للاستغراق فعلى قسمين لان الاستغراق اما ان يكون باعتبار حقيقة الافراد او باعتبار صفات الافراد فالاول نحو وخلق الانسان ضعيفا اي كل واحد من جنس الانسان ضعيفا والثاني نحو قولك انت الرجل اي الجامع لصفات الرجال المحمودة وضابط الاولى ان يصح حلول كل محلها على جهة الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا صح ذلك على جهة الحقيقة وضابطة الثانية ان يصح حلول كل محلها على جهة المجاز فانه لو قيل انت كل رجل صح ذلك على جهة المبالغة كما قال عليه الصلوة والسلام كل الصيد في جوف الفرا وقال الشاعر ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

ش وابدال اللام ميما لغة حميرية ش لغة حمير ابدال لام ال ميما وقد تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بلغتهم اذ قال ليس من امبر امصيام في امسفر ص والمضاف الى واحد مما ذكر فهو بحسب ما يضاف اليه الا المضاف الى الضمير فكالعلم ش النوع السادس من المعارف ما اضيف الى واحد من الخمسة المذكورة نحو غلامي وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي في الدار وغلام القاضي ورتبته في التعريف كرتبة ما اضيف اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف الى الاشارة في رتبة الاشارة وكذا الباقي الا ما اضيف الى الضمير فليس في رتبة الضمير وانما هو في رتبة العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت بزيد صاحبك فتصف العلم بالاسم المضاف الى الضمير فلو كان في رتبة الضمير لكانت الصفة اعرف من الموصوف وذلك لا يجوز

على الأصح ص المبتدأ والخبر مرفوعان كالله ربنا ش المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للإسناد فالاسم جنس يشمل الصريح كزيد في نحو زيد قائم والمؤول الذي في نحو وأن تصوموا خير لكم فإنه مبتدأ مخبر عنه بخير وخرج بالمجرد نحو زيد في كان زيد قائما فإنه لم يتجرد ونحو قولك في العدد واحد اثنان ثلاثة فإنها وإن تجردت لكن لا إسناد فيها ودخل في قولنا للإسناد ما إذا كان المبتدأ مسندا إليه ما بعده نحو زيد قائم وما إذا كان المبتدأ مسندا إلى ما بعده نحو أقائم الزيدان والخبر هو المسند الذي تتم به مع المبتدأ الفائدة فخرج بقولي المسند الفاعل في نحو أقائم الزيدان فإن الزيدان تتم به مع المبتدأ الفائدة لكنه مسند إليه لا مسند وبقولي مع المبتدأ نحو قام في قولك قام زيد وحكم المبتدأ والخبر الرفع ص وقد يقع المبتدأ نكرة إن عم أو خص نحو ما رجل في الدار وأإله مع الله ولعبد مؤمن خير من مشرك وخمس صلوات كتبهن الله ش الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة لأن النكرة تكون مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز أن يكون نكرة إذا كان عاما أو خاصا فالأول كقولك ما رجل في الدار وقوله تعالى أإله مع الله فالمبتدأ فيهما عام لوقوعه في سياق النفي والاستفهام والثاني كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وقوله عم خمس صلوات كتبهن الله والمبتدأ فيهما خاص لكونه موصوفا في الآية وفي المضاف في الحديث وقد ذكر النحاة لتسويغ الابتداء بالنكرة مسوغات وأنهاها بعض المتأخرين إلى نيف وثلاثين موضعا وذكر بعضهم أنها كلها ترجع إلى الخصوص

والعموم فتأمل ص والخبر جملة لها رابطة كزيد أبوه قائم ولباس التقوى ذلك خير والحاقة ما الحاقة وزيد نعم الرجل إلا في نحو قل هو الله أحد ش أي ويقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدأ برابطة من الروابط الأربعة أحدها الضمير وهو الأصل في الربط كقولك زيد أبوه قائم فزيد مبتدأ أول وأبوه مبتدأ ثان والهاء مضاف إليه وقائم خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول والرابط بينهما الضمير الثاني الإشارة كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتدأ أول والتقوى مضاف إليه وذلك مبتدأ ثان وخير خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول والرابط بينهما الإشارة الثالث إعادة المبتدأ بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة فالحاقة مبتدأ أول وما مبتدأ ثان والحاقة خبر والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول والرابط بينهما إعادة المبتدأ بلفظه الرابع العموم نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتدأ ونعم الرجل جملة فعلية خبره والرابط بينهما العموم لأن أل في الرجل للعموم وزيد فرد من أفراده فدخل في العموم فحصل الربط وهذا كله إذا لم تكن الجملة نفس المبتدأ في المعنى فإن كانت كذلك لم تحتج إلى رابط كقوله تعالى قل هو الله أحد فهو مبتدأ والله أحد مبتدأ وخبر والجملة خبر المبتدأ الأول وهي مرتبطة به لأنها نفسه في المعنى لأنه بمعنى الشأن والجملة هي نفس الشأن ونحو قوله صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله ص وظرفا منصوبا نحو والركب أسفل منكم

وجار او مجرور كالحمد لله رب العالمين وتعلقهما بمستقر او استقر محذوفين
ش اي يقع الخبر ظرفا منصوبا كقوله تعالى والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا
كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين وهما حينئذ متعلقان بمحذوف وجوبا تقديره
مستقر او استقر فالاول اختيار جمهور البصريين النحويين وحجتهم ان المحذوف
هو الخبر في الحقيقة والاصل ~~هو الخبر في الحقيقة والاصل~~ في الخبر ان يكون اسما
مفردا والثاني اختيار الاخفش والفارسي والزمخشري وحجتهم ان المحذوف
عامل النصب في لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور والاصل في العامل ان يكون
فعلا ص ولا يخبر بالزمان عن الذات والليلة الهلال متأول ش الظرف
ينقسم الى زماني ومكاني والمبتدأ الى جوهر كزيد وعمرو والى عرض كالقيام والقعود
فان كان الظرف مكانيا صح الاخبار به عن الجوهر والعرض تقول زيد امامك
وان كان زمانيا صح الاخبار به عن العرض دون الجوهر تقول الصوم اليوم
ولا يجوز زيد اليوم فان وجد في كلامهم ما ظاهره ذلك وجب تأويله
كقولهم الليلة الهلال فهذا على حذف مضاف والتقدير الليلة طلوع
الهلال ص ويغني عن الخبر مرفوع وصف معتمد على نفي او استفهام
نحو اقاطن قوم سلمى وما مضروب العمران ش اذا كان المبتدأ وصفا معتمدا
على نفي او استفهام استغنى بمرفوعه عن الخبر تقول اقائم الزيدان وما
قائم الزيدان فالزيدان فاعل بالوصف والكلام مستغن عن الخبر لان الو[صف]

هنا

هنا في تأويل الفعل الا ترى ان المعنى ايقوم الزيدان وما يقوم الزيدان و
لا يصح الاخبار عنه فكذلك ما كان في موضعه وانما مثلت بقاطن ومضروب
ليعلم انه لا فرق بين كون الوصف رافعا للفاعل او للنائب عن الفاعل
ومن شواهد النفي قوله خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع ومن
شواهد الاستفهام اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب
عيش من قطنا ص وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود ش يجوز ان
يخبر عن المبتدأ بخبر واحد وهو الاصل نحو زيد قائم وباكثر كقوله تعالى وهو
الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وزعم بعضهم ان الخبر لا يتعدد
وقدر ما عدا الخبر الاول في هذه الاية مبتدأ اي وهو الودود وهو ذو
العرش واجمعوا على منع التعدد في مثل زيد شاعر وكاتب وفي نحو الزيدان
شاعر وكاتب ونحو هذا حلو حامض لان ذلك كله لا تعدد فيه في الحقيقة
اما الاول فلان الاول خبر والثاني معطوف عليه واما الثاني فلان كل واحد
من الشخصين مخبر عنه بخبر واحد واما الثالث فلان الخبرين في معنى الخبر
الواحد اذ المعنى هذا مز ص وقد يتقدم نحو في الدار زيد واين زيد ش
قد يتقدم الخبر على المبتدأ جوازا او وجوبا فالاول نحو في الدار زيد وقوله تعالى سلام هي
وآية لهم الليل وانما لم يحكم بالتقدم في الآية مبتدأ والمتأخر خبرا لادائه
الى الاخبار عن النكرة بالمعرفة والثاني كقولك في الدار رجل واين زيد

تقولهم على التمرة مثلها بدّاً وانما وجب فى ذلك تقديمه لانه تأخيره تقتضى
فى المثال الاول التباس الخبر بالصفة وان طلب النكرة الوصف ليختص به
طلب حثيث فالتزم تقديمه دفعاً لهذا الوهم وفى الثانى اخراج ماله صدر
الكلام وهو الاستفهام عن صدريته وفى الثالث عود الضمير على متأخر لفظاً
ورتبة **ص** وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر نحو سلام قوم منكرون اى عليكم انتم
ش وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر لدليل يدل عليه فالاول كقوله تعالى
قل هل انبئكم بشر من ذلكم النار اى هى النار وقوله تعالى سورة انزلناها
اى هذه سورة والثانى كقوله تعالى اكلها دائم وظلها اى دائم وقوله قل أانتم
اعلم ام الله اى ام الله اعلم وقد اجتمع حذف كل منهما وبقاء الاخر فى قوله تعالى سلام
قوم منكرون فسلام مبتدأ حذف خبره اى سلام عليكم وقوم خبر حذف
مبتدأه اى انتم قوم منكرون **ص** ويجب حذف الخبر قبل جواب لولا والقسم الصريح
والحال الممتنع كونها خبراً وبعد واو المصاحبة الصريحة نحو لولا انتم لكنا مؤمنين
ولعمرك لافعلن وضربى زيداً قائماً وكل رجل وضيعته **ش** يجب حذف الخبر
فى اربع مسائل احدها قبل جواب لولا كقوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين اى لولا
انتم صددتمونا عن الهدى بدليل انه جاء بعده انحن صددناكم عن الهدى بعد
اذ جاءكم الثانية قبل جواب القسم الصريح نحو قوله تعالى لعمرك انهم لفى سكرتهم
يعمهون اى لعمرك يمينى او قسمى احترزت بالصريح من نحو عهد الله فانه يستعمل

مستعملاً غيره تقول فى القسم فى عهد الله لافعلن وفى غيره عهد الله يجب
الوفاء به فلذلك يجوز ذكر الخبر تقول على عهد الله الثالثة قبل الحال التى
يمتنع كونها خبراً عن المبتدأ كقولك ضربى زيداً قائماً اصله ضربى زيداً حاصل
اذا كان قائماً فحاصل اى فى الاصل خبر واذا ظرف للخبر مضاف الى كان التامة
وفاعلها مستتر فيها عائد على مفعول المصدر وقائماً حال منه وهذه الحال
لا يصح كونها خبراً عن هذا المبتدأ الذى هو ضربى لان الضرب لا يوصف
بالقيام وكذلك اكثر شربى السويق ملتوتاً واخطب ما يكون الامير قائماً تقديره
حاصل اذا كان ملتوتاً او قائماً وعلى ذلك فقس الرابعة بعد واو المصاحبة
الصريحة كقولهم كل رجل وضيعته اى كل رجل مع ضيعته مقرونان والذى دل
على الاقتران ما فى الواو من معنى المعية **ص** باب النواسخ لحكم المبتدأ والخبر
ثلاثة انواع احدها كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس وما زال
وما فتئ وما انفك وما برح وما دام فيرفع المبتدأ اسماً لهن وينصب الخبر خبراً
لهن نحو وكان ربك قديراً **ش** النواسخ جمع ناسخ وهو فى اللغة من النسخ
بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته وفى الاصطلاح ما يرفع حكم
المبتدأ والخبر وهو ثلاثة انواع ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهو كان واخواتها
وما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو ان واخواتها وما ينصبهما معاً وهو ظن
واخواتها ويسمى الاول من معمولى باب كان واخواتها اسماً وفاعلاً ويسمى الثانى خبراً ومفعولاً
واخواتها ويسمى الاول من معمولى باب كان ويسمى الاول من معمولى باب ظن مفعولاً

کتابخانه آستان قدس رضوی (ع)

مفعولا اولا والثاني مفعولا ثانيا والكلام الآن في باب كان واخواته ثلث
عشر لفظة ترد هي على ثلثة اقسام منها ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بلا شرط
وهي ثمانية كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات وليس ومنها ما يعمل هذا العمل
بشرط ان يتقدم عليه نفي او شبهه وهي اربعة زال وبرح وفتئ وانفك
فالنفي نحو ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وشبهه النهي
والدعاء فالاول كقوله صاح شمّر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال
مبين والثاني كقوله الا يا اسلمي يا دارمي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك
القطر وما يعمله بشرط ان يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو
دام كقوله تعالى واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا
وسميت مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام وظرفية
ص لانها تقدر بالظرف وهو المدة ص ويجوز توسط اخبارهن فليس سواء
ش عالم وجهول ش يجوز في هذا الباب ان يتوسط الخبر بين الاسم والفعل
كما يجوز في باب الفاعل ان يتقدم المفعول على الفاعل قال الله تعالى وكان
حقا علينا نصر المؤمنين اكان للناس عجبا ان اوحينا وقرأ البعض منهم و
حمزة وحفص ليس البر ان تولوا وجوهكم بنصب البر ولم يكن لهم آية ان يعلمه
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وقال
لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم

ومن

٣٠

وعن ابن درستويه انه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معط في الفية تقديم خبر
دام وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد ونحوها ص وقد يتقدم الخبر الا خبر دام وليس
ش للخبر ثلثة احوال احدها التاخر عن الفعل واسمه وهو الاصل كقوله تعالى
نعم وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقد تقدم شرح ذلك الثالث التقدم على
الفعل واسمه كقوله تعالى انبئكم والدليل على ذلك قوله تعالى اهؤلاء اياكم
كانوا يعبدون فاياكم مفعول ليعبدون وقد تقدم على كان وتقديم المعمول
يؤذن بجواز تقديم العامل ويمتنع ذلك في خبر ليس وما دام فاما امتناعه في
ما دام فبالاتفاق لانك لو قلت لا اصحبك ما دام زيد صديقا لزم انه قدمت الخبر
على ما دام لزم من ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول لان ما موصول
حرفي يتقدر بالمصدر كما قدمنا فاذا قدمته على دام دون ما لزم الفصل بين
الموصول الحرفي وصلته وذلك لا يجوز لا تقول اعجبني ما صديقا دام زيد
وانما يجوز ذلك في الموصول الاسمي غير الالف واللام تقول جاء الذي زيدا ضرب
ولا يجوز في جاء الضارب زيدا ان تقدم زيدا على الضارب واما
امتناع ذلك في خبر ليس فهو قول الكوفيين والمبرد وابن السراج والزجاج
وهو المختار لانه لم يسمع مثل ذاهبا لست ولانها فعل جامد فاشبهت
عسى وخبرها لا يتقدم بالاتفاق وذهب الفارسي وابن جني الى
الجواز مستدلين بقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وقلنا لان

والثاني التوسط بين الفعل والاسم كقوله تعالى وكان حقا

زيدا ضرب

بوها متعلق بمعروفا فقد تقدم على ليس وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقدم العامل
والجواز لانهم يتسعون في الظروف ما لم يتسعوا في غيرها ونقل عن سيبويه القول
بالجواز والقول بالمنع (ش) ويختص الخمسة الاول ثم [illegible] (ش) وهي
في كان وامسى واصبح واضحى وظل ان تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى وبست
الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلثة فاصبحتم بنعمته اخوانا
وظل وجهه مسودا قال الشاعر امست خلاء وامسى اهلها احتملوا
اخنى عليها الذي اخنى على لبد وقال الاخر اضحى يمزق اثوابي ويضربني ابعد
شيبي يبغي عندي الاداب (ش) وغير ليس وفتئ وزال بجواز التمام اي الا
ستغناء عن الخبر نحو وان كان ذو عسرة وحين تمسون وحين تصبحون ما دا
مت السموات والارض (ش) اي يختص ما عدى ليس وفتئ وزال من افعال هذا
الباب بجواز استعماله تاما ومعنى التام ان يستغني بالمرفوع عن المنصوب
كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها
ما دامت السموات والارض وقال الشاعر وبات وباتت له ليلة كليلة
ذي العائر الارمد وما فسرنا به التام هو الصحيح وعن اكثر البصريين ان معنى
تمامها دلالتها على الحدث والزمان وكذا الخلاف في تسمية ما ينصب الخبر ناقصا فعلى
ما اخترنا سمي ناقصا لكونه لم يكتف بالمرفوع وعلى قول اكثر البصريين
لكونه سلب الدلالة على الحدث وتجرد للدلالة على الزمان والصحيح الاول

(ش) ويختص كان بجواز زيادتها متوسطة نحو ما كان احسن زيدا (ش) ترد كان
في العربية على ثلثة اقسام ناقصة فتحتاج الى مرفوع ومنصوب نحو وكان
ربك قديرا وتامة فتحتاج المرفوع دون منصوب نحو وان كان ذو عسرة
وزائدة فلا تحتاج الى مرفوع ولا منصوب وتشترط لزيادتها امران احدهما ان
تكون بلفظ الماضي والثاني ان تكون بين شيئين متلازمين ليسا جارا ومجرورا كقولك
ما كان احسن زيدا [illegible] زيد كان [illegible] ولا تعني بزيادتها انها لا تدل
على معنى البتة بل انها لم يؤت بها للاسناد (ش) ويحذفونها ويعوضون عنها ما
وصلا ان لم يلحقها ساكن ولا ضمير نصب متصل (ش) تحذف كان بامور منها
حذفها بعد ان وقد تقدم ومنها جواز حذف نون مضارعها وذلك بخمسة شروط وهي
ان تكون بلفظ المضارع وان تكون مجزومة وان لا تكون موقوفا عليها وان لا
يليها ضمير نصب ولا ساكن كقوله تعالى لم اك بغيا اصله اكون بغيا فحذفت
الضمة للجازم والواو لالتقاء الساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف جائز والحذفان
الاولان واجبان ولا يجوز الحذف في لم يكن الذين كفروا [illegible] لاجل اتصال الساكن
بها فهي مكسورة لاجله فهي متعاصية على الحذف لتقويها بالحركة ولا في ان يكنه فلن تسلط
عليه لاتصال الضمير المنصوب بها لان الضمائر ترد الاشياء الى اصولها ولا في [illegible]
عليها لما نص عليه ابن خروف وهو حسن لان الفعل الموقوف عليه اذا دخله الحذف
حتى بقي على حرف واحد او حرفين وجب الوقوف عليه بهاء السكت كقولك لم

فلم يكن بمنزلة لن فيما لم يقع عليه بل عادتها الحرف الذي يجيء منه امله
من اجلها بعد فلم يكن منه ولا يتأتى تلو فعله في لم يع لان اعمالها الثانون
الى الفاعل الجزم لجلالها فلم يكن فان الجازم اقتضى حذف الضمة لا حذف النون
كما بيناه ص فحذفوها وحدها معوضا عنها ما في مثل اما انت ذا نفر
ومع اسميها في مثل ان خيرا فخير والتمس ولو خاتما من حديد ش من
كان جواب حذفها ولها في ذلك حالتان فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم
والخبر ويعوض عنها ما وتارة تحذف مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض عنها
شيء فالاولى تجيء بعد ان المصدرية في كل موضع اريد فيه تعليل فعل بفعل
كقولك اما انت منطلقا انطلقت اصله انطلقت لان كنت منطلقا فقدم
اللام وما بعدها على الفعل للاهتمام به او لقصد الاختصاص فصار لان
كنت منطلقا انطلقت ثم حذف الجار اختصارا كما يحذف قياسا من ان كقوله
تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي في ان يطوف بهما ثم حذفت كان اختصارا
ثم انفصل الضمير الذي كان متصلا بها فصار ان انت ثم زيدت ما عوضا عنها فصار
ان ما انت ثم ادغم النون في الميم فصار اما انت ومثل ذلك قول العباس بن مرداس
ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع اصله لان كنت فعل فيه ما ذكر
والثاني بعد ان ولو الشرطيتين مثال ذلك بعد ان كقولهم المرء مقتول بما قتل به
ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر والناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر

وقال الشاعر لا تقربن الدهر آل مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما اي ان كان
ما قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف وان خنجرا فخنجر اي وان كان عملهم خيرا
فجزاؤهم خير او ان كنت ظالما وان كنت مظلوما ومثال بعد لو كقولك التمس
ولو خاتما من حديد وقال الشاعر لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده
ضاق عنها السهل والجبل ش اي ولو كان التمس به خاتما ولو كان الباغي
ملكا ص وما النافية عند الحجازيين كليس ان تقدم الاسم ولم يسبق
بان ولا معمول الخبر الا ظرفا او مجرورا ولا انتقض النفي بالا نحو ما هذا بشرا
ش اعلم انهم اجروا ثلثة من حروف النفي مجرى ليس في رفع الاسم ونصب الخبر
وهي ما ولا ولات ولكل منها كلام يخصها والكلام الآن فيما واعمالها عمل ليس
هو لغة الحجازيين وبها اللغة الفصيحة وبها جاء التنزيل قال الله تعالى
ما هذا بشرا ما هن امهاتهم ولاعمالها عندهم ثلاث شروط ان يتقدم اسمها
على خبرها وان لا تقترن بان الزائدة وان لا ينتقض خبرها بالا فلهذا اهملت في نحو كم
في القتل ما مسيء من اعترف لتقدم الخبر وفي قوله بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا
صريف لكن انتم الخزف لوجود ان المذكورة في قوله تعالى وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل وما امرنا الا واحدة لاقتران خبرها بالا وبني
تميم لا يعملونها شيئا ولو استوفت الشروط الثلثة فيقولون ما زيد قائم وما
هذا بشر ص وكذا لا النافية في الشعر بشرط تنكير معموليها نحو تعز فلا

على الارض باقيا ش الحرف الثاني ما يعمل عمل ليس لا كقول الشاعر
تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ولعملها ثلاثة شروط
ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا ينتقض خبرها بالا وان يكونا اسمها وخبرها
نكرتين وان يكون ذلك في الشعر لا في النثر والجزء اعمالها في نحو لا افضل منك
احد ولا في نحو لا احد الا افضل منك ولا في نحو لا زيد قائم ولا جالس عمرو ولهذا
غلط المتنبي في قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا
ولا المال باقيا وقد صرحت بالشرطين الاخيرين مع كلمة معرفة الاولين الى
القياس عليها لانها اقوى عملا ولهذا تعمل في النثر وقد اشترطت فيها ان لا
يتقدم خبرها ولا ينتقض بالا وانما اشترطت ان لا يقترن الاسم بان لما
هنا لان الاسم لا يقترن بان ش لات لكن في الحين ولا يجمع بين جزئيها والغالب
حذف المرفوع نحو ولات حين مناص ش الحرف الثالث ما يعمل عمل ليس لات
وهي لا النافية زيدت عليها التاء لتانيث اللفظ او للمبالغة وشرطها امران احدهما
ان يكون اسمها وخبرها لفظ الحين والثاني ان يحذف احد الجزئين والغالب
ان يكون المحذوف اسمها كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص والتقدير
والله اعلم فنادوا وقال بعضهم التقدير ولات الحين حين فرار ومهرب وقد يحذف
خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع ص الثاني ان وانّ للتاكيد
ولكن للاستدراك في الغد وكان للتشبيه او الظن وليت للتمني ولعل للترجي

والاشفاق في المكروه او للتعليل وينصبن المبتدأ اسما لهن ويرفع الخبر خبرا
لهن ش من نواسخ المبتدأ والخبر ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وهي ستة
احرف ان وانّ ومعناهما التاكيد تقول زيد قائم ثم تدخل ان لتاكيد الخبر وتقريره
فتقول ان زيدا قائم وكذلك انّ الا ان المفتوحة لا بد ان يسبقها كلام كقولك بلغني او عجبني
ونحو ذلك ولكن ومعناها الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته
او نفيه نحو زيد عالم فيتوهم ذلك انه صالح فتقول لكنه فاسق وتقول ما زيد
شجاع فيتوهم انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم وكان للتشبيه كقولك كان
زيدا اسد او للظن كقولك كان زيدا كاتب وليت للتمني وهو طلب ما لا
طمع فيه كقوله الا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب او ما
فيه عسر كقول العديم ليت لي قنطارا من الذهب ولعل للترجي وهو طلب
المحبوب المستقرب حصوله كقولك لعل الله يرحمني وللاشفاق
وهو توقع المكروه كقولك لعل زيدا هالك وللتعليل كقوله تعالى فقولا له
قولا لينا لعله يتذكر اي لكي يتذكر نص على ذلك الاخفش ص ان لم تقترن
بهن ما الحرفية نحو انما الله اله واحد الا ليت فيجوز الامران ش انما تنصب هذه
الادوات الاسم وترفع الخبر بشرط ان لا يقترن بهن ما الحرفية فان اقترنت بهن
بطل عملهن وصح دخولهن على الجملة الفعلية قال الله تعالى قل انما يوحى
الي انما الهكم اله واحد وقال تعالى كانما يساقون الى الموت وقال الشاعر

فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون وقال الاخر اعد
نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا وليستثنى منها الليث فانها
تكون باقية مع ما على اختصاصها بالجملة الاسمية فلا تكون ليتما ينطلق زيد لذلك اتفق
عملها واجاز فيها الاهمال حملا على اخواتها فقد روى بالوجهين قول النابغة
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد فقد روى برفع الحمام ونصبه
وتلى ما الحرفية احترازا من الاسمية فانها لا تبطل عملها وذلك كقوله تعالى
انما صنعوا كيد ساحر فما هنا اسم بمعنى الذى فهى فى موضع نصب بان وصنعوا
صلة والعائد محذوف وكيد ساحر الخبر والمعنى ان الذى صنعوه كيد ساحر
ص كان المكسورة المخففة ش معنى هذا انه كما يجوز الاهمال والاعمال
فى ليتما كذلك يجوز فى ان المكسورة اذا خففت كقولك ان زيد لمنطلق وان زيدا
لمنطلق والارجح الاهمال قال الله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وان كل لما جميع لدينا
محضرون وقال الله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم فى قراءة الحرميين وابى بكر
بالتخفيف والاعمال ص فاما لكن مخففة فتهمل ش وذلك لزوال اختصاصها
بالجملة الاسمية قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقال الله
تعالى لكن الراسخون فى العلم منهم والمؤمنون قد دخلت على الجملتين ص
واما ان فتعمل ويجب فى غير ضرورة حذف اسمها ضمير شان وكون خبرها جملة
مفصولة ان بدئت بفعل متصرف غير دعاء بقد او تنفيس او نفى او لو ش اما

ان المفتوحة فانها اذا خففت تبقى على ما كان لها من وجوب الاعمال لكن يجب
فى اسمها ثلثة امور ان يكون ضميرا لا ظاهرا وان يكون بمعنى الشان وان يكون
محذوفا ويجب فى خبرها ان يكون جملة لا مفردا فان كانت الجملة اسمية او فعلية
فعلها جامد او فعلها متصرف وهو دعاء لم يحتج الى فاصل يفصلها من ان مثال
الاسمية قوله تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين تقديره انه الحمد لله رب العالمين
اى الامر والشان فخففت وحذف اسمها وهو ضمير الشان ووليتها الجملة الاسمية
بلا فاصل ومثال الفعلية التى فعلها جامد قوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وان
ليس للانسان الا ما سعى والتقدير وانه عسى وانه ليس ومثال التى فعلها
متصرف وهو دعاء والخامسة ان غضب الله عليها فى قراءة من خفف وكسر الضاد فان كان الفعل
منصرفا غير دعاء وجب ان يكون مفصولا عن ان باحد من اربعة وهى قد نحو
ولنعلم ان قد صدقتنا ليعلم ان قد ابلغوا وحرف التنفيس نحو علم ان سيكون
منكم مرضى وحرف النفى نحو افلا يرون الا يرجع اليهم قولا افلو نحو وان لو استقاموا
وربما جاء فى الشعر بغير فصل كقوله علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسئلوا
باعظم سؤل وربما جاء الاسم ايضا فى ضرورة الشعر مصرحا به غير ضمير الشان وجاء
خبره مفردا وجملة وقد اجتمعا فى قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك
تكون الثمالا ص واما كان فتعمل ويقل ذكر اسمها وتفصل الفعل منها

بلم او قد **ش** اذا خففت كان وجب اعمالها كما يجب اعمال ان ولكن ذكر اسمها اكثر
من ذكر اسم ان ولا يلزم ان يكون ضميرا كقال الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم
كان ظبية تعطو الى وارق السلم يروى بنصب الظبية على انها الاسم والجملة بعد
ها صفة والخبر محذوف وبنا اى كانت ظبية عا طية هذه المراة فيكون من عكس التشبيه
او كان مكانها ظبية على حقيقة التشبيه ويروى برفعها على حذف الاسم اى كانها
ظبية وان كان الخبر مفردا او جملة اسمية لم يحتج الى فاصل فالاول كقوله كان ظبية
في نفاية من رفع والجملة الاسمية كقول الشاعر وحز مشرق اللون كان ثدياه حقان
وان كان فعلا وجب ان يفصل بينهما اما بلم او قد فالاول كقوله فنعم كان لم تغن
بالامس وقول الشاعر كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر
والثاني كقوله ان فالرحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد اى وكان قد زالت
محذوف الفعل ولا يتوسط خبرهن الا طرفا او مجرورا واجاز ذلك السلعية ان
انكلا **ش** ولا يجوز في هذا الباب توسط الخبر بين العامل واسمه ولا
عليهما جاز في باب كان لان ان قائم بذاتها كان فاتمايدك والفرق بينهما ان الا
فعال امكن للعمل من الحروف فكانت احمل لان يتصرف في معمولها فما احسن فلان
عندنا كان من اخبار لك ولم يحسن له احد من النحو ان يتقدم ويستثنى
من ذلك ما اذا كان خبرهن ما اذا كان الخبر ظرفا او مجرورا فانه يجوز توسطه نحو فيها ان
لا منهم فذلك تسعوا فيهما ما لم يتسعوا في غيرهما قال الله تعالى ان لدينا انكالا

ان في ذلك لعبرة لمن يخشى واستغنيت بتنبيهي على امتناع التوسط في غير مسئلة الظرف والمجرور
والمجرور عن التنبيه على امتناع التقديم لان امتناع الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف
العكس ولا يلزم من ذكر جواز توسط الظرف والمجرور ان يكون يجوز دون تقديمه لا
لا يلزم من تجويزهم في الاسهل تجويزهم في غيره **ص** فتكسر ان في الابتدا نحو انا انزلناه
في ليلة القدر وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه وللقول نحو قال اني عبد الله
وقبل اللام نحو والله يعلم انك لرسوله **ش** تكسر ان في مواضع احدها ان تقع في ابتدا
الجملة كقوله انا انزلناه انا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم الثاني بعد
القسم كقوله حم والكتاب المبين انا انزلناه يس والقران الحكيم انك لمن
المرسلين الثالث ان تقع محكية بالقول كقوله تعالى قال اني عبد الله الرابع ان تقع
بعدها اللام كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
فكسرت بعد يعلم فانه كانت فتحت بعد علم ويشهد في قوله تعالى علم الله انكم
كنتم تختانون انفسكم شهد الله انه لا اله الا هو وذلك لوجود اللام في الاولين
دون الاخيرين **ص** ويجوز دخول اللام على ما تاخر من خبر ان المكسورة او اسمها
او ما توسط من معمول الخبر او على الفصل ويجب مع المخففة ان اهملت ولم يظهر المعنى
ش يجوز دخول لام الابتداء بعد ان المكسورة على واحد من اربعة اشياء
واثنين متوسطين فاما المتاخران فالخبر وانه يتبك عليه مخففة والاسم ان في ذلك
لعبرة واما المتوسطان فمعمول الخبر نحو ان زيدا لطعامك اكل والضمير المسمى عند البصريين

فضلا وعند الكوفيين عمادا الا ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن الصافون وانا لنحن
المسبحون وقد يكون دخول اللام واجبا وذلك اذا خففت ان واهملت ولم يظهر قصد
الاثبات كقولك ان زيد لمنطلق وانما وجب هنا دخول اللام فرقا بينها وبين ان النافية
كالتي في قوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا ولهذا تسمى اللام اللام الفارقة لانها فرقت بين
النفي والاثبات فان اختل شرط من الثلثة كان دخولها جائزا لا واجبا لعدم الالتباس
وذلك اذا شددت نحو ان زيدا قائم او خففت واعملت نحو ان زيدا قائم او خففت
واهملت وظهر المعنى كقول الشاعر انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت
كرام المعادن ص ومثل ان لا النافية للجنس لكن عملها خاص بالنكرات المتصلة بها
نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما عندي وان كان اسمها غير مضاف ولا
شبيه به بني على الفتح نحو لا رجل ولا رجال وعليه او على الكسر في نحو مسلمات او على الياء في
نحو لا رجلين ولا مسلمين ش هذا هو الثاني مما ياتي ينصب الاسم ويرفع الخبر لا بثلثة شروط
احدها ان تكون نافية للجنس والثاني ان يكون معمولها نكرتين والثالث ان
يكون الاسم مقدما والخبر مؤخرا فان انخرم الشرط الاول بان كانت ناهية اختصت
بالفعل وجزمته نحو لا تحزن ان الله معنا او زائدة لم تعمل شيئا مثل ما منعك
ان لا تسجد اذ امرتك او نافية للوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل في الدار بل رجلان
وان انخرم احد الشرطين الاخيرين لم تعمل شيئا ووجب تكرارها مثال الاول
لا زيد في الدار ولا عمرو ومثال الثاني لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وان استوفت

الشروط الثلثة فلا يخلو اسمها اما ان يكون مضافا او شبيها به او مفردا فان كان
مضافا او شبيها به ظهر النصب فيه فالمضاف كقولك لا صاحب علم ممقوت ولا
صاحب جود مذموم والشبيه بالمضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه اما مرفوع
به نحو لا قبيحا فعله ممدوح او منصوب به نحو لا طالعا جبلا حاضر او مخفوض بخافض
متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا وان كان مفردا اي غير مضاف ولا شبيه به فانه يبنى على
ما ينصب به لو كان معربا فان كان مفردا او جمع تكسير بني على الفتح نحو لا رجل ولا رجال
وان كان مثنى او جمع مذكر سالما فانه ينصب بالياء نحو لا رجلين ولا مسلمين عندي
وان كان جمع مؤنث سالما بني على الكسر وقد يبنى على الفتحة نحو لا مسلمات في الدار
وقد روي بالوجهين قوله لا سابغات ولا جاواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء
آجال ص وتلت في نحو لا حول ولا قوة الا بالله فتح الاول وفي الثاني الفتح والنصب والرفع
كالصفة في نحو لا رجل ظريف ورفعه ويمتنع النصب وان لم تتكرر لا او تفصل
الصفة او كانت غير مفردة امتنع الفتح ش اذا تكررت لا مع النكرات جاز في النكرة
الاولى الفتح والرفع وان فتحت فلك في الثانية ثلثة اوجه الفتح والرفع والنصب
وان رفعت فلك في الثانية الرفع والفتح ويمتنع النصب فتحصل انه يجوز فتح
الاسمين ورفعهما وفتح الاول ورفع الثاني وبالعكس وفتح الاول ونصب الثاني
فهذه خمسة اوجه في مجموع التركيب فان لم تتكرر لا مع النكرة الثانية لم يجز في الثاني الا
الرفع ولا في الثاني الفتح بل تقول لا حول قوة بفتح حول لا غير بنصب قوة ورفعها

قال الشاعر فلا اب وابنا مثل مروان وابنه * اذ هو بالمجد ارتدى وتأزرا ويجوز ذلك
ابعد ابنا واذا كان اسم لا مفردا ونعت بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل مثل لا رجل ظريف
ظريف في الدار جاز في النعت الرفع على موضع لا مع اسمها فانهما في موضع الابتداء
والنصب على موضع اسمها فان موضعه نصب بلا العاملة عمل ان والفتح على
تقدير انك ركبت الصفة مع الموصوف كتركيب خمسة عشر ثم ادخلت لا عليهما فان
فصل بينهما فاصل او كانت الصفة غير مفردة جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح فالاول
نحو لا رجل في الدار ظريف وظريفا والثاني نحو لا رجل طالعا جبلا او طالع جبلا ص
الثالث ظن ورأى وحسب وخال ودرى وزعم ووجد وعلم القلبيات فتنصبهما
مفعولين نحو رأيت الله اكبر كل شيء ويلغين برجحان ان تأخرن نحو القوم في اثري ظننت
وبمساواة ان توسطن نحو وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور وان وليهن ما او لا او
ان النافية او لام الابتداء او القسم او الاستفهام بطل عملهن في اللفظ وجوبا
ويسمى ذلك تعليقا نحو لنعلم اي الحزبين احصى   الباب الثالث من النواسخ
ما ينصب المبتدأ والخبر معا وهو افعال القلوب ظن في الاكثر نحو [illegible]
ورأى نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقال الشاعر رأيت الله اكبر كل شيء محاولة
واكثرهم جنودا وحسب نحو لا تحسبوه شرا لكم ودرى كقوله دريت الوفي العهد
يا عرو فاغتبط * فان اغتباطا بالوفاء حميد وخال كقوله يخاله [illegible] الجولة
وزعم كقوله زعمتني شيخا ولست بشيخ * انما الشيخ من يدب دبيبا ووجد كقوله [illegible] عنده

خبرا او علم كقوله وان علمتموهن مؤمنات ومن احكام هذه الافعال انه يجوز فيها الالغاء
والتعليق فاما الالغاء فهو عبارة عن ابطال عملها في اللفظ والمحل لتوسطها بين المفعولين
او تأخرها عنهما فمثال توسطها بينهما كقولك زيدا ظننت عالما بالاعمال ويجوز زيد
ظننت عالم بالاهمال قال الشاعر ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني * وفي الاراجيز خلت اللؤم
والخور فاللؤم مبتدأ مؤخر وفي الاراجيز في موضع رفع لانه خبر مقدم والغيت
خلت لتوسطها بينهما وهل الوجهان سواء او الاعمال ارجح فيه مذهبان
ومثال تأخرها عنهما كقولك زيد عالم ظننت بالاهمال وهو الارجح ويجوز زيدا
عالما ظننت بالاعمال بمرجوحيته قال الشاعر القوم في اثري ظننت فان يكن
ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا فالقوم مبتدأ وفي اثري في موضع رفع على انه خبره واهملت
ظننت لتأخرها عنهما ومتى تقدم الفعل على المبتدأ والخبر معا امتنع الاهمال فلا
تقول ظننت زيد قائم بالرفع خلافا للكوفيين واما التعليق فعبارة عن ابطال
عملها في اللفظ لا في المحل لاعتراض ما له صدر الكلام ما النافية كقولك علمت ما زيد قائم
وقال الله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فهؤلاء مبتدأ وينطقون خبره وليسا
مفعولا اولا وثانيا ولا النافية كقولك لا علمت زيد قائم ولا عمرو وان النافية
كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا اي ما لبثتم الا قليلا ولام الابتداء
علمت لزيد قائم وقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولام
القسم كقول الشاعر ولقد علمت لتأتين منيتي * ان المنايا لا تطيش سهامها

الى المستفهم كقوله علمت ازيد قائم وكذا اذا كان في الجملة شئ لو كان احد جزئي
الجملة او كان فضلة فالاول نحو قوله تعالى لنعلم اينا اشد عذابا وابقى والثاني
كقوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي منقلب منصوب بينقلبون
على المصدرية اي ينقلبون اي انقلاب ويعلم معلقة عن الجملة باسرها لما
فيها من اسم الاستفهام وهو اي وربما توهم بعض الطلبة انتصابا اي بيعلم وهو خطاء
لان الاستفهام له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله وانما سمي هذه الاعمال تعليقا
لان العامل في قولك علمت ما زيد قائم عامل في المحل وليس عاملا في اللفظ فهو عامل
لا عامل فيه فشبه بالمراة المعلقة التي لا مزوجة ولا مطلقة والمراة المعلقة هي التي
اساء زوجها عشرتها والدليل على ان الفعل عامل في المحل انه يجوز العطف
على محل الجملة بالنصب كقول كثير وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات
القلب حتى تولت فعطف موجعات بالنصب على محل قوله ما البكا الذي علق
العمل فيه قوله ادري ص الفاعل مرفوع كقام زيد ومات عمرو ولا يتاخر عامله
عنه ولا تلحقه علامة التثنية ولا الجمع بل يقال قام رجلان ورجال ونساء كما يقال قام
رجل وشذ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل او مخرجيهم فتلحقه علامة التانيث
ان كان مؤنثا كقامت هند وطلعت الشمس ويجوز الوجهان في التانيث
الظاهر نحو قد جاءتكم موعظة وفي الحقيقي المنفصل نحو حضرت القاضي امرأة والمتصل
في باب نعم وبئس نحو نعمت المراة هند وفي الجمع نحو قالت الاعراب آمنا الا في جمع التصحيح

فكلمتهما

فكلمتهما نحو قام الزيدون وقامت الهندات وانما امتنع في التثنية ما قامت الا هند
لان الفاعل مذكر محذوف وكون نيته في نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقف الا
وليسع بهم وابصر ويمتنع في غيرهن ش لما انقضى الكلام في ذكر المبتدأ والخبر وما يتعلق
بهما من ابواب النواسخ شرعت في ذكر باب الفاعل وما يتعلق به من باب النائب ونات
فما يتعلق به من باب المبتدأ او الخبر وهو باب الاشتغال اعلم ان الفاعل عبارة عن
اسم صريح او مؤول به مقدم عليه بالاصالة واقعا منه او قائما به مثال ذلك زيد من قولك
ضرب زيد عمرا وعلم زيد فالاول اسند اليه فعل واقع منه فان الضرب واقع منه
والثاني اسم اسند اليه فعل قائم به فان العلم قائم بزيد وقولي او مؤول به يدخل
فيه ان تخشع في قوله تعالى الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم فانه فاعل مع انه
ليس باسم ولكنه في تاويل الاسم وهو الخشوع وقولي ثابتا او مؤولا به يدخل
فيه مختلف في قوله تعالى مختلف الوانه فالوانه فاعل ولم يسند اليه فعل ولكن
اسند اليه مؤول بالفعل وهو مختلف فانه في تاويل يختلف وخرج بقولي مقدم
عليه نحو زيد من قولك زيد قام فانه ليس بفاعل لان الفعل المسند اليه ليس
مقدما عليه بل مؤخرا عنه وانما هو مبتدأ والفعل خبره وخرج بقولي بالاصالة نحو
زيد من قولك قائم زيد فانه وان اسند اليه شئ مؤول بالفعل مقدم عليه لكن تقديمه
ليس بالاصالة لانه في نية التاخير وخرج بقولي واقعا منه الى آخره نحو زيد من قولك
ضرب زيد فان الفعل المسند اليه واقع عليه وليس واقعا منه ولا قائما به

مثلث الفاعل بقام زيد ومات عمرو ولتعلم انه ليس معنى كون الاسم فاعلا ان يكون مسنا احدث شيئا بل كونه مسندا اليه على الوجه المذكور الا ترى ان عمرا لم يحدث الموت ومع هذا يسمى فاعلا ولما عرفت الفاعل جاء عقبه له احكاما احدها انه لا يتاخر عامله عنه فلا يجوز في نحو قام اخواك ان تقول اخواك قام وقد تضمن ذلك الحد الذي ذكرناه وانما يقال في نحو الشاما فيكون اخواك مبتدأ وما بعده فعل فاعل والجملة خبره الثاني انه لا يلحق عامله علامة تثنية ولا جمع فلا تقول قاما اخواك ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك بل تقول في الجمع قام بالافراد كما تقول قام اخوك هذا هو الاكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات بالعامل فعلا كان كقوله عم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار او اسما كقوله عم او مخرجيهم قال ذلك لما قال له ورقة بن نوفل وددت ان اكون معك اذ يخرجك قومك والاصل او مخرجوي فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والاكثر ان تقول يتعاقب فيكم ملائكة او مخرجيهم بالتخفيف الثالث انه اذا كان مؤنثا لحق عامله تاء التانيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا والمتحركة ان كان وصفا تقول قامت هند وزيد قائمة امه ثم تارة يكون الحاق التاء جائزا وتارة يكون واجبا فالجائز في اربع مسائل احدها ان يكون المؤنث اسما ظاهرا مجازي التانيث ونعني به ما لا فرج له تقول طلعت الشمس وطلع الشمس والاول ابلغ قال الله تعالى قد جاءتكم موعظة و في اية اخرى فقد جاءكم بينة الثانية ان يكون المؤنث حقيقي التانيث وهو منفصل

من العامل بغير الا وذلك كقولك حضرت القاضي امراة ويجوز حضر القاضي امراة والاول افصح الثالثة ان يكون العامل نعم او بئس نحو نعمت المراة هند ونعم المراة هند الرابعة ان يكون الفاعل جمعا مكسرا نحو جاءت الزيود وجاء الزيود وجاءت الهنود وجاء الهنود فمن انث فعلى معنى الجماعة ومن ذكر فعلى معنى الجمع وتستثنى من ذلك جمعا التصحيح فانه يحكم لهما بحكم مفرديهما فتقول جاءت الهندات بالتاء لا غير كما تقول جاءت هند وقام الزيدون بترك التاء لا غير كما تقول قام زيد والواجب في ما عدا ذلك وهو مسئلتان احديهما المؤنث الحقيقي التانيث الذي ليس مفصولا ولا واقعا بعد نعم او بئس نحو اذ قالت امراة عمران وثانيهما ان يكون ضميرا متصلا كقولك الشمس طلعت وكان الظاهر ان يجوز في نحو ما قامت الا هند الاهندكم الوجهان ويترجح التانيث كما في نحو حضر القاضي امرأة ولكنهم اوجبوا فيه ترك التاء في النثر لان ما بعد الا ليس الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك ذكر العامل والتقدير ما قام احد الا هند هذا احد المواطن الاربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل وثانيها فاعل المصدر كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة تقديره او اطعامه يتيما الثالث في باب النيابة نحو وقضي الامر اصله والله اعلم وقضى الله الامر والرابع فاعل افعل في التعجب اذا دل عليه متقدم مثله كقوله تعالى اسمع بهم وابصر اي وابصر بهم فحذف بهم من الثاني لدلالة الاول وهو

يجب تقديم الفاعل على المفعول في ثلث مسائل ان يخشى اللبس وان يكون المفعول محصورا فيه وان يكون الفاعل والمفعول ضميرين متصلين
ويجب توسط المفعول في مسئلتين ان يكون الفاعل متصلا بضمير المفعول وان يكون الفاعل محصورا فيه نحو ما ضرب عمروا الا زيد
ويجب تقديم المفعول على عامله في مسئلتين ان يكون له صدر الكلام وان يكون معمولا لما بعد الفاء بالشروط المذكورة في الجزء
ويجب تاخير الفاعل في مسئلة واحدة وهي ما اذا كان المفعول ضميرا متصلا والفاعل اسما ظاهرا كضربني زيد
ويجب اتصال الفعل بالفاعل ويجوز في المفعول تقديمه على الفعل وتاخيره على الفاعل في مسئلة واحدة وهي ما اذا كان الفاعل ضميرا متصلا والمفعول اسما ظاهرا كضربت زيدا وزيدا ضربت والجواز في ما عدا ذلك

ص

فموضع رفع على الفاعلية عند الجمهور ص والاصل في الفاعل ان يلي عامله
وقد يتاخر نحو اذا جاء ولقد جاء ال فرعون النذر كما اتى ربه موسى على قدر وقد يجب
نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه وضربني زيد وقد يجب تاخير المفعول كضربت زيدا وما احسن
زيدا وضرب موسى عيسى بخلاف ارضعت الصغرى الكبرى وقد يتقدم على العامل
جوازا نحو فريقا هدى ووجوبا نحو ايا ما تدعوا واذا كان الفعل نعم او بئس
فالفاعل اما معرف بال الجنسية نحو نعم العبد او مضاف لما فيه نحو ولنعم دار المتقين
او مضمر مستتر مفسر بتمييز مطابق للمخصوص نحو بئس للظالمين بدلا

ش الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فحقهما ان يتصلا وحق المفعول ان ياتي
بعدهما كما قال الله تعالى وورث سليمان داود وقد يتاخر الفاعل عن المفعول وذلك
على قسمين جائز وواجب فالجائز كقوله تعالى ولقد جاء ال فرعون النذر وقال الشاعر
جاء الخلافة اذ كانت له قدرا ... كما اتى ربه موسى على قدر فلو قيل في الكلام
جاء النذر ال فرعون لكان جائزا وكذلك لو قيل كما اتى موسى ربه جاز لان الضمير
ح يكون عائدا على متقدم لفظا ورتبة وذلك هو الاصل في عود الضمير
والواجب كقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه وذلك لانه لو قدم الفاعل هنا فقيل
ربه ابراهيم لزم عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز وكذلك يجب نحو
قولك ضربني زيد وذلك لانه لو قيل ضرب زيد اياي لزم فصل الضمير مع التمكن من
اتصاله وذلك ممتنع لا يجوز وقد يجب تاخير المفعول اذا افضى تقديمه الى

انفصال

انفصال الفاعل اذا كان مضمرا متصلا نحو ضربت زيدا فانه لا يجوز ضرب زيدا
انا او ان يخشى التباس الفاعل بالمفعول وذلك نحو ضرب موسى عيسى لانتفاء الدلالة
على فاعلية احدهما ومفعولية الاخر فلو وجدت قرينة معنوية كقولك ارضعت
الصغرى الكبرى واكل الكمثرى موسى او لفظية كقولك ضربت موسى سلمى
او ضرب موسى العاقل عيسى الجاهل جاز تقديم المفعول على الفاعل وتاخيره
عنه لانتفاء اللبس في ذلك واعلم انه كما لا يجوز في مثل ضرب موسى عيسى
ان يتقدم المفعول على الفاعل وحده كذلك لا يجوز تقديمه عليه وعلى الفعل
لئلا يتوهم انه مبتدأ وان الفعل متحمل لضميره وان موسى مفعول ويجوز في نحو ضرب
زيد عمرا او ضرب زيد عمرا ان يتقدم المفعول على الفاعل لعدم المانع من ذلك
قال الله تعالى فريقا هدى وقد يكون تقديمه واجبا كقوله تعالى ايا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى فايا مفعول لتدعوا مقدم عليه وجوبا لانه شرط والشرط
له صدر الكلام وتدعوا مجزوم به واذا كان الفعل نعم وبئس وجب في فاعله
ان يكون اسما معرفا بالالف واللام نحو نعم العبد او مضافا لما فيه ال كقوله
تعالى ولنعم دار المتقين فلبئس مثوى المتكبرين او مضمرا مستترا مفسرا بنكرة
بعده منصوبة على التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا اي بئس هو
اي البدل بدلا واذا استوفت نعم فاعلها الظاهر او فاعلها المضمر وتمييزه
جيء بالمخصوص بالمدح او بالذم فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد ولعمرا بيه زيد

کتابخانه آستان قدس رضوی
اهدائی بنام شادروان حسین کی استوان

مبتداء والجملة قبله خبر والرابط بينهما العموم الذي في الالف واللام ولا يجوز
بالاجماع ان يتقدم المخصوص على الفاعل لا نقول نعم زيد الرجل ولا على التمييز خلافا
للكوفيين لا نقول نعم زيد رجلا ويجوز بالاجماع تقدمه على الفعل
والفاعل فتقول زيد نعم الرجل ويجوز ان تحذفه اذا دل عليه دليل قال الله
نعم انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب يحذف الفاعل فينوب عنه في احكامه
كلها مفعول به فان لم يوجد فما اختص وتصرف من ظرف او مجرور او مصدر فيضم
اول الفعل مطلقا ويشاركه الثاني في نحو تعلم وثالث نحو انطلق ويفتح ما قبل الآخر في المضارع
ويكسر في الماضي وذلك في نحو قال اتباع الكسر مخلصا ومشما وضما والضم مخلصا
يجوز حذف الفاعل اما للجهل به او لغرض لفظي او معنوي فالاول كقولك سرق
المتاع وقوله صلى الله عليه وسلم اذا لم يعلم السارق والراوي والثاني
كقولهم من طابت سريرته فانه لو قيل حمد الناس سيرته اختلت السجعة والثالث
كقوله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا
فانشزوا وكقول الشاعر وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم
اذا اجشع القوم اعجل فحذف الفاعل في ذلك كله لانه لا يتعلق غرض
بذكره وحيث حذف فاعل الفعل فانت تقيم المفعول به وتعطيه احكامه
المذكورة له في بابه فتصيره مرفوعا بعد ان كان منصوبا وعمدة بعد ان
كان فضلة وواجب التاخر عن الفعل بعد

ان كان جائز التقديم عليه ويؤنث له الفعل ان كان مؤنثا تقول في ضرب
زيد عمرا ضرب عمرو وفي ضرب زيد هندا ضربت هند فان لم يكن في الكلام مفعول
به ناب الظرف والجار والمجرور او المصدر تقول سير فرسخ وصيم رمضان ومر
بزيد وجلس جلوس الامير ولا يجوز نيابة الظرف والمصدر الا بثلثة
شروط احدها ان يكون مختصا فلا يجوز ضرب ضرب ولا صيم زمن ولا اعتكف
مكان لعدم اختصاصها فان قلت ضرب ضرب شديد وصيم زمن طويل واعتكف مكان
حسن جاز لحصول الاختصاص بالوصف الثاني ان يكون متصرفا لا ملازما
النصب على الظرفية او المصدرية فلا يجوز سبحان الله على ان يكون نائبا عن
نائب فعله المقدر على ان تقديره يسبح سبحان الله ولا جئ اذا جئت على ان
اذا نائبة عن الفاعل لانهما لا يتصرفان الثالث ان لا يكون المفعول به
موجودا فلا تقول ضرب اليوم زيدا خلافا للاخفش والكوفيين وهذا
الشرط ايضا جار في الجار والمجرور والخلاف جار فيه واحتج المجيز بقراءة ابي جعفر
ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وبقول الشاعر وانما يرضي المنيب ربه
ما دام معنيا بذكر قلبه فاقيم بالجار والمجرور مع وجود مفعول به واجيب عن
البيت بانه ضرورة وعن القراءة بانها شاذة ويحتمل ان يكون القائم مقام
الفاعل ضميرا مستترا في الفعل عائدا الى الغفران المفهوم من قوله تعالى
قل للذين امنوا يغفروا اي ليجزي الغفران قوما وانما اقيم المفعول به مقامه

وغاية ما فيه أنه المفعول الثاني ومع ذلك جاز وإذا حذف الفاعل وأقيم شيء
من هذه الأشياء مقامه وجب تغيير الفعل بضم أوله ماضياً كان أو مضارعاً
وبكسر ما قبل آخره في الماضي وفتحه في المضارع نحو ضُرِب ويُضرَب وإذا كان الفعل
مبدوءاً بتاء زائدة أو بهمزة وصل شاركه في الضم ثانيه أوله في مسئلة التاء
تقول في تعلّمت المسئلة تُعُلِّمت المسئلة بضم التاء والعين وفي انطلقت بزيد انطُلِق بزيد بضم الهمزة والطاء
ثالثه نعم من اضطر إذا ابتدئ بالفعل قيل اضطُرّ بضم الهمزة والطاء قال الهذلي
سبقوا هَوَيَّ وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع وإن كان فعل الماضي
ثلاثياً معتل الوسط نحو قال وباع جاز لك ثلاث لغات إحداها وهي الفصحى
كسر الأول فتقلب الألف ياء نحو قيل وبيع الثانية إشمام الكسر شيئاً من الضم
تنبيهاً على الأصل وهي لغة فصيحة أيضاً الثالثة إخلاص ضم أوله فتقلب الألف
واواً فتقول قُول وبُوع وهي لغة ضعيفة ص باب الاشتغال يجوز في نحو زيد
ضربته أو ضربت أخاه أو مررت به رفع زيد بالابتداء فالجملة بعده خبره ونصبه
بإضمار ضربت وأهنت وجاوزت وهي واجبة الحذف فلا موضع
للجملة بعده ويترجح في نحو زيداً اضربه للطلب ونحو والسارق والسارقة
فاقطعوا ونحو والأنعام خلقها لكم للتناسب وأبشراً منا
واحداً نتبعه وما زيداً رأيته لغلبة الفعل ويجب في نحو إن زيداً
لقيته فأكرمه وهلّا زيداً أكرمته لوجوبه ويجب الرفع في نحو خرجت فإذا

زيد

زيد يضربه عمرو ولا منافاة ويستويان في نحو زيد قام أبوه وعمراً أكرمته
للتكافؤ وليس منه وكل شيء فعلوه في الزبر وأزيد ذهب به ش مناسبة
هذا الباب أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل عامل في ضميره أو في اسم عامل في ضميره
ويكون ذلك الفعل بحيث لو فُرّغ من ذلك المعمول وسُلّط على الاسم الأول
لنصبه مثال ذلك زيداً ضربته ألا ترى أنك لو حذفت الهاء وسلطت ضربت على
زيد لقلت زيداً ضربت ويكون زيداً مفعولاً مقدماً وهذا مثال ما اشتغل فيه
الفعل بضمير الاسم ومثله أيضاً زيداً مررت به فإن الضمير وإن كان مجروراً بالباء
إلا أنه في موضع نصب بالفعل ومثال ما اشتغل فيه الفعل باسم عامل في ضميره
كقولك زيداً ضربت أخاه فإن ضربت عامل في الأخ نصباً على المفعولية والأخ
عامل في الضمير خفضاً بالإضافة إذا تقرر هذا فنقول يجوز في الاسم المتقدم
أن يكون مرفوعاً بالابتداء فتكون الجملة بعده في محل رفع على الخبرية وأن ينصب
بفعل محذوف وجوباً يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة حينئذ لأنها مفسرة وتقدير
الفعل في المثال الأول ضربت زيداً ضربته وفي الثاني جاوزت زيداً مررت
به ولا تقدر مررت لأنه لا يصل إلى الاسم بنفسه وفي الثالث أهنت
زيداً ضربت أخاه ولا تقدر ضربت لأنك لم تضرب زيداً إلا الأخ واعلم أن للاسم
المتقدم على الفعل المذكور له خمس حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب نصبه
وتارة يجب رفعه وتارة يترجح رفعه وتارة يستوي الأمران فأما ترجح النصب ففي

ومنها أن يكون الفعل المذكور فعل طلب وهو الأمر والدعاء والنهي كقولك
زيداً اضربه وزيداً لا تهنه واللهم عبدك ارحمه وإنما يرجح النصب في ذلك
لأن الرفع يستلزم الإخبار بالجملة الطلبية عن المبتدأ وهو خلاف القياس
لأنها لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل على هذا نحو قوله تعالى والسارق
والسارقة فاقطعوا أيديهما فإنه نظير قولك زيداً وعمراً اضرب أخاهما وإنما
يرجح في ذلك النصب لكون الفعل المشغول فعل طلب وكذا قوله تعالى الزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما والقراء السبعة قد أجمعوا على الرفع في الموضعين
وقد أجيب عن ذلك بأن التقدير فيما يتلى عليكم حكم السارق فاقطعوا أيديهما فالسا
رق والسارقة مبتدأ أو معطوف عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور وقوله فا
قطعوا جملة مستأنفة فلم يلزم الإخبار بالجملة الطلبية عن المبتدأ ولم يستقم عمل
فعل من جملة في مبتدأ مخبر عنه بغيره من جملة أخرى ومثله زيد فقير فأطعمه
وخالد مكسو فلا تهنه وهذا قول سيبويه وقال المبرد الفاء لمعنى الشرط والموصول
بمعنى الذي والفاء جيء بها لتدل على السببية كما في قولك الذي يأتيني فله
درهم وفاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم أن شرط هذا
الباب أن الفعل لو سلط على الاسم لنصبه ومنها أن يكون الاسم مقترناً
بعاطف مسبوق بجملة فعلية كقولك قام زيد وعمراً أكرمته وذلك لأنك
إذا رفعت كانت الجملة اسمية فيلزم عطف الاسمية على الفعلية وهما

متخالفان وإذا نصبت كانت الجملة فعلية لأن التقدير وأكرمت عمراً أكرمته فتكون
قد عطفت جملة فعلية على فعلية وهما متناسبان والتناسب في العطف أولى
من التخالف فلذلك يرجح النصب قال الله تعالى خلق الإنسان من نطفة فإذا هو
خصيم مبين والأنعام خلقها لكم أجمعوا على نصب الأنعام لأنها مسبوقة بالجملة
الفعلية وهو خلق الإنسان ومنها أن يتقدم على الاسم أداة الغالب
عليها أن تدخل على الأفعال كقولك أزيداً ضربته وما عمراً رأيته قال الله تعالى
أبشراً منا واحداً نتبعه وأما وجوب النصب ففيما إذا تقدم على الاسم أداة خاصة
بالفعل كأدوات الشرط والتحضيض كقولك إن زيداً رأيته فأكرمه وهلا زيداً أكرمته
قال الشاعر لا تجزعي إن منفساً أهلكته فإذا هلكت فعند ذلك
فاجزعي وأما وجوب الرفع ففيما إذا تقدم على الاسم أداة خاصة بالدخول على الجملة
الاسمية كإذا الفجائية كقولك خرجت فإذا زيد يضربه عمرو فهذا لا يجوز فيه
النصب لأنه يقتضي تقدير الفعل وإذا الفجائية كقولك خرجت فإذا زيد يضربه عمرو
فهذا لا يجوز فيه النصب لأنه يقتضي تقدير الفعل وإذا الفجائية لا تدخل إلا
على الجملة الاسمية وأما الذي يستوي الأمران فيه فضابطه أن يتقدم على الاسم
عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد قام أبوه وعمرو
أكرمته لأن زيد قام جملة كبرى ذات وجهين ومعنى كبرى أنها جملة في ضمنها جملة
ومعنى قولي ذات وجهين أنها اسمية الصدر فعلية العجز فإن راعيت صدرها

الاسمية

وان كنت قد عطفت جملة فعلية على جملة اسمية فان راعيت عجزها نصبت وان كنت قد عطفت جملة فعلية على فعلية فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين فاستوى الوجهان واما يرجح فيه الرفع فيما عدا ذلك كقولك زيد ضربته قال الله تعالى جنات عدن يدخلونها اجمعت السبعة على رفعه وقرئ شاذا بالنصب وانما ترجح الرفع في ذلك لانه الاصل ولا مرجح لغيره وليس منه قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر لان تقدير تسليط الفعل على ما قبله انما هو على حسب المعنى فيهما انهم فعلوا كل شيء في الزبر حتى يصح تسليطه على ما قبله وانما المعنى كل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر فهو مخالف لذلك المعنى فالرفع هنا واجب لا راجح والفعل المتاخر صفة للاسم فلا يصح ان يعمل فيه وليس منه ايضا زيد ذهب به لعدم اقتضائه النصب مع جواز التسليط

ص باب التنازع يجوز في نحو ضربني وضربت زيدا اعمال الاول واختاره الكوفيون فيضمر في الثاني كل ما يحتاجه في الثاني واختار البصريون فيضمر في الاول مرفوعه فقط نحو جفوني ولم اجف الاخلاء وليس منه كفاني ولم اطلب قليل من المال لفساد المعنى

ش يسمى هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال ايضا وضابطه ان يتقدم عاملان او اكثر ويتاخر معمول او اكثر ويكون كل من المتقدم طالبا لذلك المتاخر فمثال تنازع العاملين معمولا واحدا قوله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا وذلك لان آتوني فعل وفاعل ومفعول يحتاج الى مفعول ثان وافرغ فعل وفاعل يحتاج الى مفعول وتقدم عنهما قطرا وكل منهما طالب له ومثال تنازع العاملين اكثر من معمول نحو ضرب واكرم زيد عمرا

ومثال

ومثال التنازع اكثر من عاملين ~~...~~ معمولا واحدا كما في نحو صليت وباركت وترحمت على ابراهيم فعلى ابراهيم مطلوب لكل واحد من هذه العوامل الثلاثة ومثال تنازع اكثر من عاملين اكثر من معمول قوله عليه السلام تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فدبر منصوب على الظرفية وثلاثا منصوب على انه مفعول مطلق وقد تنازعهما كل من العوامل الثلاثة السابقة عليهما اذا تقرر هذا فنقول لا خلاف في جواز اعمال اي العاملين او العوامل شئت وانما الخلاف في المختار فالكوفيون يختارون اعمال الاول لسبقه والبصريون يختارون اعمال الاخير لقربه فان اعملت الاول اضمرت في الثاني كلما يحتاج اليه من مرفوع ومنصوب ومجرور نحو قام وقعدا اخواك وقام وضربتهما اخواك وقام ومررت بهما اخواك وذلك لان الاسم المتنازع فيه وهو اخواك في نية التقديم فالضمير وان عاد على المتاخر لفظا لكنه متقدم عليه رتبة وان اعملت الثاني فان احتاج الاول الى مرفوع اضمرته فقلت قاما وقعد اخواك وان احتاج الى منصوب او مخفوض حذفته فقلت ضربت وضربني اخواك ومررت ومر بي اخواك ولا تقول ضربتهما ولا مررت بهما لان عود الضمير على ما تاخر لفظا ورتبة وانما اغتفر في المرفوع لانه غير صالح للسقوط ولان المصنف في الجزء كالجزء من التنازع قول امرئ القيس فلو انما اسعى لادنى معيشة ❊ كفاني ولم اطلب قليل من المال ولكنما اسعى لمجد مؤثل ❊ وقد يدرك المجد المؤثل امثالي وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون العاملان متوجهان الى شيء واحد كما قدمنا ولو وجه هنا كفاني ولم اطلب الى قليل

لفسد المعنى لان لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره واذا كان ما بعدها كان منفيا
نحو لو جائني زيد لاكرمته واذا كان منفيا كان مثبتا وقد دخل عليه حرف الامتناع وكل شيء
امتنع لعلة نقيضه ونقيض السعي لادنى معيشة عدم السعي وقوله لم اطلب لكونه
منفيا لم يدخل عليه حرف الامتناع فلو وجه الى قليل وجب فيه اثبات طلب قليل
وهو غير مانع اولا واذا بطل ذلك تعين ان يكون مفعول اطلب محذوفا وتقديره
ولم اطلب الملك ومقتضى ذلك انه طالب الملك وهو المراد فان قيل انما يلزم
فساد المعنى من باب التنازع لعطفك لم اطلب على كفاني فلو عديته جملة استئنافية
لكان نفيا محضا غير داخل تحت حكم لو قلت انما يجوز التنازع بشرط ان يكون بين العاملين
ارتباط وتقدير الاستئناف فيه يزيل الارتباط ص المفعول منصوب ابدا ش
فيفضي ان الفاعل يرفع ابدا واعلم ان المفعول منصوب ابدا والسبب
في ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا والرفع ثقيل والمفعول يكون كثيرا والنصب خفيف
فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير قصدا للتعادل وهو خمسة
هنا هو الصحيح وهي المفعول به كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو المصدر
كضربت ضربا والمفعول فيه وهو ظرف كصمت يوم الخميس وجلست امامك
والمفعول له كقمت اجلالا لك والمفعول معه كسرت والنيل ونقص الحاجي
منها المفعول معه فجعله مفعولا به فقد تسربت وجاوزت النيل ونقص
الكوفيون منها المفعول له فجعلوه من باب المفعول المطلق مثل قعدت جلوسا

وزاد السيرافي سادسا وهو المفعول منه نحو واختار موسى قومه
سبعين رجلا لان المعنى من قومه وسمى الجوهري المستثنى مفعولا دونه ص
المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا ش هذا الحد لابن الحاجب
وقد استشكل بقولك ما ضربت زيدا ولا تضرب زيدا واجيب بان المراد بالوقوع
هو تعلقه بما لا يعقل الا به الا ترى ان زيدا في المثالين متعلق بضرب وان الفعل
متوقف فهمه عليه او على ما قام مقامه من المتعلقات ص ومنه المنادى
ش اي ومن المفعول به المنادى وذلك لان قولك يا عبد الله اصله ادعو
عبد الله فحذف الفعل وانيب عنه ص وانما ينصب مضافا كيا عبد الله او
شبهه كيا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد ويا خيرا من زيد
او نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ش يعني ان المنادى انما
ينصب لفظا في ثلثة مسائل احدها ان يكون مضافا كقولك يا عبد الله
ويا رسول الله وقوله الا يا عباد الله قلبي متيم ... باحسن من صلى واقبحهم فعلا
الثانية ان يكون شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه وهذا الذي
يتصل به تمام اما ان يكون اسما مرفوعا بالمنادى كقولك يا محمودا فعله ويا حسنا
وجهه ويا جميلا فعله ويا كثيرا بره او منصوبا به كقولك يا طالعا جبلا او مخفوضا
بخافض متعلق به كقولك يا رفيقا بالعباد ويا خيرا من زيد او معطوفا عليه قبل
النداء كقولك يا ثلثة وثلثين في رجل سميته بذلك الثالثة ان يكون نكرة

مقصودة كقول الأعمى يا رجلا خذ بيدي وكقول الشاعر أيا راكبا إما عرضت
فبلغن نداماي من نجران أن لا تلاقيا ص والمفرد المعرفة يبني على ما يرفع به
كيا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا رجل لمعين س لسبق المنادى المبني على ما يرفع به أو وقوعه
ونعني بإفراده أن لا يكون مضافا ولا شبيها به ونعني بتعريفه أن يكون
مرادا به معين سواء كان معرفة قبل النداء كزيد وعمرو أو معرفة بعد النداء
بسبب الإقبال عليه كرجل وإنسان إذا تريد بهما معينا وإذا وجد في الاسم هذا
الأمران استحق أن يبنى على ما يرفع به لو كان معربا تقول يا زيد بالضم
ويا زيدان بالألف ويا زيدون بالواو قال الله تعالى يا نوح قد جادلتنا يا جبال
أوبي معه ص وتقول يا غلام بالحركات الثلث وبالياء ساكنا ومفتوحا وبالألف
إذا كان المنادى مضافا إلى ياء المتكلم كغلامي جاز فيه ستة لغات أحدها
يا غلامي بإثبات الياء الساكنة قال الله تعالى يا عباد لا خوف عليكم ثانيها
يا غلام بحذف الياء الساكنة وبقاء الكسرة دليلا عليها قال الله تعالى يا عباد فاتقون
ثالثها الحرف الذي كان مكسورا لأجل الياء وهي صيغة حكي من لا يتهم ضم
يا أم لا تفعلي بالضم وقرئ قل رب احكم بالحق بالضم الرابعة يا غلامي بفتح
الياء قال الله تعالى يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم خامسها يا غلاما بقلب
الكسرة التي قبل الياء المفتوحة فتحة فتنقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
قال الله تعالى يا حسرتا على ما فرطت يا أسفا على يوسف سادسها يا غلام بحذف

الألف

الألف
وبقاء الفتحة دليلا عليها كقول الشاعر ولست براجع ما فات مني بلهف ولا
بليت ولا لو أني يقول يا لهف أو يا لهفي يا غلام التلثاي بضم الميم وفتحها وكسرها
وقد تبين لوجه ذلك ص ويا ابن أم ويا ابن عم بفتح [الميم] وكسرها
والحاق الألف والياء للأولين قبيح وللأخرين ضعيف ش إذا كان المنادى
المضاف إلى الياء أبا أو أما جاءت فيه غير لغات الستة المذكورة ولغات
أربع أحدها أبت بالتاء مكسورة وبها قرأ السبعة ما عدا ابن عامر
عباس يا أبت الثانية أبتا بتاء مفتوحة وبها قرأ ابن عامر الثالثة يا أبتا
بالتاء والألف وبها قرئ شاذا يا أبتاه يا أبتي يا أبتاه وهاتان
اللغتان قبيحتان والأخيرة أقبح من التي قبلها وينبغي أن لا يجوز إلا في ضرورة
الشعر وإذا كان المنادى مضافا إلى المضاف إلى الياء مثل يا غلام غلامي لم يجز فيه إلا
إثبات الياء مفتوحة أو ساكنة إلا إذا كان ابن أم وابن عم فيجوز فيهما أربع
لغات فتح الميم وكسرها وقد قرأ السبعة بهما في قوله تعالى قال ابن أم إن
القوم استضعفوني يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي والثالثة
إثبات الياء كقول الشاعر يا ابن أمي ويا شقيق نفسي أنت خلفتني لدهر شديد
والرابعة قلب الياء ألفا كقوله يا ابنة عما لا تلومي واهجعي فهاتان اللغتان
قليلتان في الاستعمال ص وتوابع ما أفرد وأضيف مفردا بالرفع
من نعت المبني وتأكيده وبيانه ونسقه المفرد بالحمل على لفظه أو محله

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
اهدائی بنام شادروان حسنین کی استوان

وما اضيف مجردا على محله ونعت اي على اللفظ والبدل والنسق المجرد كالمنادى
المستقل مطلقا ش هذا الفصل معقود لاحكام تابع المنادى اذا كان مبنيا
فيكون تابعه نعتا او تاكيدا او بيانا او نسقا بالالف واللام وكان مع ذلك
مفردا او مضافا وفيه الالف واللام جاز فيه الرفع على لفظ المنادى والنصب على
محله تقول في النعت يا زيد الظريف بالرفع والظريف بالنصب وفي التاكيد
يا تميم اجمعون واجمعين وفي البيان يا سعيد كرز وكرزا وفي النسق
يا زيد والضحاك والضحاك وقال يا حكم الوارث عن عبد الملك برفع
الوارث ونصبه وقال آخر فما كعب بن مامة وابن سعدى باجود منك
يا عمر الجوادا القوافي منصوبة وقال آخر الا يا زيد والضحاك سيرا
فقد جاوزتما خمر الطريق وقال سبحانه وتعالى يا جبال اوبي معه والطير
قرا السبعة بالنصب وهذه امثلة المفرد ومثال المضاف الذي فيه أل يا زيد
الحسن الوجه والحسن الوجه وقال الشاعر يا ذا الضامر العنس برفع الضامر
ونصبه فان كان التابع من هذه الاشياء مضافا وليس فيه الالف واللام
تعين نصبه على المحل كقولك يا زيد صاحب عمرو ويا تميم كلهم يا عبد الله ويا
كلهم او كلكم ويا تميم يا عبد الله قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات
والارض وان كان التابع نعتا لأي تعين الرفع على اللفظ كقوله تعالى يا ايها
يا ايها النبي وان كان التابع بدلا او نسقا بغير الالف واللام اعطي

ما يستحقه لو كان المنادى مستقلا تقول في البدل يا سعيد كرز بضم
كرز من غير تنوين كما تقول يا كرز وتقول يا سعيد يا عبد الله بالنصب كما تقول يا عبد الله
وفي النسق يا زيد وعمرو بالضم يا زيد يا عبد الله بالنصب هكذا ابقى حكم البدل
والنسق لو كان المنادى ص وفي نحو يا زيد زيد اليعملات فتحهما وضم الاول
ش اذا تكرر المنادى المفرد مضافا نحو يا زيد زيد اليعملات جاز لك في الاول
وجهان احدهما الضم وذلك على تقديره منادى مفردا ويكون الثاني اما منادى
سقط منه حرف النداء او عطف بيان واما مفعولا بتقدير اعني والثاني النصب
وذلك على الاصل باضافة اليعملات ثم اختلف فيه فقال سيبويه حذف
اليعملات من الثاني لدلالة الاول عليه واقحم بين المضاف والمضاف اليه
وقال المبرد حذف اليعملات من الاول لدلالة الثاني عليه وكل من القولين
فيه تخريج على وجه ضعيف اما قول سيبويه ففيه الفصل بين المتضايفين
وهما كالكلمة الواحدة واما قول المبرد ففيه الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه
ص ويجوز ترخيم المنادى المعرفة وهو حذف آخره تخفيفا فذو التاء مطلقا
كيا طلح ويا ثب وغيره بشرط ضمه وعلميته ومجاوزته ثلاثة احرف كيا جعف
مضموما ش من احكام المنادى الترخيم وهو حذف آخره تخفيفا وفي تسميته
منه ندعاه قيل لابن عباس ان ابن مسعود قرا ونادوا يا مال فقال ما اشغل
اهل النار عن الترخيم ذكره الزمخشري وغيره وعن بعضهم ان الذي حسن الترخيم

يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
اهدائی بنام شادروان حسین کی استوان

وما افرد مجردا على محله ونصبا اي على اللفظ في البدل والنسق المجرد كا
المستقل مطلقا ش هذا الفصل معقود لاحكام تابع المنادى اذا كان مبنيا
فيكان تابعه نعتا او تاكيدا او بيانا او نسقا بالالف واللام وكان مع ذلك
مفردا او مضافا وفيه الالف واللام جاز فيه الرفع على لفظ المنادى والنصب على
محله فتقول في النعت يا زيد الظريف بالرفع والظريف بالنصب وفي التاكيد
يا تميم اجمعون واجمعين وفي البيان يا سعيد كرز وكرزا وفي النسق
يا زيد والضحاك والضحاك فقال الحكم الوارث عن عبد الملك روي برفع
الوارث ونصبه وقال آخر يا كعب ابن مامة وابن سعدى باجود منك
يا عمر والجوادي والقوافي مضمونة وقال الاخر الا يا زيد والضحاك سيرا
فقد جاوزتما خمر الطريق وقال سبحانه وتعالى يا جبال اوبي معه والطير
فقرأ السبعة بالنصب وهذه امثلة المفرد ومثال المضاف الذي فيه ال يا زيد
الحسن الوجه والحسن الوجه وقال الشاعر يا ذا الضامر العنس ... الفام
بنصبه فان كان التابع من هذه الاشياء مضافا وليس فيه الالف واللام
تعين نصبه على المحل كقولك يا زيد صاحب عمرو ويا تميم كلهم يا عبد الله ويا تميم
كلهم او كلكم فيا تميم يا عبد الله قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات
والارض وان كان التابع نعتا لاي تعين الرفع على اللفظ كقوله تعالى يا ايها
يا ايها النبي وان كان التابع بدلا او نسقا بغير الالف واللام اعطى

على ما يستحقه لو كان المنادى مستقلا تقول في البدل يا سعيد كرز بضم
كرز من غير تنوين كما تقول يا كرز ويا سعيد يا عبد الله بالنصب كما تقول يا عبد الله
وفي النسق يا زيد وعمرو بالضم يا زيد يا عبد الله بالنصب هكذا انتم حكم البدل
والنسق لو كان المنادى معربا ص وتلك في نحو يا زيد زيد اليعملات فتحهما وضم الاول
ش اذا تكرر المنادى المفرد مضافا نحو يا زيد زيد اليعملات جاز لك في الاول
وجهان احدهما الضم وذلك على تقدير مناديا مفردا ويكون الثاني اما منادى
سقط منه حرف النداء او عطف بيان واما مفعولا بتقدير اعني الثاني النصب
وذلك على الاصل يا زيد اليعملات يا زيد اليعملات ثم اختلف فيه فقال سيبويه حذف
اليعملات من الثاني لدلالة الاول عليه واقحم بين المضاف والمضاف اليه
وقال المبرد حذف اليعملات من الاول لدلالة الثاني عليه وكل من القولين
فيه تخريج على وجه ضعيف اما قول سيبويه ففيه الفصل بين المتضايفين
وهما كالكلمة الواحدة واما قول المبرد ففيه الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه
ص ويجوز ترخيم المنادى المعرفة وهو حذف آخره تخفيفا فتقول يا سلم
كيا طلح ويا جعف ونحوه يشترط منه سعلة وتجاوزه ثلاثة احرف كيا جعف فيهما
معنيا ش من احكام المنادى الترخيم وهو حذف آخره تخفيفا وهي تسمية
منه قوله انه قيل لابن عباس ان ابن مسعود قرأ ونادوا يا مال فقال ما اشغل
اهل النار عن الترخيم ذكره الزمخشري وعزي عن بعضهم ان الذي حسن الترخيم

هنا ان تنبه الاستاذة الى انهم يقطعون بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه وشرطه
ان يكون الاسم معرفة ثم ان كان مختوما بالتاء لم يشترط فيه علمية ولا زيادة
على الثلثة فتقول في ثبة وهي الجماعة من الناس يا ثب كما تقول في عايشة يا عايش
ان لم يكن مختوما بالتاء فله ثلاثة شروط احدها ان يكون مبنيا على الضم والثاني
ان يكون علما والثالث ان يكون متجاوزا الثلثة احرف وذلك نحو يا حارث في جعفر
تقول يا حار يا جعف ولا يجوز في نحو يا عبد الله وشاب قرناها ان رخم
لانهما ليسا مفردين ولا في نحو انسان مقصود لانه غير متعين لانه ليس
علما ولا في نحو زيد وعمر وحكم لانها ثلثة واجاز الفراء الترخيم في حكم وحسن ونحوهما
من الثلاثيات المتحركة الوسط فيما سلمل اجرائهم نحو سقر مجرى زينب في ايجاب
منع الصرف ولا اجرى هند في اجازة الصرف وعدمه واجرائهم مجرى الحرف وسطه
مجرى جانبي في ايجاب حذف الفه في النسبة لا مجرى حبلى في اجازة حذف الفه
وقلبها واوا فشرت تقول يا جعفر وتجعل الترخيم فيه يجوز قطع النظر
عن المحذوف فنجعل الباقي اسما برأسه فتقيمه وتسمى لغة من لا ينتظر ويجوز ان
لا يقطع النظر عنه بل يجعله مقدرا فيبقى ما كان على ما كان عليه وتسمى لغة
من ينتظر فتقول على اللغة الثانية في جعفر يا جعف بفتح الفاء وفي حارث
يا حار بكسر الراء وفي مالك يا مال بقاء كسر اللام وهي قراءة ابن مسعود وفي منصور يا منص بقاء ضمة
الصاد وفي هرقل يا هرق بقاء سكون القاف وتقول على اللغة الاولى

يا مالُ ويا هرقُ فتقيم احكامهن وهي قراءة ابن مسعود بالعتوى ويا منصُ يا حلاب
منه غير تلك الفتحة التي كانت قبل الترخيم صح وحكمه في نحو سلمان ومنصور
ومسكين مرفوًا ونحو معديكرب كلمة الثانية شر المحذوف للترخيم على
ثلثة اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا وهو الغالب كامثلنا فالثانيها
ان يكون حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه اربعة شروط احدها ان يكون حرف
ما قبل الحرف الاخير زائدا الثاني ان يكون معتلا الثالث ان يكون ساكنا
الرابع ان يكون قبله ثلاثة احرف فما فوقها وذلك نحو سلمان ومنصور
ومسكين على انك تقول يا سلم ويا منص ويا مسك قال الشاعر يا مروا
ان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس يريد مروان فقال الاخر فقفي
فانظري يا اسم هل تعرفينه يريد يا اسماء وجب الاقتصار على حذف حرف
الاخير في نحو مختار علما لان المعتل اصلي لان الاصل مختير فابدلت الياء الفا
وعن الاخفش اجازة حذفهما تشبيها لها بالزائدة كما شبهوا الف مرامي في النسب
بالقصباري فحذفوها في نحو دلامي ودع دلاص لكنها حرف صحيح
لا معتل وفي نحو سعيد وعماد وثمود لان الحرف المعتل لم يسبق بثلاثة
احرف وعن الفراء اجازة حذفهما واستشهد بقول الشاعر تنكر
مسا تعبد معرفة لي اي يا ابليس بحذف السين فقط وفي نحو هبيج وثنور
لان حرف العلة متحرك والثالث ان يكون المحذوف كلمة برأسها وذلك في المركب

تركيب المزج نحو معديكرب وحضرموت تقول يا معدي كرب يا حضرموت ص ويقول
المستغيث يا لله للمسلمين بفتح لام المستغاث الا في المعطوف الذي لم
يتكرر معه يا ونحو يا للهند ويا للعمرو للتعجب العجيب ش من اقسام
المنادى المستغاث وهو كل اسم نودي ليخلص من شدة او يعين على دفع
مشقة ولا يستعمل له من حروف النداء الا يا خاصة والغالب استعماله
مجرورا بلام مفتوحة وهي متعلقة عند ابن جني بيا لما فيها من معنى الفعل وعند
ابن الصائغ وابن عصفور بالفعل المحذوف وينسب ذلك الى سيبويه وقال
ابن خروف هي زائدة فلا تتعلق بشيء وذكر المستغاث له بعده مجرورا باللام
مكسورة دائما على الاصل فهو حرف تعليل ويتعلق بفعل محذوف وتقدير
ادعوك لكذا وذلك كقول عمر يا لله للمسلمين بفتح اللام الاولى وكسر الثانية
واذا عطفت عليه مستغاثا اخر فان اعدت معه يا فتحت اللام قال الشاعر يا لقومي
ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله
يا للكهول وللشبان للعجب يبكيك ناء بعيد الدار مغترب وللمستغاث استعمالان
احدهما ان يلحق اخره الف فلا تلحقه اللام من اوله وذلك كقوله يا يزيدا لآمل نيل
عز وغنى بعد فاقة وهوان الثاني ان لا تدخل عليه اللام من اوله ولا يلحق الالف
اخره ويجري عليه حكم المنادى فتقول على ذلك يا زيد لعمرو ويا قوم لزيد ويا عبد الله
لزيد بنصب عبد الله قال الشاعر الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض

للاديب

للاديب ص والنادب وا زيدا وا امير المؤمنيناه وا راس زيداه ولك الحاق الهاء وقفا
ش المندوب المذكور في الاصطلاح هو المنادى المتفجع عليه او المتوجع
منه فالاول كقول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت
فيه بامر الله يا عمرا والثاني كقول المتنبي واحر قلباه ممن قلبه شبم ولا يستعمل فيه
من حروف النداء الا وا او يا وهي الغالبة عليه والمختصة به ويا عند امن اللبس
بالمنادى المحض وحكمه حكم المنادى فتقول وا زيد بالضم ووا عبد الله بالنصب
ولك ان تلحق اخره الالف فتقول وا زيدا وا عمرا ولك الحاق الهاء في الوقف فتقول
وا زيداه وا عمراه فان وصلت حذفتها الا في الضرورة فيجوز اثباتها
المبتي ويجوز ضمها تشبيها بهاء الضمير وكسرها على الاصل لالتقاء الساكنين
وقولي والنادب معناه يقول النادب ص والمفعول المطلق وهو المصدر
الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه كضربت ضربا او من معناه كقعدت جلوسا وقد
ينوب عنه غيره كضربته سوطا فاجلدوهم ثمانين جلدة فلا تميلوا كل الميل ولو تقول
علينا بعض الاقاويل فكلا منها رغدا ش لما انهيت القول في المفعول
به وما يتعلق به من احكام المنادى شرعت في الكلام على الثاني من المفاعيل وهو
المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة تسلط عليه عامل من لفظه
او معناه فالاول نحو وكلم الله موسى تكليما والثاني نحو قولك قعدت جلوسا
وتاليت حلفة قال الشاعر تالى ابن اوس حلفة ليردني الى نسوة كانهن مفائد

فتلك لان الالية هي الحلف والقعود هو الجلوس فاحترزت بذكر الفضلة
عن نحو قولك كلامك كلام حسن وقول العرب جد جده فكلام الثاني وجده
مصدر وان سلط عليهما عامل من لفظهما وهو الفعل في المثال الثاني والمبتدأ
في المثال الاول بناء على قول سيبويه ان المبتدأ عامل في الخبر وليسا من باب المفعول المطلق
في شيء وقد ينتصب اشياء على المفعول المطلق وان لم يكن مصدرا وذلك على النيابة
عن المصدر نحو كل وبعض مضافين الى المصدر كقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل ولو تقول
علينا بعض الاقاويل والعدد نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة
تمييز واسماء الالات نحو ضربته سوطا او عصا او مقرعة وليس مما ينوب عن المصدر صفته
نحو فكلا منها رغدا خلافا للمعربين فانهم زعموا ان الاصل اكلا رغدا وانه حذف الموصوف
ونابت صفته منابه وانتصب انتصابه ومذهب سيبويه ان ذلك انما هو حال
من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلاه حال كون الاكل رغدا ويدل على ذلك
انهم يقولون سير عليه طويلا بالنصب فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل ولا
~~يقولون طويلا بالنصب فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل~~ ولا يقولون طويل
بالرفع فتعين ان يكون حالا لانه لو كان مصدرا لاقام مقام الفاعل في رفعه فدل
على انه حال لا مصدر اذ لا يجاز اقامته مقام الفاعل لان المصدر يقوم مقام الفاعل
باتفاق ش والمفعول له فهو المصدر المعلل لحدث يشاركه في الزمان والفاعل كقمت
اجلالا لك فان فقد المعلل شرطا جر بحرف التعليل نحو خلق لكم ما في الارض وذلك

لدى الستر الا لبسة المتفضل ، فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ش الثالث من
المفاعيل المفعول له ويسمى المفعول لاجله والمفعول من اجله وهو كل مصدر معلل لحدث
مشارك له في الزمان والفاعل وذلك كقوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر
الموت فحذر مصدر ذكر علة لجعل الاصابع في الآذان وزمنه وزمن الجعل واحد وفاعلهما ايضا
واحد وهم الكافرون فلما استوفى الشروط انتصب فلو فقد المعلل شرطا من هذه الشروط
وجب جره بلام التعليل فمثال ما فقد المصدرية قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض
جميعا فان المخاطبين هم العلة في الخلق وخفض ضميرهم باللام لانه ليس بمصدر وكذلك
قوله ش ولو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال فادنى افعل تفضيل
وليس بمصدر ولهذا جاء مخفوضا باللام ومثال ما فقد اتحاد الزمان قوله فجئت وقد
نضت لنوم ثيابها فان النوم وان كان علة في خلع الثوب لكن زمن خلع الثوب سابق
على زمنه ومثال ما فقد اتحاد الفاعل قوله واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور
بلله القطر فان الذكرى هو علة في عرو الهزة وقد اتحدا في الزمان لكن اختلف الفاعل ففاعل
العرو هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان المعنى لذكري اياك فلما اختلف الفاعل
خفض باللام وعلى هذا جاء قوله تعالى لتركبوها وزينة فانه لتركبوها بتقدير لان
وهو علة لخلق الخيل والحمير وجيء به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان فاعل الخلق
هو الله سبحانه وتعالى وفاعل الركوب بنو آدم وجيء بقوله تعالى وزينة منصوبا
لان فاعل الخلق والتزين هو الله تعالى ش والمفعول فيه فهو ما سلط عليه عامل على

في من اسم زمان كصمت يوم الخميس او صحبت اسبوعا او اسم مكان مبهم وهو الجهات الست
كالامام والفوق والتحت واليمين وعكسهن ونحوهن كعند ولدى والمقادير كالفرسخ نحو صمت
من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد ش الرابع من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى
ظرفا وهو كل اسم زمان او مكان سلط عليه عامل على معنى في نحو قولك صمت يوم الخميس
وجلست امامك وعلم مما ذكرته انه ليس من الظروف يوما وحيث من قوله تعالى انا نخاف
من ربنا يوما عبوسا قمطريرا وقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فانهما وان كانا
ظرفا لكنهما ليسا على معنى في وانما المراد انهم يخافون نفس اليوم وان الله تعالى يعلم نفس
المكان المستحق لوضع الرسالة فيه فلهذا اعرب كل منهما مفعولا به وعاملهما في حيث فعل
مقدر دل عليه اعلم اي يعلم حيث يجعل رسالته وانه ليس منها ايضا ان تنكحوهن من قوله
تعالى وترغبون ان تنكحوهن لانه وان كان على معنى في لكنه ليس زمانا ولا مكانا واعلم
ان جميع اسماء الزمان يقبل النصب على الظرفية ولا فرق في ذلك بين المختص منها والمحدود والمبهم
ونعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس وبالمحدود ما يقع جوابا لكم كالاسبوع والحول
والشهر وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشيء منهما كالحين والوقت واما اسماء المكان فلا ينتصب
منها على الظرفية الا ثلاثة انواع احدها اسماء الجهات الست
وهي الفوق والتحت والاسفل واليمين والشمال وذات اليمين وذات الشمال والوراء والامام
قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم والركب اسفل منكم وترى الشمس
اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وكان وراءهم

ملك ومفعول له وعكسهن ما اشرت به الى الوراء والتحت والشمال ونحوهن ما اشرت به الى
ان الجهات وان كانت ستا لكن الفاظها كثيرة ويلحق باسماء الجهات ما اشبهها في شدة
الابهام والاحتياج الى ما يبين معناها كعند ولدى والثاني اسماء مقادير المساحات كالفرسخ
والميل والبريد والثالث ما كان مصوغا من مصدر عامله كقولك جلست مجلس زيد فقال الله تعالى
وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس زيد او جلست مذهب عمرو فلا
يجوز لاختلاف مصدر اسم المكان ومصدر عامله ص والمفعول معه وهو اسم فضلة
بعد واو اريد بها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل او ما فيه حروفه ومعناه
كسرت والنيل وانا سائر والنيل ش خرج بذكر الاسم الفعل المنصوب بعد الواو في قولك
لا تأكل السمك وتشرب اللبن فانه على معنى الجمع اي لا تفعل هذا مع فعلك هذا ولا
يسمى مفعولا معه لكونه ليس اسما والجملة الحالية في نحو جاء زيد والشمس طالعة
فانه وان كان المعنى جاء زيد مع طلوع الشمس الا ان ذلك ليس باسم ولكنه جملة وبذكر
الفضلة ما بعد الواو في نحو اشترك زيد وعمرو لان الاشتراك لا يتأتى الا من اثنين فصار
وبذكر الواو ما بعد مع في نحو جاء زيد مع عمرو وما بعد الباء في نحو بعتك العبد بثيابه وبذكر
ارادة التنصيص على المعية نحو جاء زيد وعمرو فاذا اريد به العطف وقولي مسبوقة الى آخره
بيان لشرط العامل معه وهو انه لابد ان يكون مسبوقا بالفعل او بما فيه معنى
الفعل وحروفه فالاول كقولك سرت والنيل وقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم والثاني
كقولك انا سائر والنيل ولا يجوز النصب في نحو قولهم كل رجل وضيعته خلافا للصيمري والزمخشري

وعمرو عمدة لان الفعل لا يستغنى عنه لا يقال اشترك زيد

لم يكن فعلا ولا ما فيه معنى الفعل وكذلك لا يجوز هذا لك واباك بالنصب لان الاسم الاشارة
وان كان فيه معنى الفعل وهو اشير لكنه ليس فيه حروفه ص فيتعين النصب كقولك
لا تنه عن القبيح واتيانه ومنه قمت وزيدا ومررت بك وزيدا على الاصح فيهما فيترجح النصب
في نحو كنت انت وزيدا كالاخ ويضعف في نحو قام زيد وعمرو ش للاسم الواقع بعد الواو
المسبوقة بفعل او معناه حالات احدها ان يجب نصبه على المفعولية وذلك اذا كان
العطف ممتنعا لمانع معنوي او صناعي فالاول كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه وذلك
لان المعنى لا تنه عن القبيح وعن اتيانه وهذا تناقض والثاني كقولك قمت وزيدا
ومررت بك وزيدا اما الاول فلانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل الا بعد
التاكيد بضمير منفصل كقوله لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين واما الثاني
فلانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض كقوله وعليها وعلى
الفلك تحملون ومن النحويين من لم يشترط في المسئلتين شيئا فعلى قوله يجوز العطف
فلهذا قلت على الاصح فيهما الثانية ان يترجح المفعول معه على العطف وذلك في نحو
قولك كنت انت وزيدا كالاخ وذلك لانك لو عطفت زيدا على الضمير في كنت لكان
التقدير كن انت وليكن زيد وانت لا تريد ان تامره وانما تريد ان تامر مخاطبك بان يكون معه كالاخ
قال الشاعر فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال فقد استفيد من تمثيل
بكنت وبقولي كالاخ ان ما بعد المفعول معه يكون على حسب ما قبله لفظا
لا على حسبهما الا ترى كالاخ ههنا هو المتبع ... ابو كبشة والسما

والثالث

قد يكون حالا جملة خبرية وهي اما اسمية او فعلية فالاولى بالواو والضمير نحو جاءني زيد وغلامه راكب او بالواو وحده نحو قمت والشمس طالعة او بالضمير وحده على ضعف نحو كلمته فوه الى في
والثانية ان كان فعلها مضارعا مثبتا فبالضمير وحده نحو جاءني زيد يركب ... وان كان منفيا او ماضيا مثبتا او منفيا فبالواو والضمير نحو جاءني زيد وما يركب وجاءني زيد وقد ركب او ما ركب او بالواو وحده نحو جاءني زيد وما طلعت الشمس وقد طلعت
الشمس وما طلعت الشمس او بالضمير وحده نحو جاءني زيد ما يركب وجاءني زيد ركب وما ركب ... المثبت من قد اما ظاهرة او مقدرة نحو قوله
جاءوكم حصرت صدورهم اي قد حصرت ... قد ظاهرة ولا مقدرة

والقياس يقتضيانه بين المفعول به جائز مطابقتهما معا قياسا على العطف
وليس بالقوي الثالثة ان يترجح العطف ويضعف المفعول معه وذلك اذا امكن
العطف بغير ضعف في اللفظ ولا ضعف في المعنى نحو قام زيد وعمرو لان العطف
هو الاصل ولا ضعف فيه فترجح ص الحال الذي هو وصف فضلة يقع في جواب
كيف كضربت اللص مكتوفا ش لما انتهى الكلام على المفعولات شرعت في الكلام على
بقية المنصوبات فمنها الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه شروط احدها ان يكون
فضلة والثالث ان يكون صالحا للوقوع في جواب كيف وذلك كقولك ضربت
اللص مكتوفا فان قلت يرد على ذكر الوصف نحو قوله تعالى فانفروا ثبات او انفروا جميعا
فان ثبات حال وليس بوصف وعلى ذكر الفضلة نحو قوله تعالى ولا تمش في الارض
مرحا وقول الشاعر ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء انما الميت
من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء فانه لو اسقط منها كئيبا فسد المعنى
فيبطل كون الحال فضلة وعلى ذكر الوقوع في جواب كيف نحو فلا تعثوا في الارض مفسدين
قلت ثبات في معنى متفرقين فهو صفة تقديرا والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة
لا ما يصح الاستغناء عنه والحال المذكورة للحال المبينة لا المؤكدة ص وشرطها
التنكير ش اي شرط الحال ان يكون نكرة فان جاءت بلفظ المعرفة وجب تاويلها
بالنكرة وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك ... وجاءوا
الجماء الغفير ... بفتح الثاء وضم الدال فهذه المواضع ونحوها مخرجة

على زيادة الالف واللام وكقولهم اجتهد وحدك اى منفردا بل على الاضافة ايضا والتقدير
اجتهد منفردا ص وصاحبها التعريف او التخصيص او التعميم او التاخير نحو خشعا
ابصارهم يخرجون وفي اربعة ايام سواء للسائلين وما اهلكنا من قرية الا لها
منذرون ولمية موحشا طلل ش اى يشترط في صاحب الحال واحد من اربعة
امور الاول التعريف كقوله تعالى خشعا ابصارهم يخرجون فخشعا حال من الضمير
في قوله تعالى يخرجون والضمير من المعارف والثاني التخصيص كقوله تعالى في اربعة ايام
سواء للسائلين فسواء حال من اربعة فهي وان كانت نكرة لكنها مخصصة بالاضافة
الى الايام والثالث التعميم كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون فجملة
لها منذرون حال من قرية فهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي والرابع التاخير
عن الحال كقول الشاعر لمية موحشا طلل فموحشا حال من طلل وهو نكرة لتاخره
عن الحال ص والتمييز هو اسم نكرة فضلة جامدة يفسر ما انبهم
من الذوات ش من المنصوبات باب التمييز وهو ما اجتمع فيه خمسة امور احدها
ان يكون اسما والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون نكرة والرابع
ان يكون جامدا والخامس ان يكون مفسرا لما انبهم من الذوات فهو موافق للحال
في الامور الثلثة الاولى مخالف له في الامرين الاخيرين لان الحال مشتق مبين
للهيئات والتمييز جامد مبين للذوات ص واكثر وقوعه بعد المقادير كجريب نخلا
وصاع تمرا ومنوين عسلا والعدد نحو احد عشر كوكبا الى التسعة والتسعين

نحو

كقوله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ومنه تمييز كم الاستفهامية نحو كم عبدا
ملكت واما تمييز كم الخبرية فمجرور مفرد كتمييز المائة او مجموع كتمييز العشرة
ولك في تمييز الاستفهامية المجرور بالحرف جره بمن مضمرة ويكون التمييز مفسرا للنسبة
محولا كاشتعل الراس شيبا وفجرنا الارض عيونا وانا اكثر منك مالا او غير محول نحو امتلا
الاناء ماء وقد يؤكدان كما في قوله ولا تعثوا في الارض مفسدين وقوله ولقد
علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا وقوله نعم الفحل فحلهم فحلا خلافا لسيبويه
ش التمييز ضربان مفسر لمفرد ومفسر لنسبة فمفسر المفرد له مظان يقع
بعدها بكثرة احدها بعد المقادير وهي ثلثة امور المساحة كجريب نخلا والكيل كصاع
تمر والوزن كمنوين عسلا الثاني العدد كاحد عشر درهما وقوله تعالى اني رايت احد عشر
كوكبا فهكذا حكم الاعداد من الاحد عشر الى التسعة والتسعين فان قيل
ثم ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين
اسما فلم عطف في المقدمة العدد على المقادير فانه ليس من جملتها فهو قول المحققين
لان المراد بالمقدار ما لم يرد حقيقته بل مقداره فهو حتى انه يصح اضافة المقدار
اليه والعدد ليس كذلك الا ترى انك تقول عندي مقدار عشرين رجلا الا مع
اخوه ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية وذلك لان كم في العربية كناية عن عدد
مجهول الجنس والمقدار وهي على ضربين استفهامية بمعنى اي عدد ويستعملها من
يسئل عن كمية الشيء وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير

ومميز الاستفهامية منصوب مفرد نحو قولك كم عبداً ملكت وكم دارا بنيت ومميز
الخبرية مخفوض اما مجموع ان يكون مجموعا كمميز اسم العشرة فما دونها تقول كم عبيد
ملكت كما تقول عشرة اعبد ملكت وثلاثة اعبد ملكت واما ان يكون مفردا كمميز الماية
فما فوقها تقول كم عبيد ملكت كما تقول ماية عبد ملكت والف عبد ملكت
ويجوز خفض مميز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر تقول بكم درهم اشتريت
والخافض له من مضمرة لا الاضافة خلافا للزجاج الثالث لفظ تمييز المفرد ما دل
على ماهيته نحو قوله تعالى ولو جئنا بمثله مددا وقولهم ان لنا امثالها ابلا الرابع ما دل على
مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلا وشاة وما اشبه ذلك وقد اشرت بقولي واكثر
وقوعه الى ان تمييز المفرد لا يختص بالوقوع بعد المقادير ومميز النسبة على
محول وغير محول فالمحول على ثلثة اقسام محول عن الفاعل نحو واشتعل الراس
شيبا اصله اشتعل شيب الراس فجعل المضاف اليه فاعلا والمضاف تمييزا ومحول
عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا اصله وفجرنا عيون الارض ففعل به
مثل ما ذكرنا ومحول عن مضاف غيرهما وذلك بعد افعل التفضيل المخبر به عما هو
مغاير للتمييز وذلك كقولك زيد اكثر منك علما اصله علم زيد اكثر وكقوله تعالى
انا اكثر منك مالا واعز نفرا فان كان الواقع بعد افعل التفضيل هو عين المخبر
عنه وجب خفضه بالاضافة كقولك ما زيد اكثر مال الا ان كان افعل مضافا
الى غيره فينتصب نحو زيد اكثر الناس علما وغير المحول نحو امتلأ الاناء ماء ونحو لله

ثم يقع كل من الحال والتمييز مؤكدا لغير مبين لهيئته ولا ذات فمثال ذلك في الحال
قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين ثم وليتم مدبرين يوم ابعث حيا
فتبسم ضاحكا ومثاله قول الشاعر وتضيء في وجه الظلام منيرة ومثال ذلك في التمييز
قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى ثلثين
ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة ونحو قول ابي طالب ولقد
علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا ومنه قول الشاعر التغلبي [illegible]
بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق وسيبويه يمنع ان يقع الحال
مؤكدا ذلك قوله فحلا في البيت على انه حال مؤكدة والشواهد على جواز المسألة
كثيرة فلا حاجة الى التأويل وضد التمييز تمييز بنعم وبئس اكثر من مجيء الحال
ص والمستثنى بالا من كلام تام موجب نحو فشربوا منه الا قليلا فان
فقد الايجاب ترجح البدل في المتصل نحو ما فعلوه الا قليل منهم والنصب
في المنقطع عند تميم ووجب عند الحجازيين نحو ما لهم به من علم الا اتباع
الظن ما لم يتقدم فيهما فالنصب نحو وما لي الا مذهب الحق مذهب او فقد التام
فعلى حسب العوامل نحو وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر ويسمى استثناء مفرغا ش
من المنصوبات المستثنى المستثنى بعض اقسامه والحاصل انه اذا كان المستثنى
مستثنى بالا وكان مسبوقا بكلام تام موجب بمجموع هذه الشروط الثلثة
نصب المستثنى سواء كان المستثنى متصلا نحو قام القوم الا زيدا ونحو قوله

المستثنى ينصب اذا كان بعد الا غير الصفة في كلام موجب او اذا كان المستثنى مقدما على المستثنى منه
او منقطعا على الاكثر او كان بعد خلا او عدا على الاكثر او بعد ما خلا او ما عدا او ليس ولا يكون

نحو فشربوا منه الا قليلا منهم او منقطعا كقولك جاء القوم الا حمارا ومنه
على في احد القولين قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فلو كانت
المسئلة بحالها ولكن الكلام السابق غير موجب فللنحو اما ان يكون المستثنى
وجهان احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى منه على انه بدل منه بدل البعض
من كل عند البصريين او عطف بيان عند الكوفيين والثاني ان ينصب على اصل
الباب وهو عربي جيد الا ان الاتباع اجود منه ونعني بغير الايجاب النفي والنهي
والاستفهام مثال النفي نحو قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قرأه السبعة
غير ابن عامر وقرأه هو بالنصب على الاستثناء ومثال النهي قوله تعالى فاسر باهلك
بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك قرأها ابو عمرو وابن
كثير بالرفع على البدل وقرأها الباقون بالنصب على الاستثناء
وفيه وجهان احدهما ان يكون مستثنى من احد على قراءة الاكثر على الوجه
المرجوح لانه مرجوح القراءة الراوية كالحادي والثاني ان يكون المستثنى
من اهلك فعلى هذا يكون النصب واجبا ومثال الاستفهام
قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قرئ الجميع بالرفع على انه
بدل من الضمير في يقنط ~~ولو قرئ الا الضالون قرئ الجميع بالرفع على الابدال~~
الضالين بالنصب على الاستثناء لجاز ولكن القراءة سنة متبعة وان
كان المستثنى منقطعا فاهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما فيها احد الا

الا حمار وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن بالرفع على انه
بدل من العلم باعتبار الموضع ولا يجوز ان يقرأ بالخفض على الابدال منه باعتبار اللفظ
لان الخافض له من الزائدة واتباع الظن معرفة موجبة ومن الزائدة لا تعمل الا في النكرات
المنفية او المستفهم عنها وقد اجتمعا في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
فارجع البصر هل ترى من فطور واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب
نصبه مطلقا اي سواء كان الاستثناء منقطعا نحو ما فيها الا حمارا احد او متصلا
نحو ما قام الا زيدا القوم وقال الكميت وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق
مذهب وانما امتنع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان كان
الكلام السابق على غير تام ونعني به ان لا يكون المستثنى منه مذكورا فان الاسم
الواقع بعد الا يعطى ما يستحقه لو لم يجد معه الا فتقول ما قام الا زيد بالرفع كما
تقول ما قام زيد بالرفع كما تقول ما قام زيد وما رأيت الا زيدا بالنصب كما تقول ما رأيت
زيدا وما مررت الا بزيد بالجر كما تقول ما مررت بزيد ويسمى ذلك المستثنى مفرغا لان
ما قبل الا قد تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه والا
في ذلك كله من اسم عام محذوف فتقديره ما قام احد الا زيد و
الثاني ص ويستثنى بغير وسوى خافضتين معربتين باعراب الاسم الذي بعد
الا وبخلا وعدا وحاشا نواصب وخفض افعل وبما خلا وبما عدا وليس ولا
يكون نواصب ش الادوات التي يستثنى بها غير الا ثمانية اقسام ما يخفض

وإنما وما ينصب دائماً وما يخفض تارة وينصب أخرى فأما الذي يخفض دائماً فغير وسوى
تقول قام القوم غيرَ زيدٍ وقام القوم سوى زيدٍ فتخفض زيداً بهما وتعرب غيراً بنفسها
بما يستحقه الاسم الواقع بعد إلا في الكلام فتقول قام القوم غيرَ زيدٍ بنصب غير كما
تقول قام القوم إلا زيداً بنصب زيد وتقول ما قام القوم غيرُ زيدٍ وغيرَ زيدٍ بالنصب
والرفع عند التميميين كما تقول ما قام القوم إلا زيداً بنصب زيد وإلا زيدٌ برفع
وتقول ما قام القوم غيرَ حمارٍ بالنصب عند الحجازيين وبالنصب والرفع عند التميميين
وعلى ذلك فقس وكذا حكم سوى خلافاً لسيبويه فإنه زعم أنها واجبة النصب
على الظرفية دائماً والثاني ما ينصب فقط وهو أربعة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا تقول
قام القوم ليس زيداً ولا يكون زيداً وما خلا زيداً وما عدا زيداً وفي الحديث ما أنهر الدم
وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وقال لبيد ألا كل شيء ما خلا الله
باطل وكل نعيم لا محالة زائل وانتصابه بعد ليس ولا يكون على أنه خبرهما واسمهما
مستتر فيهما أما استتاره فلازم لأنه لو ظهر لزم فصلهما من المستثنى وحصل
فقد الاستثناء بهما وأما انتصابه بعد ما خلا وما عدا على أنه مفعول بهما والفاعل
مستتر فيهما والثالث ما ينصب تارة ويخفض أخرى وهو ثلاثة خلا وعدا وحاشا
وذلك لأنها تكون تارة حروف جر وتارة أفعالاً ماضية فإن قدرتها حروفاً خفضت بها المستثنى
وإن قدرتها أفعالاً نصبته بها على المفعولية وقدرت الفاعل ضميراً فيها

باب يخفض الاسم إما بحرف مشترك فهو من وإلى وعن وعلى وفي واللام وباء القسم

وغيره

وغيره أو مختص بالظاهر وهو رب ومذ ومنذ والكاف وحتى وواو القسم وتاؤه

ش لما انقضى الكلام على المرفوعات والمنصوبات شرعت في ذكر المجرورات
وقسمت المجرور على قسمين مجرور بالحرف ومجرور بالإضافة وبدأت بالمجرور بالحرف
لأنه الأصل في الجر والحروف الجارة عشرون حرفاً أسقطت منها سبعة وهي عدا وخلا
وحاشا ولعل ومتى وكي ولولا فأما إسقاطي الثلاثة الأول فلأني ذكرتها في الاستثناء
فاستغنيت بذلك عن إعادتها وأما إسقاطي الأربعة الباقية فلشذوذها وذلك لأن
لعل لا يجر بها إلا عقيل قال الشاعر لعل الله فضلكم علينا بشيء أن أمكم شريم
ومتى لا يجر بها إلا هذيل قال شاعرهم يصف السحاب شربن بماء البحر ثم ترفعت
متى لجج خضر لهن نئيج وكي لا يجر بها إلا ما الاستفهامية وذلك كقولهم في السؤال عن
علة الشيء كيمه بمعنى لمه ولولا لا يجر بها إلا المضمر في قولهم لولاي ولولاك ولولاه
وهو نادر قال الشاعر أومت بعينيها من الهودج لولاك في ذا العام لم أحجج وأنكر
المبرد استعماله وهذا البيت حجة لسيبويه عليه والأكثر في العربية
لولا أنا ولولا أنت ولولا هو قال الله تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين وتنقسم
المذكورة إلى ما وضع على حرف واحد وهو خمسة الباء واللام والكاف والواو
والتاء وإلى ما وضع على حرفين وهو أربعة من وعن وفي ومذ وإلى ما وضع على
ثلاثة أحرف وهو ثلاثة إلى وعلى ومنذ وإلى ما وضع على أربعة وهو
حتى خاصة وتنقسم أيضاً إلى ما يجر الظاهر دون المضمر وهو سبعة الواو والتاء

الجر يكون بثلثة اشيا بحروف الجر وبالاضافة وبالتبعية
والاصح في ذلك حروف الجر ثم الاضافة ثم التبعية
وقد اجتمع ذلك كله في بسم الله ... فبسم بالحرف
والله بالاضافة والرحمن بالتبعية

ومذ ومنذ وحتى والكاف ورب وال ما يجر الظاهر والمضمر وهو الباقي ثم الذي لا يجر
الا الظاهر ينقسم الى ما لا يجر الا الزمان وهو مذ ومنذ نقول ...
والى ما لا يجر الا لفظ الجلالة وهو التاء والى ما يجر لفظ الرب مضافا الى الكعبة ... لفظ
الحي وهو ... نحو تالله تعم تالله لاكيدن اصنامكم تالله لقد آثرك الله علينا
وهو كثير وقالوا ترب الكعبة لافعلن وهو قليل وقالوا لحي لافعلن وهو
اقل فصل يجر كل ظاهر وهو الباقي ص واما اضافة الاسم على معنى اللام كغلام زيد
او في كمكر الليل فتسمى معنوية لانها للتعريف او للتخصيص واما
الوصف الى معموله كبالغ الكعبة ومعمور الدار وحسن الوجه فتسمى لفظية
لانها لمجرد التخفيف ش لما فرغ من ذكر الجر بالحرف شرع في ذكر الجر بالاضافة
فقسمها قسمين احدهما ان لا يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا
لها فخرج من ذلك ثلث صور احدها ان ينتفي الامران معا كغلام زيد ثانيها
ان يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف اليه معمولا لتلك الصفة نحو كاتب
القاضي وكاسب عياله ثالثها ان يكون المضاف اليه معمولا للمضاف وليس
المضاف صفة نحو ضرب اللص فهذه الانواع كلها تسمى الاضافة فيها
اضافة معنوية وذلك لانها تفيد امرا معنويا وهو التعريف ان كان المضاف
اليه معرفة نحو غلام زيد والتخصيص ان كان المضاف اليه نكرة كغلام امرأة ثم هذه
الاضافة على ثلثة اقسام احدها ان يكون على معنى في وذلك اذا كان المضاف اليه

المراد بالاضافة المعنوية ان لا يكون المضاف صفة مضافة الى معمولها كاضافة المصدر الى الفاعل والمفعول
اضافة معنوية لان المضاف ليس بصفة ... مضروب زيد اضافة معنوية لان المضاف اليه
ليس معمولا للمضاف وكذلك نحو ضارب زيد امس وكذا زيد افضل القوم لان المراد بالعمل منهما ان يرفع المضاف
المضاف اليه او ينصبه او سلط عليه وان المراد بان المضاف كان رافعا او ناصبا للمضاف اليه قبل الاضافة ...

ظرفا للمضاف نحو بل مكر الليل والنهار الثاني ان يكون على معنى من وذلك
فيما اذا كان المضاف اليه كلا للمضاف ويصح الاخبار به عنه نحو خاتم فضة وثيا
ساج بخلاف نحو ثوب زيد فانه لا يصح ان يخبر عن الثوب بانه زيد الثالث ان يكون على
معنى اللام وذلك فيما بقي نحو غلام زيد وقيد القسم الثاني ان يكون المضاف
صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة ولهذا انحصر في ثلث صور اضافة اسم
الفاعل كهذا ضارب زيد الان او غدا واضافة اسم المفعول كهذا معمور
الدار الان او غدا واضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل كهذا رجل حسن الوجه
فتسمى هذه اضافة لفظية لانها تفيد امرا لفظيا وهو التخفيف الا ترى ان
قولك ضارب زيد اخف من قولك ضارب زيدا وكذا الباقي ولا تفيد تعريفا
ولا تخصيصا ولهذا صح وصف هديا ببالغ الكعبة مع اضافته الى المعرفة في نحو
هديا بالغ الكعبة وصح مجيء ثاني حالا مع اضافته الى المعرفة في قوله ثاني عطفه
ص ولا تجامع الاضافة تنوينا ولا نونا تالية للاعراب مطلقا ولا ال الا
في نحو الضاربا زيد والضاربو زيد والضارب الرجل والضارب راس الرجل
ومررت بالرجل الضارب غلامه ش اعلم ان الاضافة لا تجتمع مع التنوين ولا
مع النون التالية للاعراب ولا مع الالف واللام تقول جاءني غلام هذا
تنوين فاذا اضفته قلت جاءني غلام زيد فتحذف التنوين وذلك لان التنوين يدل
على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصانه فلا يكون الشيء كاملا ناقصا وتقول

جاءني مسلمان ومسلمون فاذا اضفت قلت مسلماك ومسلموك فتحذف النون

قال الله تعم والمقيمي الصلوة انكم لذائقوا العذاب انا مرسلوا الناقة والاصل و

المقيمين ولذائقون ومرسلون والعلة في حذف النون هي العلة في حذف

التنوين وانما قيدت النون بكونها تالية للاعراب احترازا من نون المفرد وجمع التكسير

ذلك كنون جنين وشياطين فانهما مثلوان بالاعراب لا تاليان له تقول هذا

جنين باني وهؤلا شياطين باني فتجد اعرابهما بقيته واقعة بعد النون فاذا

اضفت قلت اتيك جنين طلوع الشمس وهؤلا شياطين الانس باثبات

النون فيهما لانهما متلوة بالاعراب لا تالية له واما الالف واللام فانك تقول جاء

الغلام فاذا اضفت قلت جاء غلام زيد وذلك لان الالف واللام للتعريف والاضافة

للتعريف فلو قلت الغلام زيد جمعت على الاسم تعريفين وذلك لا يجوز ويستثنى من

مسئلة الالف واللام ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمول لتلك الصفة وفي المسئلة

واحدة من خمسة امور متى ذكرتم جاز ان يجمع بين الالف واللام والاضافة احدها

ان يكون المضاف مثنى نحو الضاربا زيد والثاني ان يكون جمع مذكر سالم نحو الضاربو

زيد ثالثها ان يكون المضاف اليه بالالف واللام نحو الضارب الرجل ورابعها ان

يكون المضاف اليه مضافا الى ما فيه الالف واللام نحو الضارب راس الرجل وخامسها

ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عائد على ما فيه الالف واللام نحو مررت بالرجل الضارب

غلامه ص باب ما يعمل عمل فعله سبعة اسم الفعل نحو هيهات وصه ووي بمعنى بعد

واسكت

واسكت واعجب ولا يحذف ولا يتاخر عن معموله وكتاب الله عليكم متاول ولا يبرز ضميره

ويجزم الفعل المضارع في جواب الطلب منه نحو مكانك تحمدي او تستريحي ولا ينصب بعده الفاء

ش هذا الباب معقود للاسماء التي تعمل عمل افعالها وهي سبعة احدها اسم

الفعل وهو على ثلثة اقسام ما يسمى به الماضي كهيهات بمعنى بعد وفي هيهات لغات كثيرة

الهاء مفتوحة ومكسورة وهيهات صل بالعقيق في اصل وما سمي به الامر كصه بمعنى اسكت

وفي الحديث اذا قلت لصاحبك والامام يخطب صه فقد لغوت كذا جاء في بعض الطرق

وما سمي به المضارع كوي بمعنى اعجب قال الله تعم ويكانه لا يفلح الكافرون اي اعجب

لعدم فلاح الكافرين ونحوه واها للشاء قبابي انشد فولنا الا شيب كاانما

ذر عليه الذنب قال الشاعر واها لسلمى ثم واها واها يا ليت عينيها لنا وفاها ومن

احكام اسم الفعل انه لا يتاخر عن معموله فلا يجوز في عليك زيدا بمعنى الزم زيدا ان

تقول زيدا عليك خلافا للكسائي فانه اجاز ذلك محتجا عليه بقوله تعم كتاب الله عليكم اما ان

معناه عليكم كتاب الله اي الزموه وعند البصريين ان كتاب الله مصدر محذوف

العامل وعليكم جار ومجرور متعلق به اما بالعامل المقدر والتقدير كتب الله ذلك

كتابا عليكم ودل على ذلك المقدر قوله تعم حرمت عليكم لان التحريم يستلزم الكتب

ومن احكامه انه اذا كان دالا على الطلب جاز جزم المضارع في جوابه تقول نزال احدثك

بالجزم كما تقول انزل احدثك قال الشاعر وقولي كلما جشأت وجاشت

مكانك تحمدي او تستريحي فمكانك في الاصل ظرف مكان ثم نقل عن ذلك المعنى

وجعل اسماً للفعل ومعناه اثبتي وقوله تحمدي مضارع مجزوم في جوابه وعلامة
جزمه حذف النون ومن احكامها انه لا ينصب الفعل بعد الفاء في جوابها فلا تقول
مكانك فتحمدي وعلامة نصبه بالنصب كما تقول اثبتي فتحمدي واسكت فتحمد
خلافاً للكسائي وقد تقدمت في هذا الحكم في صدر المقدمة فلم احتج الى اعادته هنا

ص والمصدر كضرب واكرام ان حل محله فعل مع ان او ما ولم يكن مصغراً ولا مضمراً ولا محدوداً ولا منعوتاً قبل العمل
ولا محذوفاً ولا مفصولاً من المعمول ولا مؤخراً عنه واعماله مضافاً اكثر نحو ولولا
دفع الله الناس الا ان ظلم نفسه المرء بين ومنونا اقيس نحو او اطعام في
يوم ذي مسغبة يتيماً وبال ضعيف ش النوع الثاني من اسماء
العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل كالضرب والاكرام
وانما يعمل بثمانية شروط احدها ان يصح ان يحل محله فعل مع ان او فعل مع ما فالاول
ان قدر بالمضي او الاستقبال كقولك اعجبني ضربك زيداً امس والثاني يعجبني ان تضرب عمراً غداً
الا يعجبني ضربك زيداً الان فهذا لا يمكن ان تحل محله ان لانه للماضي او للمستقبل لا للحال
لانه للمستقبل ولكن يجوز ان تحل في مكانه ما فتقول ما تضرب زيداً المصدرية
فلما في قوله تعم ما رحبت وقوله ما عنتم اي برحبها وعنتكم فلا يجوز في قولك ضربك زيداً
ان تقصد به ضرباً مؤكداً للفعل فلا ان القوم من النحويين لان المصدر هنا انما
يحل محله الفعل وحده بدون ان او ما فقولك ضرب زيداً وانما زيداً المضروب بالفعل
المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز في نحو ضرب زيد فاذا له صوت صوت

جاز ان تنصب صوتاً بالثاني في الاول لانه لا يحل محل الاول فعل مع حرف
حرف مصدري ولا بد لان المعنى يا من لك الان المراد انك مررت به وهو في حالة
تصويت لا انه احدث التصويت عند مرورك به الشرط الثاني ان لا يكون مصغراً
فلا يجوز اعجبني ضريبك زيداً لانه لا خلاف للنحويين في ذلك وقياس على ذلك
بعضهم المصدر المجموع فمنع اعماله حملاً له على المصغر لان كلا منهما مباين للفعل الذي
هو اصله واستدلوا بنحو قوله وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب
اخاه بيثرب الثالث ان لا يكون مضمراً فلا تقول ضربي زيداً حسن وهو عمراً قبيح لانه
ليس فيه لفظ الفعل فلذلك الكوفيون واستدلوا بقوله وما الحرب الا ما علمتم
وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم قالوا فعنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر
قابل للتاويل فلا ينبني عليه قاعدة الرابع ان لا يكون محدوداً فلا يقال اعجبني ضربتك
زيداً شديداً فقوله يحابيه الجلد الذي هو جادم بضربة كفيه الملا نفس راكب
فاعمل الضربة في الملا وانما نفس راكب مفعول لمحابي ومعناه انه عدل عن الوضوء
الى التيمم وسقى الراكب الماء الذي كان معه ناجياً نفسه الخامس ان لا يكون
موصوفاً قبل العمل فلا تقول اعجبني ضربك الشديد زيداً فان اخرت الشديد
جاز قال الشاعر ان وجدي بك الشديد اراني عاذراً فيك من عهدت
عزولا فعلق الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بوجدي السادس ان لا يكون
محذوفاً ولهذا رد ما قاله في قوله بسم الله ابتدي ان التقدير بسم الله ابتدائي ثابت فحذف المبتدأ والخبر

والجزو ابقي معمولا للمبتدا وجعلوا من الفروع قوله هل تذكرون الى الغايب هجركم
ومسحكم صليتكم قربا لانه بتقدير قولكم يا عمرو قربا السابع ان لا يكون مفصولا
عن معموله فلهذا نذروا قال انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر انه معمول
لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر الثامن ان لا يكون مؤخرا عنه فلا يجوز اعجبني
زيدا ضرب واجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله تعم لا يبغون
عنها حولا وقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا وهو ينقسم المصدر العامل
ثلاثة اقسام احدها المضاف وهو اكثر من اعمال القسمين الاخيرين وهو
نوعان مضاف الى الفاعل كقوله تعم ولولا دفع الله الناس بالباطل ومضاف الى المفعول الفاعل
كقوله الا ان ظلم نفسه المرء بين اذا لم يفها عن هوى تغلب العقلاء وقوله
تعم حج البيت من استطاع اليه سبيلا ويبنا الكتاب تنفي يداها الحصى في كل هاجرة
نفي الدراهم تنقاد الصياريف الثاني المنون واعماله اقيس من اعمال المضاف
لانه يشبه الفعل بالتنكير كقوله تعم او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره
او ان يطعم في يوم ذي مسغبة يتيما الثالث المعرف بال وهو قليل واعماله شاذ قياسا
واستعمالا ومنه قوله عجبت من الرزق المسيء الهه ولترك بعض الصالحين فقيرا
اي عجبت من ان رزق المسيء الهه ومن ان ترك بعض الصالحين فقيرا ص
واسم الفاعل يعمل عمل فعله لازما كان او متعديا كضارب ومكرم فان كان بال
عمل مطلقا او مجردا فبشرطين كونه حالا او استقبالا واعتماده على نفي او استفهام او مخبر

اسم الفاعل

عنه او موصوف او باسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي وخبير بني على
التقديم والتاخير وتقدير خبير كظهير خلافا للاخفش والمثال وهو ما حول للمبالغة
من فاعل الى فعال او فعول او مفعال بكثرة او فعيل او فعل بقلة عمل الفعل نحو اما
العسل فانا شراب ش النوع الثالث من الاسما العاملة عمل الفعل اسم الفاعل
وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب
ومكرم فان كان اما ان يكون بال او مجردا عنها فان كان بال عمل مطلقا ماضيا كان
او حالا او مستقبلا تقول جا الضارب زيدا امس او الان او غدا وذلك لان
ال هذه موصولة وضارب حال محل ضرب ان اردت الماضي او يضرب ان
اردت غيره والفعل يعمل في جميع الحالات فكذا ما حل محله قال امرؤ القيس
القاتلين الملك الحلاحلا خير معد حسبا ونائلا وان كان مجردا عنها فانما
يعمل بشرطين احدهما ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى الماضي وخالف
في ذلك الكسائي وهشام وابن مضا فاجازوا اعماله اذا كان بمعنى الماضي واستدلوا
بقوله تعم وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد واجيب بان ذلك على ارادة حكاية
الحال الماضية ان المضارع يصح وقوعه هنا فتقول وكلبهم يبسط ذراعيه
ويدل على ارادة حكاية الحال ان الجملة حالية والواو واو الحال وقوله سبحانه
وتعم ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم الشرط الثاني ان يعتمد على نفي او استفهام
او مخبر عنه او موصوف مثال النفي قوله خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا

لي على من اناطح وانتما فاعل لواف لاعتماده على النفي ومثال الاستفهام قوله أقاطن
قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا ومثال اعتماده على الموصوف
قولك مررت برجل ضارب زيدا وقول الشاعر اني حلفت برافعين اكفهم بين الحطيم
وبين حوض زمزم اي بقوم رافعين اكفهم وذهب الاخفش الى انه يعمل
وان لم يعتمد على شيء من ذلك واستدل بقوله خبير بنو لهب فلا تك ملغيا
مقالة لهبي اذا الطير مرت وذلك ان بنو لهب فاعل لخبير مع انه لم يعتمد
على شيء من ذلك واجيب بانا نحمله على التقديم والتاخير فبنو لهب مبتداء
وخبير خبره ورد بانه لا يخبر بالمفرد عن الجمع واجيب بان فعيلا قد يستعمل
للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير النوع الرابع من الاسماء التي تعمل
عمل الفعل امثلة المبالغة وهي خمسة فعال وفعول ومفعال وفعيل
وفعل قال الشاعر اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا
وقال الآخر ضروب بنصل السيف سوق سمانها وقالوا انه لمنحار بوائكها
وان الله سميع دعاء من دعا وقال الشاعر اتاني انهم مزقون عرضا جحاش الكرملين
لها فديد واكثر الخمسة استعمالا الثلاثة الاول واقلها استعمالا الاخيران وكلها
يقتضي تكرار الفعل فلا يقال ضراب لمن ضرب مرة واحدة وكذا الباقي فهي في التكثير
والاعمال كاسم الفاعل سواء واعمالها قول سيبويه واصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل
على اصلها وهو اسم الفاعل لانها محولة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون اعمال شيء

منها لمخالفتها الاوزان المضارع ولمعناه وحملوا الاسم الذي بعدها على تقدير فعل
ومنعوا تقديمه عليها ويرد عليهم قول العرب اما العسل فانا شراب ولم يجز بعض
البصريين اعمال فعيل وفعل واجاز الجرمي اعمال فعل دون فعيل
لانه على وزن الفعل كعلم وفهم [ص] واسم المفعول كمضروب ومكرم يعمل عمل فعله
وهو كاسم الفاعل [ش] النوع الخامس من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم
المفعول كمضروب ومكرم فهو كاسم الفاعل فيما ذكرنا تقول جاءني المضروب
عبده فترفع العبد على انه نائب مقام فاعله كما تقول جاء الذي ضرب عبده
ولا يختص اعماله بزمان بعينه لاعتماده على الالف واللام وتقول زيد مضروب
عبده فتعمله لانه اريد به الحال او الاستقبال ولا يجوز ان تقول مضروب عبده
وانت تريد الماضي خلافا للكسائي ولا يجوز ان تقول مضروب الزيدان لعدم
الاعتماد خلافا للاخفش [ص] والصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي
لواحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة الثبوت كحسن وظريف
وطاهر ولا يتقدمها معمولها ولا يكون اجنبيا وترفع على الفاعلية او الابدال
وتنصب على التمييز او التشبيه بالمفعول به والثاني متعين في المعرفة وتخفض
بالاضافة [ش] النوع السادس من الاسماء العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة
باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة نسبة
الحدث الى موصوفها دون افادة الحدوث ومثال ذلك حسن في قولك مررت

برجل حسن الوجه فحسن صفة لان الصفة ما دل على حدث وصاحبه فكذلك هي
مصوغة لغير تفضيل قطعا لان الصفات الدالة على التفضيل هي الدالة على المشاركة
وزيادة كافضل واعلم واكثر وهذه ليست كذلك وانما صيغت لنسبة الحدث
الى الموصوف وهو هنا الحسن وليست مصوغة لافادة معنى الحدوث ونفيد لك
انما تفيد ان الحسن في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل وليس بحادث
متجدد وهذا بخلاف اسم الفاعل والفعل فانهما يفيدان التجدد والحدوث
الا ترى انك تقول مررت برجل ضارب عمرا فتجد ضاربا مفيدا لحدوث
الضرب وتجدده وكذلك مررت برجل مضروب ابوه انما سميت هذه الصفة المشبهة
لان اصلها انما لا تشبه لكونها ماخوذة من فعل قاصر ولكونها لا يقصد بها الحدوث
فهي مباينة للفعل ولكنها اشبهت اسم الفاعل فاعطيت حكمه في العمل ووجه الشبه
بينهما انها تؤنث وتثنى وتجمع تقول حسن وحسنة وحسنان وحسنتان
وحسنون وحسنات كما تقول في ضارب ضاربة وضاربان وضاربتان وضا
ربون وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل كاعلم واكثر فانه لا يثنى
ولا يجمع ولا يؤنث ولهذا لا يجوز فيه ان يشبه باسم الفاعل وفي التعد
المواعد استاذنا الى انها لا تشبه الا اسما واحدا واعلم ان الصفة المشبهة تخالف
اسم الفاعل في امور احدها انها لا تجري على حركات المضارع وسكناته
وانه يجري فالاول كحسن وظريف الا ترى انهما لا يجريان على يحسن ويظرف والثاني

نحو

نحو طاهر وقائم الا ترى انهما يجريان على يطهر ويقوم والقسم الاول هو الغالب
حتى ان في كلام بعضهم وهو ابن الحاجب انه لازم وليس كذلك فقد نبه على انه
على ان عدم الجريان هو الغالب بتقديمه مثال ما لا يجري وهذا بخلاف
اسم الفاعل فانه لا يكون الا جاريا على المضارع كضارب فانه يكون جاريا على يضرب
فان قلت هذا منتقض بباطل ومبطل فان الضمة لا تقابل الكسرة قلت المعتبر
في الجريان تقابل الحركة بحركة لا حركة بعينها فان قلت فكيف تصنع بقائم ويقوم
فانه قائم ساكن وقاف يقوم متحرك قلت هو متحرك في الاصل يقوم كيخرج نقلت
لعلة تصريفية الثاني انها تدل على الثبوت واسم الفاعل يكون للماضي والحال
والمستقبل وهي لا تكون للماضي المنقطع ولا المستقبل وانما تكون للحال
الدائم وهذا هو الاصل في باب الصفات وهذا الوجه ناشئ عن الوجه الثاني
والاوجه الثلثة مستفادة مما ذكرت من الحدود والامثلة الرابع ان معمولها
لا يتقدم عليها لا تقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه ويجوز في اسم
الفاعل ان تقول زيد عمرا ضارب وذلك لضعف الصفة لكونها
فرعا عن فرع فانها فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل بخلاف
اسم الفاعل فانه قوي لكونه فرعا عن الاصل وهو الفعل الخامس
ان معمولها لا يكون اجنبيا بل يكون سببيا نعني بالسببي واحدا
من امور الثلثة الاول ان يكون متصلا بضمير الموصوف نحو مررت

يدل على التجدد والحدوث اسم الفاعل

برجل حسن وجهه الثاني ان يكون متصلا بما يقوم مقام ضميره نحو مررت
برجل حسن الوجه لان ال قائم مقام الضمير المضاف اليه الثالث
ان يكون مقدرا معه ضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجها اي وجها
منه ولا يكون اجنبيا لا تقول مررت برجل حسن عمرا وهذا بخلاف
اسم الفاعل فان معموله لا يكون سببيا نحو مررت برجل ضارب عمرا ولمعمول
الصفة المشبهة ثلاث حالات احدها الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه وذلك
على وجهين احدهما الفاعلية وهو المتفق عليه وحينئذ فالصفة خالية
عن الضمير لانه لا يكون للشيء فاعلان والثاني الابدال من ضمير مستتر في الصفة
اجاز ذلك الفارسي وخرج عليه قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب
فقدر في مفتحة ضميرا مرفوعا على النيابة عن الفاعل وقدر الابواب مبدلة
من ذلك الضمير بدل بعض من كل الثاني النصب الخ اما ان يكون نكرة كحسن
وجها او معرفة كحسن الوجه فان كان نكرة فنصبه على وجهين احدهما ان
يكون على التمييز وهو الراجح والثاني ان يكون على التشبيه بالمفعول به فان
كان معرفة الثالثة الخفض وذلك باضافة الصفة وعلى هذا الوجه ووجه
النصب ففي الصفة ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية واصل هذه الاوجه
الرفع لانه هو مقتضى المعنى ويتفرع عنه النصب والخفض ص واسم
التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة كاكرم وافضل

وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جردا
وان لمنكور يضف او جردا الزم تذكيرا وان يوحدا
وتلو ال طبق وما لمعرفة اضيف ذو وجهين عن ذي معرفة
هذا اذا نويت معنى من وان لم تنو فهو طبق ما به قرن

واعلم ويستعمل بمن ومضافا لنكرة فيفرد ويذكر دائما فيطابق ومضافا لمعرفة فيو
ولا ينصب المفعول مطلقا ولا يرفع في الغالب ظاهرا الا في مسئلة الكحل ش
النوع السابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم التفضيل وهو الصفة
الدالة على المشاركة والزيادة نحو افضل واكرم واعلم وله ثلاث حالات يكون
فيها لازما للافراد والتذكير وذلك في صورتين احديهما ان يكون بعده
من جارة للمفضول كقولك زيد افضل من عمرو والهندان افضل من عمرو
ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالى اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا
منا ونحن عصبة وقال الله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم
وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها
ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فافرد في
الاية الاولى مع الاثنين وفي الاية الثانية مع الجماعة الثانية ان يكون مضافا
الى النكرة فتقول زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل
رجال وهند افضل امرأة والهندان افضل امرأتين والهندات افضل نسوة
وحالة يكون فيها مطابقا لموصوفه وذلك اذا كان بال نحو زيد الافضل
والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون او الافاضل وهند الفضلى
والهندان الفضليان والهندات الفضليات او الفضل وحالة يكون فيها
جاز الوجهان المطابقة وعدمها وذلك اذا كان مضافا لمعرفة تقول

افضل القوم وان شئت افضل القوم وكذا في الباقي وعدم المطابقة افصح قال
الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ولم يقل احرص الناس بالياء وقال
الله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ولم يقل اكبر مجرميها وعن ابن
السراج انه اوجب عدم المطابقة ورد عليه بهذه الاية واجمعوا على انه لا ينصب
المفعول مطلقا لهذا قالوا في قوله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله
ان من ليست مفعولا منصوبا باعلم لانه لا ينصب المفعول ولا مضافا
اليه لان افعل بعض ما يضاف اليه فيكون التقدير اعلم المضلين وذلك
لا يجوز بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه اعلم اي يعلم من يضل واسم
التفضيل يرفع الضمير المستتر بالاتفاق تقول زيد افضل من عمرو فيكون في افضل
ضمير مستتر عائد على زيد فهل يرفع الظاهر في بعض المواضع فيه خلاف بين
العرب فبعضهم يرفع مطلقا فيقول مررت برجل افضل منه ابوه فيخفض افضل
بالفتحة على انه صفة لرجل ويرفع الاب على الفاعلية وهي لغة قليلة واكثرهم
يوجب رفع افضل في ذلك على انه خبر مقدم وابوه مبتدأ مؤخر فاما الخفض ففيه مستتر
عائد عليه ولا يرفع افضل الاسم الظاهر الا في مسئلة الكحل وضابطها ان يكون في الكلام
نفي بعده اسم جنس موصوف باسم تفضيل بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين
مثال ذلك كقولك ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقول
الشاعر ما رأيت امرأ احب اليه البذل منه اليك يا ابن سنان وكذلك لو كان مكان النفي

استفهام كقولك هل رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد
او نهي كقولك لا يكن احد احب اليه الخير منه اليك ص التوابع يتبع ما قبله في اعرابه
وهي خمسة ش التوابع هي عبارة عن الكلمات التي لا يمسها الاعراب الا على
سبيل التبع لغيرها وهي خمسة النعت والتاكيد وعطف البيان وعطف النسق
والبدل وعدها الزجاجي وغيره اربعة وادخلوا عطف البيان وعطف
النسق تحت قولهم العطف ص النعت هو التابع المشتق او المؤول
به المباين لفظه لفظ متبوعه ش التابع جنس يشمل التوابع الخمسة والمؤول
به يخرج لبقية التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا مؤولة به الا ترى انك تقول
في التاكيد جاء القوم اجمعون وجاء زيد زيد وفي البيان والبدل جاء زيد و
فتجدها توابع جامدة وكذلك سائر امثلتها ولم يبق الا التاكيد اللفظي فانه
قد يجيء مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل الا ولمعنى الثاني
تاكيد لفظي ولهذا اخرجته بقولي المباين للفظ متبوعه فان قلت
فقد يكون التابع المشتق غير نعت مثال ذلك في البيان والبدل قولك
قال ابو بكر الصديق وقال عمر الفاروق وفي عطف النسق قولك جاء كاتبا
وشاعر قلت الصديق والفاروق وان كانا مشتقين الا انهما صارا بالغلبة
على الخليفتين لاحقين بباب الاعلام كزيد وعمرو وشاعر في المثال المذكور
نعت حذف منعوته وذلك المنعوت هو المعطوف وكاتب ليس

مفعولا في الحقيقة انما هو صفة للمفعول والاصل ابنه جلا كاتبا ورجلا
شاعرا ص وفائدته تخصيص او توضيح او مدح او ذم او ترحم او تأكيد
ش فائدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت برجل كاتب او توضيح
معرفة كقولك مررت بزيد الخياط او مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم
او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين
او تأكيد كقوله تعالى تلك عشرة كاملة فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة
ص ويتبع منعوته في واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير
ثم ان رفع ضميرا مستترا تبع في واحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد
وفرعيه والا فهو كالفعل والاحسن جائني رجل قعود غلمانه ثم قاعدتهم قاعدون
ش اعلم ان للاسم بحسب الاعراب ثلاثة احوال رفع ونصب وجر وبحسب الافراد
وفرعيه ثلاثة احوال الافراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير والتأنيث حالتان وبحسب
التنكير والتعريف حالتان فهذه عشرة احوال للاسم ولا يكون الاسم عليها
كلها في وقت واحد لما في بعضها من التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم مرفوعا
ومنصوبا ومجرورا ولا معرفا منكرا ولا مفردا مثنى مجموعا ولا مذكرا مؤنثا
وانما يجتمع منه في الوقت الواحد اربعة امور وهي كالمنعوت واحد فقط
فحينئذ يكون فيه الافراد والتذكير والتعريف والرفع فان قلت جاءني رجل
ففيه التنكير بدل التعريف وبقية الاوجه فان قلت جاءني رجلان او بالزيدان اوبا

او بالزيدون

او بالزيدون او بالرجال ففيه التثنية والجمع بدل الافراد وبقية الاوجه
فان قلت رأيت زيدا ومررت بزيد ففيه النصب او الجر بدل الرفع وبقية
الاوجه ووقع في عبارة بعض المعربين ان النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة
ويعنون بذلك انه يتبع في الامور الاربعة التي يكون عليها الاسم
وليس كذلك وانما حكمه انه يتبعه في اثنين من خمسة دائما واحد
من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير ولا يجوز في شيء من
النعوت ان يخالف منعوته في الاعراب ولا ان يخالفه في التعريف والتنكير
فان قلت هذا منتقض بقولهم هذا جحر ضب خرب فوصفوا المرفوع وهو
الجحر بالمخفوض وهو خرب وبقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده
فوصف النكرة وهي همزة بالمعرفة وهو الذي جمع مالا وبقوله تعالى حم
تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد
العقاب ذي الطول فوصف المعرفة وهي اسم الله تعالى بالنكرة وهي شديد
العقاب وانما قلنا انه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة ولا يكون اضافتها
الا في تقدير الانفصال الا ترى ان المعنى شديد عقابه فلا ينفك في المعنى
عن ذلك قلنا اما قولهم هذا جحر ضب خرب فاكثر العرب يقولون خربا
ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته للمخفوض كما قال الشاعر
الجار جرم الجار ... بذلك ... ابي المجاذيب في اللفظ

وان كان المعنى على خلاف ذلك وعلى هذا الوجه فتقرأ خرب بضمة مقدرة
منع من ظهورها اشتغال الآخر بحركة المجاورة وليس بذلك يخرج له
عن ما ذكرناه من انه تابع لمنعوته في الاعراب كما انا نقول المبتدأ والخبر مرفوعان
ولا يمتنع من ذلك قراءة الحسن البصري الحمدِ لله بكسر الدال اتباعا لكسرة
اللام ولا قولهم في الحكاية مَن زيدًا بالنصب او مَن زيدٍ بالخفض لمن قال
من قال رأيت زيدا او مررت بزيد فان ذلك تربط كل امت بكلامه بحكاية
الاعراب واما قوله تعالى الذي جمع مالا وعدده بعد قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة
لعنه فقوله سبحانه وتعالى شديد العقاب تقديره مشدد او الشديد
عقابه واضافة هذه الصفات ههنا حقيقية على معنى انه لا يختص زمانا
دون زمان وقد تبين بهذا صحة قولنا ان النعت لا بد ان يتبع منعوته في اعرابه
وتعريفه وتنكيره واما حكمه بالنظر الى الخمسة الباقية فهي الافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث فانه يعطى منها ما يعطى الفعل الذي يحل محله
في ذلك الكلام فان كان الوصف رافعا لضمير الموصوف طابقه في اثنين
منها وكملت له حينئذ المطابقة في اربعة من عشرة كما قال المعربون تقول
مررت برجلين قائمين وبرجال قائمين وبامرأة قائمة وبامرأتين قائمتين وبنساء
قائمات كما تقول في الفعل مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وبامرأة
قامت وبامرأتين قامتا وبنساء قمن وان كان الوصف رافعا للاسم ظاهر فانه

تذكيره وتانيثه على حسب ذلك الاسم الظاهر لا على حسب المنعوت كما
الفعل الذي يحل محله يكون كذلك تقول مررت برجل قائمة امه فتؤنث
الصفة لتانيث الام ولا تلتفت لكون الموصوف مذكرا لانك تقول
~~في الفعل قامت امه وتقول في عكسه هذا مررت برجل قائمة امه فتؤنث~~
~~الصفة لتانيث الام ولا تلتفت لكون الموصوف مذكرا لانك تقول~~
في الفعل قامت امه وتقول في عكسه ~~هذا~~ مررت بامرأة قائم ابوها
فتذكر الصفة لتذكير الاب ولا تلتفت لكون الموصوف مؤنثا
لانك تقول في الفعل قام ابوها قال الله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم
اهلها فيجب افراد الوصف ولو كان فاعله مثنى او مجموعا كما يجب ذلك
في الفعل فتقول مررت برجلين قائم ابواهما وبرجال قائم اباؤهم كما تقول
قام ابواهما وقام اباؤهم ومن قال قاما ابواهما واكلوني البراغيث فثنى الوصف
وجمعه جمع السلامة فقال قائمين ابواهما وقائمين اباؤهم واجاز الجمع
ان يجمع الصفة جمع التكسير اذا كان الاسم المرفوع جمعا فتقول مررت
برجال قيامٍ اباؤهم وبرجل قعودٍ غلمانه وذلك احسن من الافراد
الذي هو احسن من جمع التصحيح وقد يقطع الصفة المعلوم موصوفها
حقيقة او ادعاء رفعا بتقدير هو ونصبا بتقدير اعني او امدح او اذم او ارحم
مسألة اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة جاز لك في الصفة الاتباع

والقطع مثال ذلك في صفة المدح الحمد لله الحميد اجاز فيه سيبويه الجر
على الاتباع والنصب بتقدير امدح والرفع بتقدير هو وقال سمعنا بعض
العرب يقول الحمد لله ربَّ العالمين بالنصب فسالت عنها يونس فزعم
انها عربية انتهى كلامه ومثاله في صفة الذم وامرأته حمالة الحطب قرا الجمهور
بالرفع على الاتباع وقرا عاصم بالنصب على الذم ومثاله في صفة الترحم مررت
بزيد المسكين فيجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب
بتقدير ارحم ومثاله في صفة الايضاح مررت بزيد التاجر يجوز فيه الخفض
على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير اعني ولا توقف في جواز
القطع بين ان يكون الموصوف معلوما حقيقة او ادعاء فالاول قد
تقدمت امثلته والثاني نص عليه سيبويه في كتابه فقال ويجوز ان تقول
مررت بقومك الكرام يعني بالنصب والرفع اذا جعلت المخاطب كانه
قد عرفهم ثم قال فتنزلهم هذه المنزلة وان كان لم يعرفهم انتهى ص والتوكيد
وهو اما لفظي نحو اخاك اخاك ان من لا اخا له ونحو اتاك اتاك اللاحقون
احبس احبس ونحو لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا
وليس منه دكا دكا وصفا صفا ش الثاني من التوابع التوكيد ويقال
فيه التاكيد بالهمزة وابدالها الفا قياس العين(?) نحو فاس وراس
وهو ضربان لفظي ومعنوي والكلام الآن في اللفظي فهو اعادة اللفظ

الاول

الاول بعينه سوا كان اسما كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى
الهيجا بغير سلاح فانتصاب اخاك الاول باضمار احفظ او الزم ونحوهما
والثاني تاكيد له او فعلا كقوله فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك
اللاحقون احبس احبس وتقدير البيت فاين تذهب الى اين النجاة
ببغلتي فحذف الفعل العامل في اين الاول وكرر الفعل والمعمول في نحو
اتاك اتاك فاللاحقون فاعل لاتاك الاول ولا فاعل للثاني لانه انما
ذكر للتوكيد لا لاسناد شي الى شي وقيل انه فاعل لهما معا وذلك لانهما اتحدا
لفظا ومعنى فنزلا منزلة الكلمة الواحدة وقيل انهما تنازعا في قوله اللاحقون
فلو كان كذلك لزم ان يضمر في احدهما فكان يقول اتاك اتوك اللاحقون
على اعمال الثاني واتاك اتوك اللاحقون على اعمال الاول وقوله احبس
احبس تكون في الجملة لان الضمير المستتر في الفعل في قوة الملفوظ به
كقوله لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا وليس من
الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا
خلافا لكثير من النحويين لانه جا في التفسير ان المعنى دكا بعد دك وان
الدك كرر عليها حتى صارت هباء منثورا وان معنى صفا صفا انه ينزل
ملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد صف محدقين بالجن والانس وعلى
هذا فليس الثاني فيهما تاكيدا للاول بل المراد به التكرير كما تقول علمته الحساب

بابا بابا وكذلك ليس من تأكيد الجملة قول المؤذن الله أكبر الله أكبر خلافا
لابن جني لأن الثاني لم يؤت به لتأكيد الأول بل لإنشاء تكبير ثان وكذلك
قوله قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فإن الجملة الثانية جزء جيء به لتأكيد
الجزء الأول ص أو معنوي فهو بالنفس والعين وهي عينهما موضوعة
ان اجتمعتا وجمعتا على افعل مع غير المفرد وبكل لبعض منه ان يجر بنفسه
أو بعامله وبكلا وكلتا لهما إن صح وقوع المفرد موقعه واتحد معنى المسند
ويتصل بضمير المؤكد وبأجمع وجمعاء وجمعهما غير مضافة ش النوع الثاني
التأكيد المعنوي فهو بألفاظ محصورة منها النفس والعين وهما لرفع
المجاز عن الذات تقول جاءني زيد فيحتمل مجيء ذاته ويحتمل
مجيء خبره وكتابه فإذا قلت نفسه ارتفع الاحتمال الثاني ولا بد من اتصالهما
بضمير عائد على ذلك المؤكد ولك أن تؤكد بكل منهما وحده وأن تجمع بينهما
بشرط أن تبدأ بالنفس فتقول جاء زيد نفسه أو جاء زيد عينه أو جاء
زيد نفسه عينه ويمتنع جاء زيد عينه نفسه ويجب إفراد النفس والعين مع المفرد
وجمعهما على وزن أفعل مع التثنية والجمع تقول جاء الزيدان أنفسهما أعينهما
والزيدون أنفسهم أعينهم والهندات أنفسهن وأعينهن ومنها كل وهي
لرفع احتمال إرادة الخصوص بلفظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجيء
جميعهم ويحتمل مجيء بعضهم وذلك بتسمية الكل باسم البعض فإذا قلت كلهم

نفى

رفع هذا الاحتمال وإنما يؤكد بها بشروط أحدها أن يكون المؤكد
بها غير المثنى وهو المفرد والجمع والثاني أن يكون متجزئا بذاته أو بعامله
فالأول كقوله فسجد الملائكة كلهم أجمعون والثاني كقولك اشتريت
العبد كله فإن العبد يتجزأ باعتبار الشراء وإن لم يتجزأ باعتبار ذاته ولا
يجوز جاء زيد كله لأنه لا يتجزأ بالذات ولا بالعامل الثالث أن يتصل بها
ضمير عائد على المؤكد فليس من التأكيد قراءة بعضهم إنا كلا فيها حالا خلافا للزمخشري
والفراء ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في المعنى تقول جاء الزيدان كلاهما
كلتيهما وهو الظاهر ويحتمل مجيء أحدهما وأن المراد أحد الزيدين كما قالوا في
قوله لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم أن معناه على
رجل من إحدى القريتين فإذا قيل كلاهما اندفع الاحتمال وإنما يؤكد
بهما بشروط أحدها أن يكون المؤكد بهما دالا على الاثنين الثاني أن
يصح حلول الواحد محلهما فلا يجوز على المذهب الصحيح أن يقال اختصم الزيدان
كلاهما فلا حاجة إلى التأكيد الثالث أن يكون ما أسند إليهما
غير مختلف المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع أن يتصل
بهما ضمير عائد على المؤكد بهما ومنها أجمع وجمعاء وجمعهما وهو أجمعون وجمع
وإنما يؤكد بها غالبا بعد كل فلهذا استغنت عن أن يتصل بضمير يعود
على المؤكد تقول اشتريت العبد كله أجمع والأمة كلها جمعاء والعبيد كلهم

اجمعين وانما كلهن جمع وقال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون ويجوز
التأكيد بهما وان لم يتقدم كل قال الله تعالى لأغوينهم اجمعين وان جهنم
لموعدهم اجمعين وفي الحديث فاذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعين
يروى بالرفع تأكيدا للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزامه
تنكيرها وهي معرفة بنية الاضافة وقد فهم من قولي اجمع وجمعاء
انهما لا يثنيان فلا يقال جمعان ولا جمعاوان وهذا مذهب جمهور
البصريين وهو الصحيح لان ذلك لم يسمع ص وتخالف النعوت فلا
يجوز ان يتعاطف المؤكدات ولا ان يتبعن نكرة وندر يا ليت عدة
شهر كله رجب ش ذكرت في هذا الموضع مسئلتين من مسائل باب
النعت احدهما ان النعوت اذا تكررت كنت فيها مخيرا بين المجيء بالعطف
وتركه فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى
والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى وقال الشاعر الى الملك القرم
وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف
مهين هماز مشاء بنميم والثانية ان النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع
النكرة وذكرت ان الفاظ التوكيد مخالفة للنعوت في الامرين جميعا وذلك
انها لا تتعاطف اذا اجتمعت لا يقال جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم
واجمعون وعلة ذلك انها بمعنى واحد والشيء لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت

النعوت

فان معانيها مختلفة وكذلك لا يجوز في الفاظ التوكيد ان تتبع نكرة
لا يقال جاءني رجل نفسه لان الفاظ التوكيد معارف فلا تجري على النكرة
وشذ قول الشاعر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة شهر كله رجب
ص وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد غير مؤول ش هذا
الباب الثالث من ابواب التوابع والعطف في اللغة الرجوع الى الشيء بعد
الانصراف عنه وفي الاصطلاح ضربان عطف نسق وسيأتي وعطف بيان
والكلام الآن فيه وقولي تابع جنس يشمل التوابع الخمسة وقولي موضح
او مخصص مخرج للتأكيد كجاء زيد نفسه ولعطف النسق كجاء زيد وعمرو
وللبدل كقولك اكلت الرغيف ثلثه وقولي جامد مخرج للنعت فانه وان
كان موضحا في نحو جاء زيد التاجر ومخصصا في نحو جاءني رجل تاجر لكنه مشتق
وقولي غير مؤول مخرج لما وقع من النعوت جامدا نحو مررت بزيد هذا وبقاع
عرفج كله فانه في تأويل المشتق الا ترى ان المعنى مررت بزيد المشار اليه وبقاع
خشن ص فيوافق متبوعه ش اعني ان عطف البيان لكونه مكملا
فائدة النعت من ايضاح متبوعه وتخصيصه يلزمه من موافقة المتبوع في
والتذكير والافراد وفروعهما ما يلزم النعت ص كاقسم بالله ابو حفص
عمر وهذا خاتم حديد ش اشرت بالمثالين الى ان عطف البيان يكون
موضحا للمعارف ومخصصا للنكرات والمراد بابي حفص عمر بن الخطاب

وذلك في نحو خاتم حديد ثلاثة اثواب وجر الجر بالاضافة على معنى من والنصب
على التمييز فالان التابع عطف بيان ومن خرجه على الحال فقال انه
صفة والاولى لانه جامد جمودا محضا فلا يحسن كونه حالا
ولا صفة ومنع كثير من النحويين كون عطف البيان نكرة تابعا
لنكرة والصحيح الجواز وقد خرج على ذلك قوله تعالى ويسقى من ماء
صديد وقال الفارسي في قوله تعالى او كفارة طعام مساكين يجوز
في طعام ان يكون بيانا وان يكون بدلا ش وتعرف بدل كل من كل
ان لم يمتنع احلاله محل الاول كقوله انا ابن التارك البكري بشر
فقوله ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا ش كل اسم صح الحكم عليه
بانه عطف بيان مفيد للايضاح او التخصيص صح ان يحكم عليه بانه
بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه على نية تكرار
العامل واستثنى بعضهم من ذلك مسئلة وبعضهم مسئلتين وبعضهم
اكثر من ذلك والجميع يرجع الى انه لم يمتنع احلاله محل الاول فلنكتف بمثلين
احدهما قول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه
وقوعا والثاني قول الاخر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله
ان تحدثا حربا فان ذلك في الاول ان قوله بشر عطف بيان على البكري
ولا يجوز ان يكون بدلا منه لان البدل في نية احلاله محل الاول ولا

يجوز

يجوز ان يقال انا ابن التارك بشر لانه لا يضاف ما فيه الالف واللام
نحو التارك الا لما فيه الالف واللام نحو البكري خلافا للفراء في الضارب زيد
كما تقدم شرحه في باب الاضافة وبيان ذلك في البيت الثاني ان قوله
عبد شمس ونوفلا عطف بيان على قوله اخوينا ولا يجوز ان يكون
بدلا منه لانه في تقدير احلاله محل الاول فكانك قلت يا عبد شمس
ونوفلا وذلك لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من الالف
واللام وجب ان يعطى ما يستحقه لو كان منادى ونوفل لو كان
منادى لقيل فيه يا نوفل بالضم لا يا نوفلا بالنصب فكذلك كان يجب
ان يقال ايا اخوينا عبد شمس ونوفل ص وعطف النسق بالواو والفاء واخواتهما
ش الرابع من التوابع عطف النسق وقد مضى تفسير العطف
فاما النسق فهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه باحد الحروف
المذكورة ولم احده بذلك لوضوحه على انني صرحت بقولي بالواو الى
اخره فان معناه ان عطف النسق هو العطف بالواو والفاء واخواتهما
ثم شرعت بعد ذكر كل حرف بتفسير معناه ص الواو لمطلق الجمع ش قال السيرافي
اجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على ان الواو
للجمع من غير ترتيب انتهى واقول انا انك اذا قلت جاء زيد وعمرو فمعناه انهما اشتركا
في المجيء ثم يحتمل الكلام ثلاثة معان احدها ان يكون جاءا معا والثاني

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی ...
اهدائی بنام شادروان حسین کی استوان

ان يكون مجيئهما على الترتيب والثالث ان يكون على عكس الترتيب
فان ثم اصدا للامور بخصوصه نحو قليل اخى كام ههنا المعبة فى قوله
ثم واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل فكانه ثم الترتيب
فى قوله ثم اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال
الانسان ما لها فكانه ثم عكس الترتيب فى قوله ثم اصبا داعى منكرى
البعث وما هى الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين ولو
كان للترتيب لكان اعترافا بالحيوة بعد الموت وهذا الذى ذكرناه قول
اكثر اهل العلم والنحاة وغيرهم وليس باجماع كما قال السيرافى وحكى
عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب وانه اجاب عن هذه الاية
بان المراد نموت كبارنا ويولد صغارنا فنحيا وهو بعيد ومما يدفع
ما يرد عليه قول العرب اختصم زيد وعمرو وامتناعهم من ان يعطفوا
فى ذلك بالفاء او ثم لكونهما للترتيب فلو كانت الواو مثلهما لامتنع ذلك
معها كما امتنع معهما ص والفاء للترتيب والتعقيب ش اذا قيل جا
زيد فعمرو فمعناه ان مجيئ عمرو وقع عقيب مجيئ زيد بلا مهلة فهى مفيدة
لثلاثة امور التشريك فى الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب
والتعقيب وتعقيب كل شئ بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد
وكان بينهما ثلاثة ايام ودخلت بعد الثالث فذلك يحكى تعقيب مثل هذا

عادة

عادة فاذا دخلت بعد الرابع والخامس فليس بتعقيب فلم يجز الكلام
بالفاء ومعرفة هو التسبيب وذلك غالب فى عطف الجمل نحو قولك
سها فسجد وزنا فرجم وسرق فقطع وقوله ثم فتلقى ادم من ربه
كلمات فتاب عليه ولدلالتها على ذلك استعيرت للربط فى جواب
الشرط نحو من يأتينى فانى اكرمه ولهذا اذا قيل من يعطل درهما فله
درهم افاد ان استحقاقه للدرهم بالدخول ولو حذف الفاء
احتمل ذلك احتمال الاقرار بالدرهم له وقد تخلو الفاء العاطفة
للجمل عن هذا المعنى كقوله ثم الذى خلق فسوى والذى قدر
فهدى والذى اخرج المرعى فجعله غثاء احوى ص وثم للترتيب
والتراخى ش اذا قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه ان مجيئ عمرو وقع بعد
مجيئ زيد بمهلة فهى مفيدة كالفاء للثلاثة امور التشريك فى الحكم ولم
انبه عليه لوضوحه والترتيب والتراخى فاما قوله ثم ولقد خلقنا
ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا فقيل التقدير خلقنا اباكم
ثم صورنا اباكم فحذف المضاف منهما ص وحتى للغاية والتدريج
ش معنى الغاية اخر الشئ ومعنى التدريج ان ما قبلها ينقضى شيئا
فشيئا الى ان يبلغ الى الغاية وهو الاسم المعطوف فلذلك وجب ان يكون
المعطوف بها جزءا من المعطوف عليه اما تحقيقا كقولك اكلت السمكة حتى

الغاها

وراسها او تقديرا كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها
فعطف نعله بحتى وليست جزءا مما قبلها حقيقة لكنها جزء تقديرا لان معنى
الكلام القى ما يثقله حتى نعله ص ولا للترتيب ش هذا رد لقول بعضهم ان حتى
يفيد الترتيب كما تفيده ثم والفاء وليس كذلك وانما هي لمطلق الجمع كالواو
ويشهد لذلك قوله عليه الصلاة والسلام كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس
ولا ترتيب في القضاء والقدر وانما الترتيب في ظهور المقضيات ص
واو لاحد الشيئين او الاشياء المبهمة وبعد الطلب للتخيير او الاباحة
وبعد الخبر للشك او التشكيك ش مثالها لاحد الشيئين قوله
لبثنا يوما او بعض يوم ولاحد الاشياء فكفارته اطعام عشرة مساكين
من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة ولكونها
لاحد الشيئين او الاشياء امتنع ان يقال سواء علي اقمت او قعدت
لان سواء لا بد فيها من شيئين لانك لا تقول سواء علي هذا الشيء ولها
بعده معان معنيان بعد الطلب وهما التخيير والاباحة ومعنيان
بعد الخبر وهما الشك والتشكيك مثالها للتخيير تزوج هندا او
اختها وللاباحة جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير يابى
الجمع بين ما قبلها وما بعدها والاباحة لا تاباه الا ترى انه لا يجوز ان
يجمع بين تزوج هند واختها وله ان يجالس الحسن وابن سيرين جميعا

ومثالها

ومثالها للشك قولك جاء زيد او عمرو اذا لم تعلم الجائي منهما ومثالها للتشكيك
قولك جاء زيد او عمرو اذا كنت عالما بالجائي منهما ولكنك ابهمت على المخاطب
وامثلة ذلك من التنزيل فقوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين الآية
فانه لا يجوز الجمع بين الجميع على اعتقاد ان الجميع هو الكفارة وقوله تعالى
ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم الآية وقوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم وقوله تعالى وانا او اياكم
لعلى هدى او في ضلال مبين ص وام لطلب التعيين بعد همزة داخلة على
احد المستويين ش تقول ازيد عندك ام عمرو اذا كنت قاطعا بان احدهما
عنده ولكنك شككت في تعيينه ولهذا يكون الجواب بالتعيين لا بنعم ولا
بلا وتسمى ام هذه معادلة لانها عادلت الهمزة في الاستفهام بها الا ترى انك
ادخلت الهمزة على احد الاسمين اللذين استوى الحكم في ظنك بالنسبة اليهما
وادخلت ام على الآخر ووسطت بينهما ما لا تشك فيه وهو قولك عندك
وتسمى ايضا متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر
ص ولا لرد عن الخطأ في الحكم لا بعد ايجاب ولكن وبل بعد نفي ولصرف الحكم
الى ما بعدها بل بعد ايجاب ش حاصل هذا الموضع ان بين لا ولكن وبل اشتراكا وافتراقا
فاما اشتراكها فمن وجهين احدهما انها عاطفة والثاني انها تفيد رد السامع
عن الخطأ في الحكم الى الصواب واما افتراقها فمن وجهين ايضا احدهما ان لا تكون لقصر
القلب وقصر الافراد بل ولكن انما تكونان لقصر القلب فقط تقول جاءني زيد لا عمرو

وردا على من اعتقد ان عمرا ايضا دون زيد او انهما جاءا معا تقول ما جاءني زيد لكن
عمرو وبل عمرو ردا على من اعتقد العكس والثاني ان لا انما يعطف بها بعد الاثبات
ولكن انما يعطف بها بعد النفي وبل يعطف بها بعد النفي ويكون معناها كما ذكرنا
او يعطف بها بعد الاثبات ومعناها ح اثبات الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها
وتصيره كالمسكوت عنه من حيث انه لا يحكم عليه بشيء فقولك كقولك جاءني
زيد بل عمرو فقد نقص سكوتك عن ... اما انها غير عاطفة فهو الحق وبه قال
الفارسي وقال الجرجاني عدها من حروف العطف سهو ... ص البدل وهو
تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو ستة بدل كل نحو مفازا حدائق واعنابا وبعض
نحو من استطاع واشتمال نحو قتال فيه واضراب وغلط ونسيان نحو تصدقت
بدرهم دينار بحسب قصد الاول والثاني وسبق اللسان الى الاول والثاني
وتبين الخطاء ش الباب الخامس من ابواب التوابع البدل وهو في اللغة العوض
قال الله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح تابع مقصود بالحكم
بلا واسطة فقولي تابع جنس يشمل جميع التوابع وقولي المقصود بالحكم مخرج
للنعت والتاكيد وعطف البيان فانها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم لا انها
هي مقصودة بالحكم وقولي بلا واسطة مخرج لعطف النسق كجاء زيد وعمرو
فانه وان كان تابعا مقصودا بالحكم ولكنه بواسطة حرف العطف واقسام
ستة احدها بدل كل من كل وهو عبارة عما يكون الثاني فيه عين الاول

كقولك جاءني زيد ابو عبد الله وقوله تعالى مفازا حدائق واعنابا وانما
لم اقل بدل الكل من الكل حذرا من مذهب من لا يجيز دخول ال على كل وقد استعمله
الزجاج في جمله واعتذر عنه بانه تسامح فيه موافقة للناس والثاني بدل بعض من كل
وضابطه ان يكون الثاني جزءا من الاول كاكلت الرغيف ثلثه وكقوله تعالى ولله
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن استطاع بدل من الناس وهذا
هو المشهور وقيل فاعل بالحج اي ولله على الناس ان يحج مستطيعهم
وقال الكسائي انها شرطية مبتدأ والجواب محذوف اي من استطاع فليحج ولا
حاجة لدعوى الحذف مع امكان تمام الكلام والوجه الثاني يقتضي انه يجب
على جميع الناس ان يحج مستطيعهم وذلك باطل بالاتفاق فتعين القول
الاول وانما لم اقل البعض بالالف واللام لما قدمت في كل والثالث بدل الاشتمال
وضابطه ان يكون بين الاول والثاني ملابسة بغير الجزئية كقولك اعجبني
زيد علمه وقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقد مثلت لهذه
بالايات الثلاث على ان البدل والمبدل منه يكونان نكرتين نحو مفازا حدائق
ومعرفتين نحو الناس من ومختلفين نحو الشهر قتال والرابع والخامس
والسادس بدل الاضراب وبدل الغلط وبدل النسيان كقولك تصدقت بدرهم
دينار فهذا المثال يحتمل لان يكون بدل اضراب بان تصدقت بدرهم ثم عن
لك ان تخبر بانك تصدقت بدينار ايضا وهذا بدل الاضراب ولان يكون قد اردت

ثلاثة بالتاء قل للعشرة في عد ما آحاده مذكره في الضد جرد والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة في الأكثر

بالضعف بالسنان فسبقك لسانك الى السالم وهذا بدل الغلط ولا ان
يكون قد اردت الاخبار بالعسل بالدرهم فلما نطقت به تبين فساد
تلك القصد وهذا بدل النسيان وربما اشكل على كثير من الطلبة الفرق بين بدل
الغلط والنسيان وقد بيناه ونوضحه انتم ان الغلط في اللسان والنسيان في الجنان

ص باب العدد من ثلاثة الى العشرة يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث
دائما نحو سبع ليال وثمانية ايام وكذلك العشرة ان لم تركب واما ما دون الثلاثة
وفاعل كثالث ورابع فعلى القياس وانما يفرد فاعل او يضاف لما اشتق منه او لما
دونه او ينصب ما دونه ش اعلم ان الفاظ العدد على ثلاثة اقسام احدها
ما يجري دائما على القياس في التذكير والتانيث فيذكر مع المذكر ويؤنث
مع المؤنث وهو الواحد والاثنان وما كان على صيغة فاعل تقول في المذكر
واحد واثنان وثالث وتاسع وعاشر وفي المؤنث واحدة واثنتان وثا
لثة وتاسعة الى العاشرة الثاني ما يجري على عكس القياس دائما فيؤنث مع المذكر
ويذكر مع المؤنث وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما تقول ثلاثة رجال بالهاء
قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام والثالث ما له حالتان
وهو العشرة فان استعملتها مركبة جرت على القياس تقول ثلاثة عشر عبدا
بالتذكير وثلاث عشرة امة بالتانيث وان استعملتها غير مركبة جرت على خلاف
القياس تقول عشرة رجال بالتانيث وعشر اماء بالتذكير على لغة الاستعمال

العدد

٧٤

العدد الذي على وزن فاعل اربع حالات احدها الافراد تقول ثان ثالث رابع
خامس ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة الثانية ان يضاف الى ما هو
مشتق منه فتقول ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة ومعناه واحد
من اثنين وواحد من ثلاثة وواحد من اربعة قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني
اثنين وقال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الثالث
ان يضاف الى ما دونه كقولك ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة
ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة بنفسه اربعة قال الله تعالى
ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الرابع ان
ينصب ما دونه فتقول رابع ثلاثة بتنوين رابع ونصب ثلاثة ومعناه كمعنى جاعل
الثلاثة اربعة ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتق منه خلافا للاخفش
والثعلب ص باب موانع صرف الاسم تسعة يجمعها قوله وزن المركب عجمة
تعريفها عدل ووصف الجمع زد تانيثا كاحمد واحمر وبعلبك وابراهيم
وعمر واخر واحاد وموحد الى الاربعة ومساجد ومصابيح وسلمان وسكرى
وفاطمة وطلحة وزينب وسلمى وصحراء فالف التانيث والجمع الذي لا نظير له
في الآحاد كل منهما يستقل بالمنع والبواقي لابد من مجامعة كل علة منهن
للصفة او العلمية وتتعين العلمية مع التركيب والتانيث والعجمة وشرط
العجمة علميته في العجمية وزيادته على الثلاثة والصفة التي على وزن افعل

او فعلان اصالتها وعدم تبعد الثانية قربانه وانعل وصفوانه وابينت يعق
فانسعد ذلك منصرفة وجوز في نحو هند وجهان لخلاف بينه وسف
مليح وكم وعند بعضهم بابحذام انما يختم بالكسر وعاسر لعبي ان
كان مرفوعا وبعضهم لم يشترط فيها عند الجميع ان كان ظرفا معينا

الاصل في الاسم المعرب بالحركات الصرف وانما يخرج عن ذلك الاصل اذا وجد
فيه علتان من هذه التسع امور جملة منها تقوم مقامها وقد جمع العلل بعض
واحد من الناس في بيت عادلا انث بمعرفة ركب وتتمة فالوصف
قد كملا هذا البيت احسن من البيت الذي انشده في المقدمة وهو لابن النحاس
وقد مثلتها في المقدمة على الترتيب جعلنا انا شرحها على ذلك الترتيب فاقول

العلة الاولى وزن الفعل وحقيقته ان يكون الاسم على وزن خاص
بالفعل او يكون في اوله زيادة كزيادة الفعل وهو مساو له في وزنه فلو
كان تسمي رجلا فعل بالتشديد او ضرب او نحوه من ابنية ما لم يسم فاعله
او انطلق ونحوه من الافعال الماضية المبدوءة بهمزة الوصل فان هذه الاوزان
كلها خاصة بالفعل والثاني مثل احمد ويزيد ويشكر وتغلب ونرجس ومثال العلة
الثانية التركيب والمراد التركيب المزجي تركيبا لا اضافة لان الاضافة
تقتضي الانجرار بالكسرة ولا يكون حقيقته الجر بالفتحة ولا تركيب الاسناد
كشاب قرناها وتأبط شرا لانه من باب المحكي ولا التركيب المزجي المختوم

بويه

بويه مثل سيبويه وعمرويه منحو لانه من باب المبني لا المعرب وعلمه انما هو
يقال الان في المعرب وانما المراد بالتركيب التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك وحضر
موت ومعدي كرب العلة الثالثة العجمة وهي ان تكون الكلمة من الاوضاع
العجمية كابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وجميع اسماء الانبياء عجمية
الا اربعة محمد صلى الله عليه وسلم وصالح وشعيب وهود صلوات الله عليهم اجمعين ويشترط
في اعتبار العجمة امران احدهما ان يكون الكلمة علما في اللغة العجمية كما مثلنا فلو
كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علما وجب صرفها وذلك بان تسمي
رجلا بلجام او ديباج الثاني ان تكون زائدة على ثلاثة احرف فلهذا انصرف
نوح ولوط قال الله تعالى الا آل لوط نجيناهم بسحر وقال الله تعالى انا ارسلنا
نوحا الى قومه ومن زعم من النحويين ان هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه
تلبس بعيب العلة الرابعة التعريف والمراد به التعريف العلمية لان المضمرات
والاشارات والموصولات لا سبيل الى دخول تعريفها في هذا الباب لانها كلها
مبنيات وهذا باب اعراب ولما دخل الادوات والمضاف فان الاسم اذا كان غير
منصرف ثم دخلته الاداة او اضيف انجر بالكسرة ناسيا لانتفاء منع الجر بالفتحة
ومن ثم لم يبق الا التعريف العلمي العلة الخامسة العدل وهو تحويل الاسم عن
حالته الى حالة اخرى مع بقاء معنى الاصل وهو على ضربين واقع في المعارف
في الصفات فالواقع في المعارف بان على وزن احدهما فعل وذلك في المذكر

در عُمر تقدیر عدلی کرده اند از اضطرار
عمل تقدیری امات را نمی آید بکار

شاه طاهر علیه الرحمة ادام الله از قصائد خود گفته
عدل تقدیری و تقدیر عدل است عبث زانکه تحقیق شد این مسئله در باب عدل

فاعلة

عن فاعل كعمر وزفر وثُعل وجُحل والثاني على فَعالِ في المؤنث وعدله عن
نحو حذام وقطام ورقاش فذلك في لغة تميم خاصة واما الحجازيون فيبنونه على
الكسر قال اتاركة تدللها قطام وضنا بالتحية والسلام وقال الاخر اذا قالت
حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام فان كان اخره راء كسفار اسم ماء
وحضار لكوكب ووبار لقبيلة فاكثرهم يوافق الحجازيين على بنائه على الكسر
ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب ومنع الصرف ومما اختلف فيه التميميون ايضا
امس الذي هو عبارة عن اليوم الذي قبل يومك فاكثرهم يمنعه من الصرف ان كان في
موضع رفع على انه معدول عن الامس فيقولون مضى امسُ بما فيه من العدل ويبنيه
على الكسر في النصب والجر على انه تضمن معنى الالف واللام فتقول اعتكفنا امس
وما رايته مذ امس وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا ذلك في صدر
هذا الشرح واما سحر فجميع العرب يمنعه من الصرف بشرطين احدهما ان يكون ظرفا
والثاني ان يكون من يوم معين كقولك جئتك يوم الجمعة سحرَ لانه معدول عن السحر
كما قال التميميون امس معدولا عن الامس فان كان سحر غير معين فالصرف كقوله
تعالى نجيناهم بسحر والواقع في الصفات ضربان واقع في العدد وواقع في غيره فالواقع
في العدد يأتي على صيغتين فعال ومفعل وذلك في الواحد الى الاربعة وما بينهما نحو
احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع قال البخاري لم يتجاوز العرب عن
الاربعة فهذه الالفاظ المتناهية معدولة عن الفاظ العدد الاربعة مكررة لان احاد معناه

واحد

واحد واحد وثناء معناه اثنان اثنان وكذلك البواقي قال الله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلث
ورباع فمثنى هنا صفة لاجنحة والمعنى والله اعلم اجنحة اثنين اثنين وثلاثة
ثلاثة واربعة اربعة واما قوله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى فمثنى الثاني للتاكيد
لا لافادة التكرار لان ذلك حاصل بالاول والواقع في غير العدد اخر فذلك
في نحو قولك مررت بنسوة اخر لانه جمع الاخرى واخرى مؤنث آخر انت اخرى
تقول جائني رجل اخر وامراة اخرى والقاعدة ان كل فعلى مؤنث افعل
فانها لا تستعمل هي ولا جمعها الا بالالف واللام او بالاضافة كالكبرى
والصغرى والكبر والصغر فلا يقال ثم انما لا يصح الكبر ولا يجوز ان تقول
كبرى ولا صغرى ولا كبر ولا صغر ولهذا لحن العروضيون في قولهم فاصلة
فاصلة كبرى وفاصلة صغرى ولحنوا ابا نواس في قوله كان كبرى وصغرى من فقاقعها
حصباء در على ارض من الذهب وكان القياس ان يقول الاخر ولكنهم عدلوا بها
عن ذلك الاستعمال فقالوا اخر كما عدل التميميون امس عن الامس وكما
عدل جميع العرب سحر عن السحر قال ثم وقد [illegible] العلمية الثاني
الوصف كاحمر وافضل وسكران وغضبان ولشرط الاعتبار به امران
احدهما الاصالة فلو كانت الكلمة في الاصل اسما ثم طرا عليها الوصفية لم يعتد
بها وذلك كما اذا قلت صفوان وارنب من معناهما الاصلي وهو الحجر
الاملس والحيوان المعروف فاستعملتهما بمعنى قاس وذليل فقلت هذا

نحو صفوان وهذا رجل ابن فانك نصرفهما العوض الوصفية فيهما التاء
اما لا تقبل الكلمة تاء التانيث فلهذا تقول مررت برجل عريان ورجل ادر
بالصرف لقولهم في المؤنث عريانة وادرة بخلاف سكران واحمر فان
مؤنثهما سكرى وحمراء بغير التاء العلة السابعة الجمع وشرطه ان يكون على
صيغة لا تكون عليها الآحاد فهو نوعان مفاعل كمساجد ودراهم
ومفاعيل كمصابيح وطواويس العلة الثامنة الزيادة والمراد بها الالف
والنون الزائدتان نحو سكران وعثمان العلة التاسعة التانيث وهو على ثلاثة اقسام
تانيث بالالف كحبلى وصحراء وتانيث بالتاء كطلحة وحمزة وتانيث بالمعنى كزينب
وسعاد وتاثير الاول منهما في منع الصرف لازم من غير شرط كما سيأتي
وتاثير الثالث كتاثير الثاني لكنه تارة يؤثر وجوب منع الصرف وتارة
يؤثر جوازه فالاول مشروط بوجود واحد من ثلاثة امور وهي اما الزيادة
على ثلاثة احرف كسعاد وزينب واما تحرك الوسط كسقر ولظى واما
العجمة كماه وجور وحمص وبلخ والثاني فيما عدا ذلك نحو هند ودعد فجاز
صرفه نحو فيهما الصرف وعدمه وقد اجتمع اللغتان في قول الشاعر
لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب هذه جميع العلل قد اتينا
على شرحها بما يليق بهذا المختصر ثم اعلم انها على ثلاثة اقسام الاول
ما يؤثر وجوده ولا يحتاج الى انضمام علة اخرى وهو شيئان الجمع

والفا التانيث والثاني ما يؤثر بشرط وجود العلمية وهو ثلاثة اشياء
التانيث بغير الالف والتركيب والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعديكرب
وابراهيم ومن ثم انصرف نحو منيجر فان كان تعرف تنبا العجمة او صولجان فانه
كان العجمة ذا زيادة ومسلم ان كان مؤنثا وصفا لانتفاء العلمية فيهن
والثالث ما يؤثر بشرط وجود احد الامرين العلمية والوصف وهو
ثلثة ايضا العدل والالف والنون والزيادة مثال تاثيرها مع العلمية عمر واحمد
وسليمان ومثال تاثيرها مع الصفة ثلاث واحمر وسكران

باب التعجب له صيغتان ما افعل زيدا وافعل به ما بمعنى شيء وافعل فعل
ماض فاعله ضمير ما وزيدا مفعول به والجملة خبر ما وافعل به وهو بمعنى ما افعله
وامره افعل اي صار ذا كذا كاغد البعير اي صار ذا غدة فغير اللفظ فزيدت
الباء في الفاعل لاصطلاح اللفظ ثم لم يستحسن اصلا في فاعل كفى وانما يبنى
فعل التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثي مثبت متفاوت مبني للفاعل
ليس اسم فاعله افعل نحو التعجب تفعل من العجب وله الفاظ كثيرة غير
مبوب لها في النحو كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وقولهم سبحان الله
انما المؤمن لا ينجس وقوله لله دره فارسا وقول الشاعر يا سيدا
ما انت من سيد موطأ الاكناف رحب الذراع والمبوب له في النحو
صيغتان ما افعل زيدا وافعل بزيد اما الصيغة الاولى فما اسم مبتدأ نكرة

ثلث صفوان وهذا رجل ابن فالت نعرفهما العوض الوصفية فيهما الثا

ان لاتقبل [illegible]

بالمرد

مؤنثة

مسعد

وعقاد

والموذ

نا ليث

فسعا

فنا تمرالد

تركبو

على تلثة

العجمة كماه

فانسية

رف ومثاله

هو اما الزياد

والطي واما

معدي حل

فمنه محو د فيها الصرف وعدمه فقد اضيع اللامرات في قول الشاعر

الندفع فيرزنها دعد ولم تسق دعد في العلب فهذه جميع العلل قداه

على شرحها شرحا يليق بهذا المختصر ثم اعلم انها على ثلاثة اقسام الاول

ما يشترط وجوده فلا يحتاج الى انضمام علة اخرى وهو شيئان الجمع

والف

والفاء التانيث والثاني ما يشترط وجود العلمية وهو ثلاثة انواع

التانيث بغير الالف والتركيب والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعديكرب

وابراهيم وهو ثم انصرف صنيح وانه كان لا تعتبر فيه العجمة وصولجان فان

كان العجمة ذا زيادة وسلم انه كان مونثا وصفا للانتفاء العلمية فيهن

والثالث ما يشترط وجود احد الامرين العلمية والوصف وهو

ثلثة انواع العدل ووزن الفعل والزيادة مثال الثانية مع العلمية عمر واحمد

وسكران ومثال الثانية مع الصفة ثلاث واحمر وسكران

باب التعجب له صيغتان ما افعل زيدا واعوا به ما بمعنى شيء وافعل فعل

ماض فاعله ضميرها وزيدا مفعول به والجملة خبرها وافعل به وهو بمعنى ما افعله

واصله افعل اي صار ذا كذا كاغد البعير اي صار ذا غدة وغير اللفظ بزيد

الباء في الفاعل لاصطلاح اللفظ ثم لم يستعملا الا فيما في فاعل كما وانما يبنى

فعل التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثي مثبت متفاوت مبني للفاعل

ليس اسم فاعله افعل ثم التعجب تفعل من العجب وله الفاظ كثيرة غير

مبوب لها في النحو كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله صلعم سبحان الله

ان المؤمن لا ينجس وقوله لله دره فارسا وقول الشاعر يا سيد

[illegible] وطالما الاكناف رحب الذراع والمبوب له في النحو

صيغتان ما افعل زيدا وافعل به فاما الصيغة الاولى فما اسم مبتدأ وافعل

فلم يصفوا ... ما ابن فاطمة نعرفها العوض الوصفية فيهما التا
اما الا ... ملـ
بالمر ... جاء ياء جلاد
مؤنثة
صد
و ... الا
والمر ... اقسام
تانيث ... كوميز
فسعاد ... كاسيد
فنا تيرا
يؤثر نحو ... ف وثان
على ثلثة ... وهي اما الزيادة
العجمة ... ولطى واما
... وجود ... ثمن دعد فجل
فهند فيجوز فيها الصرف وعدمه وقد اجتمع الامران في قول الشاعر
لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب فهذه جميع العلل قد ثلثنا
على شرحها شرحا يليق بهذا المختصر ثم اعلم انها على ثلاثة اقسام الاول
ما لم يشترط وجوده فلا يحتاج الى انضمام علة اخرى وهو شيئان الجمع
والرابع

والفاء التانيث والثاني ما لم يشترط وجود العلمية وهو ثلاثة التانيث
التانيث بغير الالف والتركيب والعجمة نحو فاطمة وزينب وبعلبكي
وابراهيم وهو ثم انصرف منجز فانه لا تعمق فيه العجمة وصولجان فان
كان اعجميا ذا زيادة ومسلم انه كان مؤنثا وصفا للانتفاء العلمية فيهن
والثالث ما لم يشترط وجود احد الامرين العلمية والوصف وهو
ثلثة ابلغ العدل والوزن والزيادة مثال الاثر مع العلمية عمر واحمد
وسكران ومثال الاثر مع الصفة ثلاث واحمر وسكران ص
باب التعجب له صيغتان ما افعل زيدا واعجب بزيد ما مبني بمعنى شيء وافعل فعل
ماض فاعله ضميرها وزيدا مفعول به والجملة خبرها وافعل به وهو بمعنى ما افعله
واصله افعل اي صار ذا كذا كاغد البعير اي صار ذا غدة فغير اللفظ فزيدت
الباء في الفاعل لاصلاح اللفظ ثم لم يشتق الاصطلاحان فيهما الا من فعل ثلاثي وانما يبنى
فعل التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثي مثبت متفاوت مبني للفاعل
ليس لاسم فاعله افعل ش التعجب تفعل من العجب وله الفاظ كثيرة غير
مبوب لها في النحو كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله صلعم سبحان الله
ان المؤمن لا ينجس وقوله لله دره فارسا وقول الشاعر يا سيد
ما انت من سيد موطأ الاكناف رحب الذراع والمبوب له في النحو
صيغتان ما افعل زيدا واعجب بزيد اما الصيغة الاولى فما اسم مبتدا واختلف

واختلف في معناها على مذهبين احدهما انها نكرة تامة بمعنى شيء وعلى
هذا القول فابتداء بها هو الخبر وجاز الابتداء بها اما لما فيها من معنى التعجب
كقول الشاعر عجب لتلك القضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب
واما لانها في قوة الموصوف اذ المعنى شيء عظيم احسن زيدا كما قالوا في شر
اهر ذا ناب ان معناه شر عظيم ~~احسن زيدا كما قالوا في شر اهر ذا ناب~~ ان معنا
شر عظيم اهر ذا ناب الثاني انها تحتمل ثلاثة اوجه احدها ان تكون نكرة
تامة كما قال سيبويه والثاني ان تكون نكرة موصوفة بالجملة التي بعدها
والثالث ان تكون معرفة موصولة بالجملة التي بعدها وعلى هذين الوجهين
فالخبر محذوف والمعنى شيء احسن زيدا شيء عظيم او الذي احسن زيدا شيء
عظيم وهذا قول الاخفش واما افعل فزعم الكوفيون انه اسم بدليل انه يصغر
قالوا ما احيسنه وما اميلحه وزعم البصريون انه فعل ماض وهو الصحيح لانه
مبني على الفتح ولو كان اسما لارتفع على انه خبر ولانه يلزم مع ياء المتكلم نون الو
قاية في ما افقرني الى عفو الله ولا يقال ما افقري فاما التصغير فشاذ ووجهه
انه اشبه الاسماء في الجمود فلانه لا مصدر له واشبه افعل التفضيل خصوصا
لكونه على وزنه ودلالته على الزيادة وبكونهما لا يبنيان الا مما استكمل شروطا
ياتي ذكرها وفي احسن ضمير مستتر بالاتفاق مرفوع على الفاعلية راجع
الى ما وهو الذي دلنا على اسميتها لان الضمير لا يعود الا على الاسماء وزيدا مفعو

به لكن على القول بان افعل فعل ماض ومشبه بالمفعول به على القول بانه اسم
واما الصيغة الثانية فافعل وهو فعل بالاتفاق لفظه لفظ الامر ومعناه معنى
التعجب وهو خال من الضمير واصل قولك احسن بزيد احسن زيد
اي صار ذا حسن كما قالوا اورق الشجر وازهر النبات واثرى
فلان واغد البعير بمعنى صار ذا ورق وذا زهر وذا ثروة وذا غدة
اي ذا نقود وذا فاقة وذا غدة فضمن معنى التعجب وحولت صيغته على
صيغة افعل بكسر العين فصار احسن بزيد فاستقبح اللفظ بالاسم
المرفوع بعد صيغة فعل الامر فزيدت الباء لاصلاح اللفظ فصار
احسن بزيد على صيغة امرر بزيد فهذه الباء تشبه الباء في كفى بالله شهيدا
فانها زيدت في الفاعل ولكنها تخالفها من جهة انها لازمة فتلك جا
الحذف قال سحيم عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء
ناهيا ولا يبنى فعل التعجب واسم التفضيل الا مما استكمل ثمانية شروط
احدها ان يكون فعلا فلا يبنيان من غير فعل ولهذا اخطئ من بناه من
الجلف والحمار فقال ما اجلفه وما احمره وشذ قولهم ما الصه وهو الص
من شظاظ الثاني ان يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من نحو دحرج وانطلق
واستخرج وعن ابي الحسن الاخفش جواز بنائه من الثلاثي المزيد فيه
بشرط حذف زوائده وعن سيبويه جواز بنائه من افعل نحو اكرم

نحو اكرم واحسن واعطى الثالث ان يكون مما يقبل معنا ما التفاوت فلا
يبنيان من نحو مات وفني لان حقيقتهما واحدة وانما يتعجب مما زاد على نظائره
الرابع ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وقتل الخامس
انه لا يكون اسم فاعله على وزن افعل فلا يبنيان من نحو عمي فهو اعمى وعرج
وشبههما من افعال العيوب الظاهرة ولا من نحو سود وحمر ونحوهما من الا
فعال الالوان ولا من نحو لمي ودعج ونحوهما من افعال الحلي التي الوصف
منها على وزن افعل لانهم قالوا من ذلك هو اعمى واعرج واسود واحمر
ص والمى وادعج ص باب الوقف في الافصح على نحو رحمة بالهاء وعلى نحو مسلمات
ش بالتاء ش اذا وقف على ما فيه تاء التانيث فان كانت ساكنة لم تغير نحو
قامت وقعدت وان كانت متحركة فاما ان تكون الكلمة جمعا بالالف
والتاء او لا فان لم يكن كذلك فالافصح الوقف بابدالها هاء تقول هذه
رحمة وهذه شجرة وبعضهم يقف بالتاء وقد وقف بعض السبعة
في نحو ان رحمت الله قريب من المحسنين وان شجرت الزقوم بالتاء وسمع
بعضهم يقول يا اهل سورة البقرة فقال بعض من سمعه والله ما احفظ
منها ايت وقال الشاعر والله اتجاك بكفي مسلمت من بعد ما وبعد ما
وبعد مت وان كانت جمعا بالالف والتاء فالافصح الوقف بالتاء
وبعضهم يقف بالهاء فسمع من كلامهم كيف الاخوة والاخواه وقفا

دفن البناه من المكرماه وقد نبهت على الوقف على نحو رحمة بالهاء وعلى نحو مسلمات
بالتاء بقولي لعبد وقد يعكس فيهما ص وعلى نحو قاض رفعا وجرا بالحذف
ونحو القاضي فيهما بالاثبات ش اذا وقف على المنقوص وهو الاسم الذي اخره
ياء مكسور ما قبلها فاما ان يكون منونا لفظا او لا فان كان منونا فالافصح
الوقف عليه نصبا وجرا بالحذف تقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز
ان يقف عليه بالياء وبذلك وقف ابن كثير على هاد وواق وفي ولكل
قوم هاد وما لهم من دونه من وال وما لهم من الله من واق وان كان غير منون
فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالاثبات تقول هذا القاضي ومررت بالقاضي
ويجوز الوقف عليه بالحذف وبذلك وقف الجمهور على المتعال في قوله تعالى
وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق ووقف ابن كثير بالياء على الوجه
الافصح ص وقد يعكس فيهما ش الضمير راجع الى قوله رحمة ها واثبات
تاء مسلمات وحذف يا قاض واثبات ياء القاضي اي وقد يوقف على رحمة
بالتاء وعلى مسلمات بالهاء وعلى قاض بالياء وعلى القاضي بالحذف ص وليس
في نصب قاض والقاضي الا الياء ش واذا كان المنقوص منصوبا وجب في الو
اثبات ياءه فان كان منونا ابدل من تنوينه الفا كقوله ربنا اننا سمعنا
مناديا وان كان غير منون وقف على الياء كقوله كلا اذا بلغت التراقي ص
ويوقف على اذا ونحو لنسفعا وليكونا بالالف ش يجب في الوقف

قلب النون الساكنة الفا في ثلاث مسائل احدها الخ هذا هو الصحيح وجزم ابن
عصفور في شرح الجمل بانه يوقف عليها بالنون وبني على ذلك انها تكتب بالنون
وليس كما ذكر ولهذا يختلف القراء في الوقف على ويكونا وعلى نسفعا واذا ابدا انه بالالف
الثانية نون التاكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كقوله لنسفعا وليكونا
وقف الجميع عليها بالالف قال الشاعر ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
اصله فاعبدن الثالثة تنوين الاسم المنصوب نحو رايت زيدا هذا وقف
جميع العرب بالالف الا ربيعة فانهم وقفوا على وليس زيدا بالحذف قال الشاعر
الا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف ص كما يكتبن
لما ذكرت الوقف على هذه الثلاث ذكرت كيفية رسمها في الخط استطرادا
فذكرت ان النون في المسائل الثلاث يكتبن الفا على حسب الوقف
وعن الكوفيين ان النون التاكيد يكتب نونا وعن المبرد ان اذا ان
كانت ناصبة كتبت بالالف والا كتبت بالنون فرقا بينها وبين اذا الشرطية
والفجائية وقد تلخص في كتابتها ثلاثة مذاهب الالف مطلقا والنون مطلقا
والتفصيل ص ويكتب بالالف بعد واو الجماعة كقالوا ودون الاصلية كزيد يدعو
وترسم الالف ياء ان تجاوزت الثلاثة كاستدعى والمصطفى او كان اصلها
الياء كالفتى والقاضي وغيره كعصا والعصا ويكشف اخر الفعل بالتاء كرميت وعفوت
والاسم بالتثنية كعصوين وفتيين ش لما ذكرت هذه المسئلة من مسائل

الكتابة

الكتابة استطردت بذكر مسئلتين مهمتين من مسائلها احديهما انهم فرقوا
بين الواو في قولك زيد يدعو وبينها في قولك القوم لم يدعوا فزادوا الفا
بعد واو الجماعة وجردوا الاصلية من الالف قصدا للتفرقة بينهما الثانية
من الالفات المتطرفة ما يصور الفا ومنها ما يصور ياء وضابط ذلك ان الالف
ان تجاوزت ثلاثة احرف او كانت منقلبة عن ياء صورت ياء مثال ذلك في النوع
الاول استدعى المصطفى وفي النوع الثاني نحو هدى والفتى والمدعى
وان كانت ثالثة منقلبة عن واو صورت الفا وذلك نحو دعا وعفا
والعصا والقفا ولما ذكرت ذلك احتجت الى ذكر فارق يتميز به ذوات
الواو من ذوات الياء فذكرت انه ان اشكل امر الفعل وصلته بتاء المتكلم او
المخاطب فمهما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول في دعا وهدى دعوت وهديت
وفي دعا وعفا دعوت وعفوت واذا اشكل امر الاسم نظرت الى تثنيته
فمهما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول في الفتى والهدى الفتيان والهديان
وفي العصا والقفا العصوان والقفوان ومما احسن قول الشاطبي وتثنية
الاسماء تكشفها وان رددت اليك الفعل صادفت منهلا او الفعل
نادى الخطاب جلا وقف فاتيته بالياء صحيحا فكتبته فلا تكتب بالالف ص فصل
همزة اسم بضم وكسر واست وابن وابنم وابنة ولهو واثنان واثنتين
وامرئ وامرأة والغلام وايمن الله في القسم بفتحها او بكسرها في ايمن وهمز

بدانکه ممکن نیست ابتدا نمودن بساکن چنانکه وقف جایز نیست مگر بر حرف ساکن [illegible]
بر حرکت آن حرف باشد چه حرکت عارض حرف بعد شود مگر بعبارت لفظ با آن [illegible]
بر حرکت آن حرف باشد دور لازم می آید [illegible]
و هیچ یک [illegible] لازم می آید [illegible]
و [illegible] میشود بهمزه وصلی در حال ابتدا [illegible]
و [illegible] [illegible]

وصل اي تثبت ابتداء وتحذف وصلا وكذا همزة الماضي المجاوز اربعة احرف
كاستخرج وامره ومصدره وامر الثلاثي كاقتل واغزوا واغزي بضمهن واضرب
وامشوا وامشي واذهب بكسرهن كالباقي ثم هذا الفصل في ذكر همزة الوصل
التي تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل والكلام فيها في فصلين الاول
في ضبط مواضعها فنقول لقد اشتهر ان الكلمة اما اسم او فعل او حرف
فاما الاسم فلا تكون همزته همزة وصل الا في نوعين احدهما اسماء
غير مصادر وهي عشرة مخصوصة اسم واست وابن وابنم وابنة وامرؤ
وامراة واثنان واثنتان وايمن الله في القسم وتثنية السبعة
الاولى بمعنى لغتي وهي اسمان واستان وابنان وابنمان وابنتان وامرآن
وامراتان قال الله تعالى فجر واي اثنان بخلاف الجمع فان همزته همزة قطع قال الله
تعالى ان هي الا اسماء سميتموها وقال تعالى ندع ابناءنا وابناءكم النوع الثاني
اسماء هي مصادر وهي الافعال الخماسية كالانطلاق والاقتدار والسداسية
كالاستخراج فاما الفعل فان كان مضارعا فهمزته همزة قطع نحو اعوذ بالله
واستغفر الله واحمد الله وان كان ماضيا فان كان ثلاثيا او رباعيا
فهمزته همزة قطع فالثلاثي نحو اخذ واكل والرباعي نحو اخرج واعطى وان
كان خماسيا او سداسيا فهمزته همزة وصل نحو انطلق واستخرج ولما امر فان
كان من الرباعي فهمزته همزة قطع كقولك يا زيد اكرم عمرا ويا فلان اجمع فلانا واما الحرف فلم

يدخل

٨١

يدخل عليه همزة وصل الا اللام في نحو قولك الغلام والفرس وعن الخليل انها
همزة قطع عوملت في الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال
كما حذفت الهمزة من خير وشر في الطلب للتخفيف وبقية الحروف همزتها همزة قطع
نحو ام واو وان الفصل الثاني في حركة همزة الوصل اعلم ان منها ما يحرك بالكسر
في الاكثر وبالضم في لغة ضعيفة وهو اسم وقد اشرنا الى ذلك بقولي
همزة اسم بضم وكسر ومنها ما يحرك بالفتح خاصة وهو همزة لام التعريف
ومنها ما يحرك بالفتح في الافصح وبالكسر في لغة ضعيفة وهو ايمن المستعمل
في القسم في قولهم ايمن الله لافعلن كذا وهو اسم مفرد مشتق من اليمن
والبركة لا جمع يمين خلافا للفراء وقد اشرت الى هذا القسم والذي
قبله بقولي بفتحها ايمن بكسر همزة ايمن ومنها ما يحرك بالضم فقط وهو
امر الثلاثي اذا انضم ثالثه ضما اصليا نحو اقتل واكتب وادخل ودخل
تحت قولنا ضما اصليا نحو قولك للمراة اغزي يا هند لان اصله اغزوي
بضم الزاي وكسر الواو فاسكنت الواو للاستثقال ثم حذفت
لالتقاء الساكنين وكسرة الزاي لتناسب الياء وقد اشرت الى هذا بـ
باغزي وخرج مثل قولها باغزي لامية على ان الاصل اغزوي بالضم
بدليل وجوده [illegible] الخاطئة وخرج عنه نحو قولنا امشوا
فانه يبتدئ فيها بالكسر لان اصله امشيوا بكسر الشين وضم الياء فاسكنت

اعلم ان الزيادات ما يكون بخلاف القياس من غير النظر الى قلته وجوده وكثرته والنادر ما قل وجوده وان لم يكن
بخلاف القياس والضعيف ما يكون في ثبوته كلام فتبارك

الياء للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمة الشين لتجانس الواو
ولتسلم من القلب ياء ولهذا مثلته في الاصل فلا تكسر مع التمثيل بضرب
للتنبيه على انهما من باب واحد وانما مثلته بإذهب دفعا للتوهم من يتوهم
انهم اذا ضموا في مثل اكتب وكسروا في مثل اضرب فينبغي ان يفتحوا في مثل اذهب
ليكونوا قد اعطوا الحركة الهمزة مجانسة حركة الثالث وانما لم يفعلوا ذلك
لئلا يلتبس بالمضارع المتكلم المدو بالهمزة في حالة الوقف ومنها ما يكسر
لا غير وهو الباقي كذلك اصل الباب وهذا آخر ما اوردنا املاءه على
هذه المقدمة وقد جاء بحمد الله مستغن المبانى مسند المعانى محكم الا
حكام مستوفى الانواع والاقسام تقر به عين الودود وتكمد به
نفس الجاهل الحسود ان يحسدوني فاني غير لائمهم قبلي
من الناس اهل الفضل قد حسدوا فدام لي ولهم ما بي وما بهم ومات
اكثرنا غيظا بما يجدوا انا الذي يجدوني في صدورهم لا ارتقي صدرا
منها ولا ارد فالى الله العظيم ارغب ان يجعل ذلك لوجهه العظيم
مصروفا وعلى النفع به موقوفا وان يكفينا شر الحساد وان
لا يفضحنا يوم التناد عنه وكرمه
انه الجواد الكريم
الرؤوف الرحيم

دوز دوشنبه ماه جمادى الاولى سنه ١٢٨٢

بازبين شد
١٣٢١ش

ومن ذلك الغزالة حيث والفضة فان كلمة من لا يجيء نائبه ولا صفته حاكى

فائدة
الافعال على ثلثة اقسام منها ما يكون متعديا والى اسم مفعول نحو ضرب زيد عمرا
ومنها ما لا يكون لازما ولكن يتعدى بتوسط حرف الجر نحو غضبت على عمرو وغير ذلك فلها
اسم مفعول ولكنها مفتقر الى حرف جر نحو مر باللباء ومنها ما يكون لازما ولا يتعدى
اصلا لا بحرف جر ولا بنفسه نحو قام وقعد وجلس
وهذه الافعال الاثنين اما مجهول لان ...

جلماءات
مشترط تقنير تعجب حلت
مصدر تجد صلة تفخيم اسفهام من

قال صلاح الدين اعلم ان لفظة الواو قد تزاد في رسوم
الخط على عمرو فرقا بينه وبين عمر فاذا دخل التنوين عمرا
فلا يدخله الواو لان الفرق حاصل لكون عمر غير منصرف

اما المشددة المفتوحة لافتتاح الكلام ولا بد من الفاء في جوابه تقول اما عبد الله فقائم
واما المكسورة تبتدي باسم كان ولا بد من تكريرها تقول جائني اما زيد واما عمرو

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
اهدائی بنام شادروان حسین کی‌منوان

قيل لهذا عنوان الامير المؤمنين ع
لولا الارض حسنة ما نقول ان الحجاز ...العباد الغفار ... اشنائی

شیخ ... [illegible]